الجزء الأول

العرفان

المجلد ١٧

شعبان ١٣٤٧ — كانون الثاني ١٩٢٩

فاتحة المجلد السابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اعترافاً بالفضل والنعم ، والصلاة عَلَى رسله الذين تفرغوا لهداية البشر وجاهدوا بالسيف واللسان والقلم .

وبعد فقد سلخت العرفان عشرين عاماً من حياتها وهي تسير بقدم ثابتة وتكتب بقلم نزيه غير عابئة بالصعاب ، ولا مكترثة بما يكيد لها أعداء الرقي والتجدد ، وغير مستعينة بمال مثر أو أمير ، أو نفوذ حاكم او زعيم ، وانما مادتها الوحيدة فريق من قرائها الأجواد الذين يفون لها كما تفي لهم ، ويقدرون لها مبدأها القويم الذي لم تحد عنه قيد أظفور . عالمة أن لجفوات بعض مشتركيها المماطلين حداً محدودا ، وأمداً لانخاله ممدودا

وها هي تودع القسم الأول من سنتها الحاضرة سنة (١٣٤٧ هـ) وقد مضى المجلد الأول (السادس عشر) وتستقبل القسم الثاني (المجلد السابع عشر) وهي آمنة مطمئنة لأنها ترى الإقبال عليها متواصلاويزداد انصارها يوماً فيوماً وربك لا يضيع اجر المحسنين



بين الشرق والغرب

١

بين الشرق والغرب حرب عوان ، ومعركة هائلة تشيب لهولها الولدان ، ولئن كان هذا الحرب يتغلغل في الصدور ، ولا يؤذن بفواجع الدهر وعظائم الأمور ، فما هو إلا قرن أو نصف قرن أو ربع قرن حتى يفور التنور — ، وترى الصفوف إثر الصفوف ، وتدار بينهما كؤوس الحتوف ، فهناك المعركة البشرية الفاصلة ، وترى إذ ذاك الحرب الكبرى التي لا تعد الحروب التي سبقتها منذ بدء التاريخ إلى يوم وقوعها — شيئاً مذكورا . إلا ان ينصف الثاني الأول ويخفف من غلوائه ، ويقلل من نهمه ، ويكف عادية شره ، وواعية استعباده ، وداعية تبشيره بل تنفيره عن شعوب الشرق الآمنة المطمئنة التي شبعت وعودا وعهودا وتخمت أماني وآمالا

شعرنا بحاجات الحياة فإن ونت ... عزائمنا عن نيلها كيف نعذر

والكفاح والنضال بين الشرق والغرب قديم وقديم جدا إلا ان القوة تظهره والعجز يخفيه . وكيف يطمح الغرب للإستيلاء على الشرق في زمن اكتسح الشرق قسما من بلاد الغرب ولو ساعدته المقادير لاكتسحه ومزجه فيه مزج الماء بالصهباء ولكن .

هي المقادير فلمني أو فذر ... إن كنت أخطأت فما أخطا القدر

ولقد كان الرشيد وشارلمان فرسي رهان وما فتح المسألة الشرقية على مصراعيها الا الحروب الصليبية الدامية وفتح القسطنطينية وخروج العرب من الأندلس خروجا مدميا لأفئدة الشرقيين وعقب ذلك ضعف الدول الشرقية أو الإسلامية فأظهر الغرب على الشرق من الغطرسة ما نفر القلوب ، واستجلب الدواهي والخطوب ، حتى جاء عهد الاحتلال ولقي الشرق من الغرب ما مر طعمه ، ورنق مشربه ، وأشغل المجامع ، واقضّ المضاجع .

كتب الأمير شكيب ارسلان أمير البيان مقالا في الصحف عنوانه (اليوم كله علينا) مشيرا لقول القائل :

فيوم علينا ويوم لنا ... ويوم نساء ويوم نسر

فقال الأمير أما اليوم فهو علينا لا لنا وحق ما قاله ومن جملة ما أورده من مصائب

الشرق الإشاعة القائلة بأن أحد قواد الصين قضى على مليون مسلم هناك والإشاعة ولا شك مبالغ فيها لكنها تشير الى حدوث ما يؤلم على مسامي الصين فكأنه لم يكف الشرق الأدنى ما أصيب به من رزايا ونكبات ، واستعمار وحمايات ، حتى أخذ الشرق الأقصى قسطه من هذه الأشجان عملا بقاعدة المساواة . . . اوليس نحن الآن في عصر الأخاء والحرية والمساواة ؟ ! ! !

حجب الحقائق عن ذويها ذمنا من لا يذم ومدح من لا يمدح

ومما يسلي الشرق عن بعض مصابه أن في الشرق الأقصى مجموعة جزر تدعى اليابان لم يمر على نهوضها اكثر من خمسين عاما حتى اصبحت في مصاف الدول الكبرى التي يضرب فيها المثل بما احرزته من رقي وتفوق وقوة حربية باهرة حتى غلبت روسيا أعظم دولة حربية وأنزلتها على حكمها وهذه الدولة يبلغ عدد نفوسها نيفا وثمانين مليونا من الجنس الاصفر ويتدين هناك السواد الأعظم في الدين الشنتوي وهو مبني على عبادة الأسلاف وتأليههم وانهم يعتقدون ان الاسرة المالكة عندهم ينتهي نسبها للآلهة وقد مات ملكهم منذ سنة فتوجوا من زمن غير بعيد ولي عهده وفي جده يقول حافظ ابراهيم شاعر مصر :

ملك يكفيك منه أنه أنهض الشرق فهز المغربا
وإذا مارسته ألفيته حولا في كل أمر قلبا

وقد كتبنا كثيرا في المجلدات الماضية عن اليابان واسباب نهضتهم وسنستزيد من هذا البحث المفيد في اعدادنا الآتية إن شاء الله .

اما في الغرب فالدولة التي قبضت على ناصية الأمم ، واستثارت العزائم والهمم ، واوغلت في الاستعباد والاستعمار ، وامتد ملكها الى امد بعيد فهي دولة الإنكليز او بريطانيا العظمى التي كانت ولم تزل ضربة قاضية على الشرق عامة والمسلمين خاصة و كيف لاتكون كذلك وهي جزيرة يبلغ عدد نفوسها اقل من خمسين مليونا ولها من المستعمرات ما تعد اكثر من اربعمئة مليون جلها ان لم نقل كلها من الشرقيين .

وقد اعتلت صحة ملكها الحالي الملك جورج الخامس حتى خشي على حياته لذلك اسرع ولي عهده من الهند للندن لما بلغهُ امر والده لكن صحة الملك آخذة بالتحسن يوما فيوما وإن

لم يزل الخطر تماما وانك لترى رسمه هنا ورسم ولي عهده .



الملك جورج الخامس

ملك الانكليز الحالي

اما اليابان فلم يستفد منها الشرق الأدنى ولا الأقصى اللهم الا الفخر بها كما تفتخر القرعاء بشعر ابنة خالها (و كم خال من الخيرات خالي) وها نحن نذكرهنا اسماء دول الشرق والغرب مع ما اتصل بنا من عدد نفوسها الأخير وسنتبعها في عدد آخر بما اصاب الشرق من الغرب وما قطعه له من المواعيد العرقوبية .

دول الشرق

اسم الدولة	رئيس حكومتها	عدد نفوسها
١ الصين	. . .	٤٣١،٤٨٠،٠٠٠
٢ اليابان	الامبراطور هيرو هيتو	٠٨٣،٤٥٨،٤٠٥
٣ تركيا	مصطفى كمال باشا	٠١٤،٠٠٠،٠٠٠
٤ افغانستان	الملك امان الله خان	٥،٠٠٠،٠٠٠
٥ انام	الامبراطور فينه تاي	٦،٠٠٠،٠٠٠
٦ العراق	الملك فيصل	٣،٠٠٠،٠٠٠
٧ مصر	〃 فؤاد الأول	١٣،٥٠٠،٠٠٠
٨ سوريا	الشيخ تاج الدين الحسني	١،٥٠٠،٠٠٠
٩ لبنان	شارل دباس	٧٠٠،٠٠٠
١٠ ليبريا	كينغ	١،٥٠٠،٠٠٠
١١ مسقط	السلطان . . .	٤٠٠،٠٠٠
١٢ تونكا	النوبو جورج الثامن	٧،٠٠،٠٠٠
١٣ العجم	الشاه رضا بهلوي	١٠،٠٠٠،٠٠٠
١٤ سيام	الملك براجاد هيوك	٧،٠٠٠،٠٠٠
١٥ زنجبار	السلطان سيد خليفة	٢،٠٠٠،٠٠٠
١٦ تونس	الباي محمد الحبيب	٢ 〃 〃
١٧ مراكش	السلطان مولاي محمد	١،٥٦٠،٠٠٠
١٨ ايتيوبا	الامبراطور كايزيروزا يوديتون	١٠،٠٠٠،٠٠٠
١٩ مملكة الحجاز ونجد	ابن السعود	٣،٠٠٠،٠٠٠
٢٠ اليمن	الإمام يحيى	٥،٠٠٠،٠٠٠
		٦٠٨،١٤٨،٤٠٥

هذه هي دول الشرق وعددها عشرون دولة ١٣ مستقلة و٧ تحت الانتداب ويبلغ عدد نفوسها نيف وستمائة مليون واذا ضممنا اليها الهند تبلغ تسع مائة مليون بل تزيد وهناك امارات لم نذكرها كمبر الاردن وفلسطين والعلويين والكويت وعمان وغيرها وقد لا يبلغ عدد نفوسها خمسة ملايين

دول الغرب

	اسم الدولة	رئيس حكومتها	عدد نفوسها
١	المانيا	المارشال هندنبرغ	٦٢ ، ٤١٠ ، ٦١٩
٢	فرنسا	غاستون دومرغ	٤٠ ، ٧٤٣ ، ٨٥١
٣	انكلترا	الملك جورج الخامس	٤٧ ، ٤٥٣ ، ٣٣٠
٤	ايطاليا	الملك فيكتور عمانوئيل الثالث	٤٠ ، ٥٤٧ ، ٨٣٩
٥	النمسا	الدكتور م هاينيبك	٦ ، ٥٣٥ ، ٦٦٣
٦	بلجيكا	الملك البير الأول	٧ ، ٨٦١ ، ٨٧٦
٧	بلغاريا	الملك لوريس الثاني	٥ ، ٥٤٠ ، ١٠٠
٨	الدانيمرك	الملك خريستيان العاشر	٣ ، ٣٧٧ ، ٠٠٠
٩	اسبانيا	الملك الفونس الثامن	٢٢ ، ٠٩٧ ، ٦٧٦
١٠	اليونان	الأميرال كوندور لوتيس	٦ ، ٥١٠ ، ٥٧١
١١	هنغاريا	الاميرال هورتي	٧ ، ٨٤٠ ، ٨٣٢
١٢	اسوج	الملك غوستاف الخامس	٦ ، ٠٧٤ ، ٦٦٨
١٣	نروج	الملك هاكون	٢ ، ٦٤٩ ، ٧٧٥
١٤	هولاندا	الملكة ويلهلمينا	٧ ، ٤١٦ ، ٤١٩
١٥	بولونيا	موسيسكي	٢٨ ، ٢٥٢ ، ٩٠٢
١٦	البورتغال	الجنرال كارمونا	٥ ، ٠٩٦ ، ٠٥٦
١٧	رومانيا	الملك ميشال الأول	١٨ ، ٠٠٠ ، ٠٠٠
١٨	روسيا	م. كالينين	١٤٦ ، ٠٠٠ ، ٢٠٠
١٩	صربيا	الملك اسكندر الأول	١١ ، ٧٢٢ ، ٥٦٧
٢٠	سويسرا	ادمون سكيلش	٣ ، ٨٨٠ ، ٣٢٠
٢١	تشيكوسلوفاكيا	الدكتور مازاريك	١٤ ، ٢٩٨ ، ٨٦٠
٢٢	البانيا	الملك احمد زوغو بك	١ ، ٧٥٠ ، ٠٠٠
٢٣	بوليفيا	هارماندوسيل	١ ، ٧٣٤ ، ٠٠٠
			٤٩٨ ، ٦٦٠ ، ، ٣٢٤

	اسم الدولة	رئيس حكومتها	عدد نفوسها
٢٤	كامبودج	الملك مونيفونك	
٢٥	الشيلي	كارلوس ايبانيز ديل كامبو	٣ ، ٢٠٦ ، ٠٠٠
٢٦	كولوفيا	ميكال ابادبا ماندر	٤ ، ٦٣٠ ، ٠٠٠
٢٧	كورستاريكا	ريكاردو هيمانز	٣٣٤ ، ٣٠٠
٢٨	الدومينيكان	الجنرال هاراسيو فاسكز	٤١٦ ، ٠٠٠
٢٩	استونيا	جان تمان	٤١٤ ، ٠٠٠
٣٠	الولايات المتحدة	المستر هوفر	١١٨ ، ٦٢٨ ، ٠٠٠
٣١	الأرجنتين	ايبوليتو ايريغوجن	١٠ ، ٢٦٠ ، ٠٠٠
٣٢	البرازيل	ببرا يراديماسرزا	٤٠ ، ٠٠٠ ، ٠٠٠
٣٣	المكسيك	كالاليس	١٤ ، ٠٠٠ ، ٠٠٠
٣٤	الاوكواتور	إيزيبورا آيور	١ ، ٢٧٢ ، ٠٠٠
٣٥	فنلاندا	رالاندر	
٣٦	كاتالا	لازا روشاكون	
٣٧	هايتي	بورنو	١ ، ٩٠٠ ، ٠٠٠
٣٨	هونديراس	الدكتور ميكال يازباورنا	٤٠٠ ، ٠٠٠
٣٩	ليختانست	جان الثاني	
٤٠	ليتوني	سماتونا	
٤١	باراغواي	اليجيوأيالا	٢٣٦ ، ٠٠٠
٤٢	البيرو	لاكيا	٤ ، ٥٦٠ ، ٠٠٠
٤٣	سالفادور	الدكتور بيو رومار وبوسك	١ ، ١١٦ ، ٠٠٠
٤٤	الارغواي	الدكتورجان كامبيناني	١ ، ٢٠٠ ، ٠٠٠
٤٥	فانازيالا	غومز	٢ ، ٥٩١ ، ٠٠٠
			٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٧٠٢

وهناك بعض الدول التي لم نعثر على عدد نفوسها ولا نخالها تزيد على عشرين مليونا فأنت ترى أن عدد نفوس الشرق يبلغ زهاء ٩٥٠ مليونا وعدد نفوس الغرب زهاء ٧٥٠ مليونا والمجموع ١٧٠٠ مليون نفس .

وهذا الجدول وجله بغاية الضبط وبعضه عدد تقريبي قد بذلنا غاية الجهد في تحصيله من آخر تقويم صدر في اللغة الفرنسية ومن بعض دوائر المعارف الافرنجية وسنصلح ما يتبين لنا من الخطأ فيه ونشكر كل من يصلح لنا خطأ أو يهدينا لما لم نهتد اليه .

وأنت ترى أن الشرق يفوق الغرب بعدد نفوسه ويفوقه اضعافا مضاعفة بمساحته ولكن

وما حب الديار شغفن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا

فإن الغربيين بعد ما تلمذوا على الشرقيين فاقوهم بمئات من الدرجات في التقدم والحضارة والرقي والتمدن والاختراع والاكتشاف والتجارة والصناعة وجميع مقومات الحياة .

وكم علمته نظم القوافي
فلما قال قافية هجاني

فهل يستفيق الشرق من هذه الغفلة ، ويسعى السعي الحثيث في مداواة تلك العلة ، علة الشقاق والنفاق التي تأصلت في زعمائه تأصلا مخيفا يخشى ان لا يشف منها امراؤه مالم يجمعوا شملهم ، ويقضوا على جراثيم الانانية التي عششت وفرخت في جسومهم ، اما آن لهم أن يعتبروا والعبر تلو العبر ، أما آن لهم أن يدكروا والنذر تلو النذر

اللهم هيئ للشرق عدة وعددا ، وهيئ للشرقيين من أمرهم رشدا



ولي عهد الانكليز

الحقائق الثابتة في الهاتـف الرائي (*)

اعلن مختبر القيامات تجاريبه وعجزه مبيناً
احدث الطرق التي جربها في المخابرة .

كنت اسأل كل يوم اثنتي عشرة مرة عن الزمن الذي يعرف فيه الهاتف الرائي ، وان رفاقي لتقصد به انه وسيلة يمكنهم بها ادارة مقبض المحرك كما يعملون اليوم في اجهزة الراديو ويرون الحوادث المتحركة ، والعاب كرة القدم ، وسباق السفن ، التي ظهرت جميعها فوق الحاجز الابيض في دور صوَر التمثيل (السينما) ، كنت حينما اجيبهم بأني لا اعرف شيئاً عن ذلك كانت تأخذهم الدهشة والحيرة في هذا الأمر ، حتى كان من الصعب اقناع العامة بأن الهاتف اليوم ، بقطع النظر عما سيخلقه المستقبل ، ليس الا عبارة عن العوبة مختبر (حقل خصب للتجارب) ، حقل يتطلب النتائج المثمرة ، والتي لا تحصل الا عن يد امثال (اديسون) الشهير . فالشهرة الخالدة ، والثروة الواسعة ، تترقبان الشخصية السامية ، التي ستأخذ الهاتف الرائي كما هو اليوم ، وتعمله كما يجب ان يكون .

ولا بد من ان يأتي يوم تستعمل فيه آخذة الهاتف الرائي كما تستعمل آخذة الحاكي اليوم غير ان الصعوبة الأساسية في الهاتف الرائي هي رؤية البشر التي تستلزم تجديدمرتسم بعدين اما الصوت الذي تسمعه فلا يحد الا بعداً واحداً ، وانه ليمكنك ان تصهر الأصوات المركبة وتدمجها معاً في صوت واحد في مجلس غنائي (جوقة موسيقية) فتؤثر في الموجة الناقلة وتنتهي في المستخبر (السنترال) ، بيد ان الشق الثاني وهو رؤية الأجسام ، يحصل من اهتزاز الأشعة المنعكسة من نقاط الجسم المضيء التي لا تعد ولا تحصى ، فيمكن حصر هذه الموجات المنعكسة في محرك كهربائي الا انه يصعب جداً اعادة الموجات المهتزة المذكورة لحالتها الاولى

خذ لك مثلا انه لو جمعت التموجات الصوتية في حزمة واحدة ، فحاسة السمع تميز الآلات العازفة بعضها من بعض كالعود من المزمار : غير ان حس البصر يصعب عليه تمييز الصورة الضوئية المتداخلة من مركباتها كما بين العين والأنف ، لذا ان تمكنت

---

* معربة عن الإنكليزية وقد اصطلحتُ في مقالي هذا على الهاتف الذي يُسمع ويري المتكلم وحركاته بالهاتف الرائي .

اجهزة الراديو من نقل مرتسم بعدي جسم مضيء ، يمكننا والحالة هذه نقل صورة تامة من مدينة لأخرى في لحظة من الزمن ، وهكذا فالنظرية المنطقية التي تستند على النظرية السابقة القائلة اذا تمكنت اجهزة الراديو من نقل الابعاد الثلاثة معاً ، فحينئذ دون ريب يمكن نقل اي جسم صلب من محل لآخر بأقل من لمح البصر .

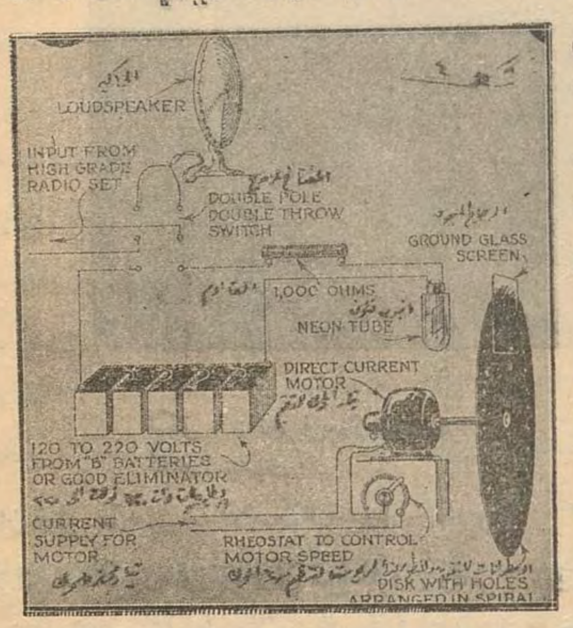
وحتى الآن لم تتسلط معرفتنا وخبرتنا الا على بعد واحد ، هو الموجات الصوتية . بيداننا نستعمل خداع البصر في الهاتف الرائي ، وذلك استناداً على الشكل التجربي الذي نستعمله اليوم في صوَر التمثيل . وهذا الخداع البصري مبني على خاصية العين البشرية التي لا تطابق في الحال تغيرات النور . اي انه يمكنك رؤية الشيء بعد انطفائه ، بفترة جزء من ثلاثين جزء من الثانية . فهذا التأخر العصبي يمكنك من رؤية الصوَر المتحركة في دور صوَر التمثيل .

كل يعرف ان الصوَر المتحركة تحدث مما تنقله الأشعة من الصوَر الجامدة المتتالية الى الحاجز الأبيض (وذلك ان جهاز السينما يشابه الفانوس السحري في كثير من الوجوه غير انه يستبدل بلوح الزجاج الذي عليه الصورة شريط من مادة شفافة قد غطيت بطبقة من مادة كيمائية تؤخذ عليها صوَر الأجسام في اوضاع مختلفة بواسطة آلة فوتوغرافية خاصة وتثبت بالطرق الكيمائية ويلف هذا الشريط على ملفين احدهما اعلى المكثف والآخر اسفله ويدور هذان الملفان بواسطة جهاز محرك يحركه التيار الكهربائي وعند بدء العمل يكون الشريط بأجمعه ملتفاً حول الملف العلوي فإذا ما ادير الجهاز اخذ الشريط في الالتفاف حول الملف الثاني تدريجاً ويمر اثناء سيره امام المكثف فيسقط عليه الضوء المنبعث من قوس كهربائي او مصباح داخل الجهاز وتسقط بذلك عدة صوَر متتالية على الحاجز الأبيض تلبث كل منها مدة قصيرة ولا تتجاوز الفترة بين سقوط كل صورتين متتاليتين ١/١٠ او ١/٢٠ من الثانية ولما كانت هذه الصوَر تتابع بالكيفية والترتيب اللذين اخذت بهما من الطبيعة فإن الناظر اليها يراها وهي تمثل نفس الحركات التي كانت تمثلها الأجسام الطبيعية وبذا تخدع العين بها . وهكذا فالفكرة السائدة العلمية اليوم ان يستفيد الهاتف الرائي من الخداع البصري ايضا ، الا ان تطبيق هذه الفكرة صعبة جداً لأنها مركبة كثيراً وذلك بسبب تعدد مرتسم سلسلة من الصوَر ولكون الجهاز الرائي ذا بعد واحد فناقل الأشعة المنعكسة يجب والحالة هذه ان يقسم الصورة الى آلاف الأقسام ، ثم ينقل هذه الأقسام الواحدة تلو الأخرى ، وكل ذلك يحدث في الزمن الذي

يأخذه عادة المكثف الى الحاجز الأبيض ليرى صورة واحدة فقط على انه ان تحققت هـذه الفكرة ستكون اعجوبة علمية في زمننا هذا ومدهشة جداً نسبة للجهاز البسيط المستعمل لهذه الغاية

اذا دفعتنا في الوظيفة الأساسية لكل من المرسلة والآخذة في جهاز الهاتف الرائي لوجدناها واحدة غير ان الآخذة ذات تركيب اكثر من الأولى .

لقد طبقت تجربة الهاتف الرائي في محطة WGY في الشنكتدي في نيويورك ، وحينما تعمم هذه الفكرة ستطبق في جميع المراكز الأخرى . ولا يخفي ان التوسع اليوم في هذه النظرية ليس بذي اهمية للرجل العامي الذي لا يستفيد منه في اموره التجارية في الوقت الحاضر ، الا ان هذه النظرية تقدم يومياً فوائد جمة للرجل الذي يشتغل في مختبر الراديو .



شكل ٤ : هنا الشكل الهندسي لتجربة دورة الهاتف الرائي . ويجب ان يكون انبوب نئون اقرب للاسطوانه مما هو ظاهر في هذا الشكل .

فإذا نظرت في شكل ٤ تجد فيه جميع الأجهزة الإضافية التي تحتاجها آخذتك في الهاتف الرائي ، وهذا هو ابسط شكل عمل من لدن مهندسي مختبر القياسات وان هذه الدورة تستعمل مع آخذة الراديو التي تستخدم انبوباً لقوة ١٧١ امبرا او ٢١٠ امبرات في النهاية العظمى وهو مجهز بناقل ا ومايعادله في شكل السلك اللولبي الذي يمر بجانب انبيق ، وبمثل جهاز هكذا لا يتخلل الأسلاك الحاكية تيار مستقيم ، الا ان التيار الذي يتخللها هو تيار متموج يحدث الإشارات وايضا يجب ان يكون لديك منبع قوي من بطاريات كل منها يشغل انبوب نئون الذي يجهز الضوء لصورة الهاتف الرائي ويمكنك ان تستعمل هنا القولتاج لتيار مستقيم ذات ٤٥ فولتا وذات مكثف قوي الا أنك اذا استعملت بطارية ضعيفة لا تستفيد شيئاً لأن الدوي الذي تحدثه يتراءى برعشات متتالية في انبوب نئون تميت النتائج المطلوبة ويتوقف القولتاج الذي تتطلبه على انبوب نئون الذي تستعمله وشكل ٣ يريك «١» نوعين من انابيب نئون

(١) نسي الحفار حفر الشكل ٣ وهو نفس الرسم الموجود في اسفل الزاوية اليمنى من الشكل ٤ «العرفان»

ويمكنك تحصيل الأنبوب الأيسر في الشكل السابق بدولار او اقل ، وبه تحصل على صورة مساحتها خمسة اثمان القيراط المربع ، واذا حصلت النوع الثاني تجد فيه لوحة ملساء تفيد في تكبير الصورة ، واللوحة الثانية الضرورية هي اسطوانة معدنية مستديرة ذات ثقوب محفورة بشكل حلزوني كما هي واضحة في شكل ٢



شكل ١ : تجربة جهاز الهاتف الرائي لمختبر القياسات .

ان قطر هذه اللوحة الاسطوانية وخطوط الحلزون (اي المسافة بين دورة واخرى من الحلزون وقطر) الثقوب الصغيرة و المسافة بينها متوقفة على الجهاز المستعمل في المراكز المشهورة وعلى حجم اللوحات الموجودة ضمن انبوب نئون المستعمل في آخذة الراديو

شكل ٢ : اللوحة الاسطوانية للهاتف الرائي مع خطوة الحلزون والمسافة الموضحة بين الثقوب

ويحتاج هذا الجهاز ايضاً الى محرك آلي يدير الأسطوانة المعدنية ، والى تيار كهربائي لضبط السرعة بالريوستا «١» ويحتمل النجاح اذا استعمل محرك آلة الخياطة غير ان مختبر العلوم لم يجرب هذا المحرك لهذا الغرض ، وهذا يتوقف على احكام تركيب وضبط الريوستا

(١) الريوستا هي الآلة التي تنظم سرعة المحرك وتعدل التيار

وايضاً يجب ان تضيف الى ما سبق جهازاً يعطيك مقاومة الف اوم(١) ثابتة ليكون موصولا بأحد طرفي سلك انبوب نئون وبقطعة الزجاج المسحوقة . ثم عمل اقواس لمسك المحرك . واما وضع هذا الأنبوب والزجاج المسحوق كما تشاهده في شكل ١ هو الجهاز المستعمل في مختبر القياسات .

ثم بواسطة المفتاح المزدوج المشمول في الدورة يمكنك تحويل آخذة الراديو من الحاكية الى جهاز الهاتف الرائي بسرعة عظيمة . وهذا ضروري جداً لأن برنامج تجربة الهاتف الرائي طبق من اجل لحظة من الزمن ومن الضروري السماع في الحاكية الأخبار الأولية التي تسبق كل تجربة هاتفية رائية .

والآن هب انه لديك اسطوانة ذات ثقوب منتظمة ، فأول إحكام يجب عمله هو تحويل الفولتاج المسلط على انبوب نئون كي يصبح هذا على اهبة توليد الشعلة القرنفلية ، ثم وضع قطب البطارية بصورة تجعل اللوحة الموجودة داخل انبوب نئون متوهجة ، اما الأنبوب الأيسر في شكل ٣ يعطينا ما يقارب ١٢٠ فولتا ، واما الأنبوب الكبير الذي بجانبه يعطينا ما بين ٢٠٠ او ٢٢٥ فولتا

والإحكام الثاني الذي يجب عمله هو ايجاد محرك يدور بنفس السرعة المطلوبة تقريباً ، وحينما كتبت هذه السطور كانت محطة WGY تنقل بمعدل ٢١ صورة في الثانية ، اي ان الاسطوانة كانت تدور احدى وعشرين دورة في الثانية ، او ١٢٦٠ دورة في الدقيقة . والمحطة المذكورة كانت تستعمل للنقل جهازاً فعالا يقسم الصورة الى ٢٤ قسما بمعنى اننا نحتاج الى اسطوانة ذات ٢٤ ثقباً في الحلزون . ويجب ان تكون المسافة بين الثقوب وخطوة الحلزون محدودة نسبة الى حجم القطع الموجودة في انبوب نئون .

فإن كانت قيراطاً يجب ان تبعد الثقوب بعضها عن بعض وكذا خطوة الحلزون قيراطاً واحداً وان يكون قطر كل ثقب نظرياً جزء من اربعة وعشرين من القيراط والأحسن ان توسع ثقوبها قليلا ، لأنه بينما تمر هذه الثقوب مجتازة سطح الصورة تمر مكتنفة قليلا بممر الثقوب التي تسبقها . لذا فحفر الثقوب يحتاج الى الدقة ، وكل منها يجب ان توضع في المحل الذي يجب ان تكون فيه وان تكون عارية من الأوساخ والزغب . واذا اتقن عملها يمكن حينئذ زيادة

---

(١) ان التيار الكهربائي يتغير تغيرا عكسيا بالنسبة المقاومة وطرديا بالنسبة للقوة الدافعة الكهربائية وبالتجارب توصل الى ايجاد العلاقة بين هذه المقادير ق ٠ د ٠ ك ق رمز للتيار م للمقاومة ق د٠ك للقوة الدافعة ٠ الكهربائية ويعرف هذا القانون بقانون اوم

الڤولتاج في انبوبة نئون ليستمر الإشعاع فيه ، وبدوران الاسطوانة تشاهد مرور الحزمة الضوئية خلال الزجاج المسحوق الناعم الا انه إن شاهدت خطوطاً خلاف الأشعة يلاحظ ان واحدة من الثقوب او اكثر في غير موضعها . وساعة كتابة هذه السطور ايضاً كانت تنقل WGY السابق ذكرها بمعدل ٢١ صورة في الثانية باستعمال ٢٤ ثقبا في الحلزون . واحدى المراكز الأخرى تنقل بمعدل ١١ صورة في الثانية باستعمال ٣٦ ثقبا . ويجب ان يلاحظ ان كل دورة تامة من الاسطوانة تسمح لكل ثقب بإمرار حزمة من الأشعة تجتاز ساحة الصورة من الزجاج المسحوق لكي تكون المساحة مكتنفة بين اعلى وادنى طرف من الحلزون ، ويمكن ان تقتنى الاسطوانات المحفورة والأنابيب النئونية من بائعي اجهزة الراديو .

ان التطور الذي اوصل جهاز الهاتف الى ما هو عليه الآن هو في الحقيقة انبوب نئون الوحيد وهذا لا يشبه البلورة الكهربائية ، وهو يطابق للحال التبدلات السريعة التي تحدث في قوة التيار . ولا يوجد هناك ادنى تأخر في العمل ، حتى ان كمية الضوء المنبعثة من البلورة الكهربائية وكمية القوة الكهربائية التي تتخللها متناسبتان ، وان الصورة التي تنقل في الكهرباء يعوض عنها بأنبوب نئون بخلية نقل الصور والتي توافق مقتضى الحال بصورة آنية . فالخلية وانبوب نئون يجهزان عملين متناظرين ، اما الأنبوب فيحدث ضوء تختلف قوته نسبة للجريان الذي يتخلله ، بينما الخلية تحدث تغيرات التيار الكهربائي وذلك نسبة لكمية الضوء التي تصيبها . ولنقل صورة جسم في غرفة المصور يحسب تقسيمه بواسطة جملة فعالة كما عمل في الاسطوانة ، وحينما تضبط سرعة المحرك وتشتغل الاسطوانة بواسطة جهاز فعال بصورة صحيحة . فخلية ناقل الصور الكهربائي ينقل النور المنبعث من نفس نقط الجسم المضيء المنتشرة وذلك حينما تضاء بواسطة انبوب نئون . وتحصل الأشعة المنعكسة من الجسم المضيء فوق الحاجز في ظل الأشعة القرنفلية

ان هذا التعريف والتحديد معقد ، وفي الحقيقة لا يمكنك بعد من تمييز وجه شخص من الصورة الحادثة له ما لم تشغله كل ساحة الصورة ، وان يكون لك سابق معرفة به . وحتى الآن لا نتائج كافية ما لم تؤخذ المعلومات الثابتة من المراكز المشهورة .

علي روماني
مدرس الرياضيات في تجهيز إربد

احلام

حملت نفسيَ ما لا — تقوى عليه النفوس
وبت اشكو (لميساً) — وما جنته (لميس)

(عروس)شعريَ ماتت — فما رثاها (العريس)
فقد عصاني يراعي — واسلمتني الطروس
تغير الدهر حتى — لقد جفاني الأنيس
فلا المدام مدام — ولا الكؤوس كؤوس

ارثي (وليدة فكري) — بالدمع لا (بالقريض)
اذا عصتني (القوافي) — فيا مدامع فيضي
جمحت يانفس دهراً — فآن لي ان تروضي (؟)
ما برّح الداء يوماً — إلا بجسم المريض

جارت عليَّ الليالي — فشاب من ذاك راسي
وقد تصادم مع (صخرة) الحوادث «كاسي»
فحطمتهُ انتقاما — من صبوتي وحماسي
ماكان ذلك منها — على خلاف القياس

ينم (عنوان شعري) — عن شقوتي وهنائي
وبين جنبيَّ واهٍ — اعياه حمل عنائي
اني شقيت زماناً — والحب اصل شقائي
حبي بلادي أمامي — وكل شيء ورائي

نحن الألى سادوا قدماً — بالقارة (الآسويه)
الفاتكين اقتداراً — بالدولة (الفارسيه)
فسل اذا شئت عنا — (اليرموك والقادسيه)
تنبيك عنا بأنا — اهل الوفا والحميه

رأيت نوراً ضئيلا — يشع وسط الظلام
سرعان ما إن تعالى — من نحو(دار السلام)
مسحت عيني لئلا — يكون ذا في منامي
فكان ذلك حلما — من جملة (الأحلام)

اواه كيف تلاشت — احلامنا الذهبيه
فقد حلمنا زمانا — بالوحدة (العربيه)
سرعان ما أفسدتها — السياسة(الأجنبيه)
من اجل ذلك ثارت — منا (النفوس الأبيه)

تلك النفوس استخفت — بحادثات الزمان
ثارت لإدراك (ثار) — مضى واطلاق عاني
لم تقو من بعد هذا — على احتمال الهوان
هل تستوي نفس حرّ — حرى ونفس (جبان)

حملت نفسيَ ما لا — تقوى عليه النفوس
وبت اشكو (لميساً) — وما جنته (لميس)

فتى الجبل

نظرات مهمة في علم الاقتصاد (*)

العالم الاقتصادي المسيو بيباندوم (Bibendum)

ينبغي على كل عاقل مهما كانت مهنته ان يفكر في اموره الإقتصادية ، ينبغي ان يفكر اولا في الإقتصاد بالوقت لأن الوقت من اهم الأمور التي يجب المحافظة عليها ، وينبغي ان يفكر ثانيا في الاقتصاد في النفقات مهما كانت زهيدة .

لأن خمس الدقائق التي تضيع في اليوم الواحد ليست بذات اهمية تذكر بالنسبة للنهار نفسه ولكن اذا علمنا ان هذه الخمس الدقائق تجمع في السنة الكاملة ثلاثين ساعة وخمسا وعشرين دقيقة تتضح لنا الخسارة الجسيمة .

وكذلك الخمسة القروش للتي تصرف في النهار بغير محلها تظهر في عين صارفها ليست بذات اهمية ولكن عندما يعلم ان الخمسة القروش تجمع في السنة الكاملة الفاً وثمانمائة وخمسة وعشرين قرشاً تتضح لدينا الخسارة المهمة .

وقد قال احد الفلاسفة اذا شئت الغنى فافتكر بالتوفير قبل التحصيل .

فالصانع في مصنعه والتاجر في مخزنه والزراع في حقله ، كل من هؤلاء اذا اراد احدهم انجاز عمل ينبغي عليه ان يسأل نفسه اولاً هل هذا العمل ضروري فإن كان الجواب سلباً ينبغي تركه وإن كان إيجابا ينبغي الإقدام عليه وانجازه بأقل وقت ممكن .

وعلى كل فرد عندما يريد صرف درهم ان يسأل نفسه اولا هذا السؤآل : الا يمكن حذف هذا المصرف فإن كان الجواب ايجاباً ينبغي حذفه وان كان سلباً ينبغي الاجتهاد لتحويله لمصرف اقل مما هو عليه .

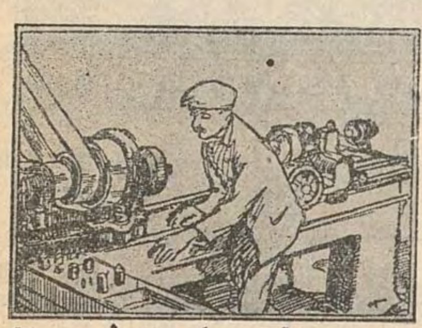
لنأخذ مثلاً : رجل يدير مصنعاً لبرد الحديد يشتغل في مصنعه عشرة عمال . فإذا انكسرت قطعة من الآلة ولم يوجد خلافها وجب على الصانع اصلاحها في المحل المخصص لهذا العمل فيضيع بهذا العمل نصف ساعة على اقل تقدير . واما اذا اقتنى لمصنعه قطعا للتبديل فلا يضيع الصانع وقته سدى بل يبدل القطعة المكسورة بمدة لا تتجاوز الدقيقة .

(*) معربة بتصرف عن مجلة « أعرف كل شيء » الإفرنسية .

فإذا اضاع كل من العمال نصف ساعة من نهاره لإصلاح الآلة فعشرة عمال يضيعون خمس ساعات في النهار الواحد فيكون مجموع ما خسره صاحب المصنع اثناء السنة الفا وثمانمائة وخمسا وعشرين ساعة . فإذا فرضنا ان كل ساعة عمل تنتج له عشرة فرنكات فهذه الساعات تنتج له ١٨٢٥٠ فرنكا وهذا مبلغ لا يستهان به .



الصانع ينظر إصلاح القطعة المكسورة


الصانع يبدل القطعة المكسورة بأخرى سالمة

صاحب مصنع آخر يصنع آلات مختلفة . يرسم رسوم الآلات المصغرة جداً وخطوطها متشابكة فيصرف الصانع ساعة لدرسها . فإذا رسم هذه الرسوم كبيرة واضحة فلا يستغرق درسها اكثر من ربع ساعة فيضيع الصانع الأول ٤٥ دقيقة . فإذا كان بالمصنع عشرة صناع يضيعون سبع ساعات ونصف هدراً وهذه المدة لا تقل اجرتها عن الأربعين فرنكا يبذرها صاحب المصنع في يوم واحد وهذا تبذير فاحش يمكن ان يستغنى عنه بصرف نصف فرنك زيادة على ثمن الأوراق التي يستعملها للرسم .

ان اكثر صانعي الأحذية يضعون ادواتهم بمحلات مختلفة وعندما يحتاجون آلة يضيعون وقتاً طويلا بالتفتيش عنها وهذا النقص في الترتيب يقودهم لخسائر جمة فلووضع هذا الرجل كل آلة بمحل معين لا يتغير لتوفر عليه وقت يتمكن به من انجاز اشغال تكسبه اموالا وافرة بدلا من اضاعة الوقت سدى .

بعض العمال يخرجون من المصنع ويتركون قنديل الكهرباء مضيئا وكذلك بعض المبذرين يضيئون في بيوتهم قناديل كهربائية بدون حاجة او اكثر مما هو ضروري فيخسرون سنويا مبالغ طائلة دون ان يشعروا بذلك .



صانع الأحذية يفتش على الأدوات التي يحتاجها



صانع الأحذية يضع ادواته بمحلات لا تتغير

صيدا محمد اديب الزين

حبذا لو حضر المسيو بيباندوم لبلادنا ونظر الصناع واصحاب الحرف الذين يضيعون نصف اوقاتهم سدى ليس لعدم الترتيب في اعمالهم فحسب ، بل لخمولهم وإضاعتهم لكثير من الأوقات في الأعمال التي لا تجدي نفعاً ، وحسبك آلاف الليرات التي يصرفها السوريون على الحاجات الكمالية مع انهم يستوردون هذه الحاجات من بلاد الأجانب، وحبذا لو حضر ورأى اسراب الشبان الذين يقضون جل اوقاتهم في المقاهي والملاهي ودور القمار ، ورأى الرجل في بلادنا يعطل اعماله اياما عديدة لملاحقة دعوى بسيطة في دار الحكومة . —« المعرب »—



—(بلادي)—

بـلادي عنك لا اهوى — مقـرا لا ولا مـأوى
حـويت الفخـر اجمعه — فعنك حـديثه يروى
وفقتِ من سواك علاً — وحزت الغـاية القصوى
احبك حب معمود — وليس محبتي دعوى
عشقتك يا ربي وطني — ولم اعشق رشأ احوى

النجف عبد المهدي الاعرجي

الطبيعة والانسان

يعجبنا روسو وثورته على المجتمع وغلوه في النفرة منه ، كما يروقنا حبه للطبيعة وهيامه بمحاسنها ولا غروَ ان وجد ضالة فى روضها الموشى وزهرها المندى ونسائمها المبتلة ، وغديرها السلسال ، بعد ان ارهقه المجتمع بمصائبه وبعد ان ضرب في مناكب الأرض فلم يدر عليهِ معين الرزق الا بما يمسك رمقه ويستبقي العلالة من امله ولعله بات طاويا في كثير من لياليه يبث النجم حزنه وينشد الروض آلامه حين يئس من معين وحين صدف عنه ذووه وخلانه . ومن هنا اولى جميع البشر سخطه وراح يندد بالعلوم والمدنية وما جرّته على الانسان من إحن وشرور .

واسهب في إطراء الطبيعة بأسلوب جذّاب يأخذ عليك لبك ويبقى محافظاً على جدته ورونقه رغم تعاقب العصور وخبب القرون وسيجد فيه القراء خير زاد للعاطفة المتأججة والنفس الثائرة مهما اختلفت عناصرهم .

بيد اننا لا نحب ان يذهب بنا هذا العجب الى حد تشويه الحقائق وان يفضي بنا الى نتيجة لا يرتضيها القياس ولا يستريح اليها المنطق .

يرى روسو ان الانسان بفطرته الأولى فاضل طيب النفس سمح السجية ، محب لبني جنسه . يرى الخير فى اعانة بائس ونجدة موتور ، وان تسرب الى نفسه الشر وتطرقت اليه الرذيلة فما اتاه ذلك الا من طريق المدنية فإن اردتم خيراً وابتغيتم فضيلة قوضوا اركان المجتمع واعزفوا عن المدنية الهوجاء ، وعودوا بالإنسان لفطرته الأولى ، ودعوا امه الرؤوم الطبيعة وحدها تلقنه آيات الفضل والوداعة .

هذه نغمة متكررة نسمعها من روسو واشياعه وقمين ان نرى اين محلها من حقائق الكون ومسلمات الوجوه .

لم يحن بعد ذلك اليوم الذي تماط به حجب السراء عن معسول الأماني وتغنى به انفس شتى طالما تمناه الكثيرون وطواهم الموت قبل ان يشيموا بوارقه الا وهو (الحاسة الإجتماعية) التي تدعو البشر الى تكوين اسرة عامة تعفي اذانية القوميات وتحزب الجنسيات ، لم يحن ذلك اليوم حتى ننادي روسو وقد طمست معالمه وبلت رجامته ها هي المدنية التي تنعاها

وتنحي عليها بأشد اللائمة ومع ذلك فالأمل ثابت والثقة عظيمة بدنو الساعة وموعد اليوم الذي تفتق به الزهرة اكمامها .

ما كانت المدنية في مرحلة من مراحلها شرا على الانسان وما كانت الطبيعة خير له .

وليس يستند روسو واتباعه فيما يقولون الى مستند علمي فأقوالهم نظرات ادبية يزجيها الملل من النضال وتبعثها السآمة و السوداء يحق لنا الاطمئنان اليها كما يحق لنا الرمي بها عرض الافق .

كيف يعتذر روسو و كيف يعلل ما فعل آشيل وهو ابن الطبيعة الذي لم تفسده رذائل المدنية كما يزعم .

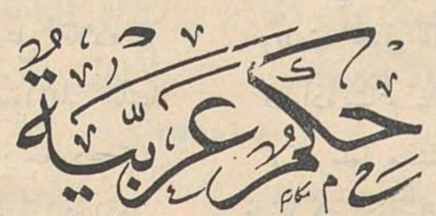
ايدخل تحت متناول الخيال أن ذاك الهمجي الذي جرعه الأسى صابه ولذع الحزن جنانه لموت ابيه وبعدان قضى ليلة اضلها الفجر وازور جانبه يبكي بعين ثرة لذكرى ابيه ، لم يحجم في يومه الثاني عن اخماد مصرمته بصدور عشرة شباب قربانا لروح (باترولك) هو ارقى شعوراً واعرف بالرحمة من رجل الحضارة وابن العشرين الذي يذوب اسى لمنظر دجاجة تتخبط بدمها .. اي قلب معمور بالرحمة واي خلاء مقفر منها اختلف الاثنان وفضل اولاهما وهو شذوذ عن المنطق والقياس كما قلنا نستطيع ان نصل اليه اذا عرفنا العوامل التي اثرت في نفس روسو و (برنان دي سنمبير) وغيرهما ممن يقولون بهذا القول ويدينون به .

والواضح لنا انه لم تصل الرحمة في دور من الأدوار الى ما وصلت اليه في عهد النور والكهرباء ولا نرى في غسق التاريخ وظلمة القرون بين ابناء الطبيعة غير سخائم تتأكل وضراوة وقساوة . ويا ليت شعري اين تجد الفضيلة محلا لها في تلك النفوس القذرة ، فالاستقراء التاريخي يرشدنا الى انه كلما ازدادت المعارف وعمت المدنية ثقفت العواطف وخبت جمرة الشرور . ولا يفهم من قولنا هذا اننا نؤثر النظرية المعاكسة لهذه والتي يذهب اربابها من جهابذة التربية واساطين الأدب ان الانسان في مفتتح امره وفي فطرته الأولى لم يكن الا وحشاضاريا ونسخة عن الشمبانزي والغوريلا والمدنية هي التي تعفي حدته وتذهب برذائله المقوتة وقسوته الطبيعية وهمجيته الموروثة ومع هذا فلابد من البث في هذا الأمر ليتسنى للمربين السير في خطة مضمونة الفائدة موفورة الجدوى .. يقول — جلينوس — ان من الناس من عمرت الفضيلة انفسهم بالطبع ومنهم اشرار يؤثرون الشر وينصاعون لداعي عواطفهم

(الفاجرة) ومنهم من هو الوسط بين الاثنين ويقيم الحجة الناهضة على ذلك والـذي لا مراء فيه والذي هو مستنبط من طبيعة البشر في شتى العصور وتبائن الأزمنة ٠ ان الرجـل الشرير والذي يظن لأول وهلة انه ابعد ما يكون عن السجايا الحميدة لا يخلو من فضيلة تكمن في الصميم من رذائله و كذا رجل الفضيلة ففي اعمق اعماق نفسه تشتبك الفضيلة والرذيلة ولا يخلو منها مهما بلغ من سمو اخلاقه ونقاء ذيله فلا فضيلة ولا رذيلة وانما هو مزيج من الاثنين على اختلاف في المقادير وتباين في النسب ، وليس هم المربين ان يخرجوا لنا نشئا لا تعرف الرذيلة الى نفوسهم سبيلا فليس ذلك في مقدور العلم والتربية وليس لهـم ان يدبوا الى السرائر فيلتمسون العواطف وينضحون ما علق بها من رذائل لا تملك حيالها الا التمني لو اعفيت الضمائر منها وانما عليهم تخفيف شرتها واستئصال ما يمكن الاستئصال منها والعلم جاد في مهمته وضياء الأمل يتمشى في دجوة اليأس :

اذا طلعت من خدرها الشمس في غد اطلت اليها من دجى ليلتي الشكوى

دمشق (معهد الحقوق) عبد الحليم عباس



كرم المرء دينه ، ومروءته عقله ، وحسبه خلقه (النبي العربي ص)

رغبتك في زاهد فيك ذل وزهدك في راغب فيك سوء حظ (الإمام علي ع)

ما الخمر صرفا بأذهب للعقول من الطمع (الإمام عمر رض)

اليأس هو الخديعة الكبرى التي يدسها الشيطان دائما في نفوس الامم الضعيفة التي يريد قتلها والقضاء عليها (المنفلوطي)

لا يكفي ان يتخرج التلميذ من المدرسة لينال الثقة بين الناس بل لابد له ان يتعلم أيضا في مدرسة العالم لينال الثقة من الجمهور (سعد زغلول)

الى الشباب الناهض ...!

شقوا الجمام مشمرينـا وتراكضوا متسابقينـا
جد الزمان وبالحري بأن (؟) تكونوا صادقينا
كفوا الذيول ترفعاً عـن مبدإ المتدنسينا
لا تيأسوا . عقد النجا ح على نواصي الصابرينا
وتباشروا أن الملا ئك فيكمُ متباشرونا
غضوا عن الماضي وللآ تي افتحوا منكم عيونا
فتحت لكم اكبادنا إذن ادخلوها آمنينا
واستفسروا حباتهـا عن حبكم متبينينا
انا غرسناه لكم فاستثمروه مهنئينا

******

لا تكتبوا اوترتأوا الا الصحيح المستبينـا
ما كل من فحص الحجا رة ينتقي الحجر الثمينا
ظهرت على اقلامهـم وبدت عقول المرتأينا
لا تغرسوا المرّ الذعا ف اذا نشأتم غارسينا
ذوقوا ثمار جهودكم ثم اغرسوا مستثمرينا
آتوا النفوس غذاءها فإذا اكتفت غذوا البطونا
لا تكتفوا بالنزر بل كروا الطلاب مثابرينا
لم يجد برق خاطف مستمتعـاً للحائرينا
ربوا الشعور عـلى القيا م بواجب المتعلمينا
ما احوج الشعب الـ ضعيف الى الرجال محنكينا
لا تطلبوا اعـلى المنا زل قاصرين مقصرينا
هلك امرؤ خاض البحا ر ولم يعم كالسابحينا

******

وطني أعلّ فأين عن تمريضه المتطببونا..؟؟
كثرت مواهبه فما لي لا أرى متمولينا !!
عقت بنوه حقوقه فحلا لذوق الآكلينا
ولئن اضاعته فها هو طعمة المستعمرينا
درّت مواهبه على ايديهم حيناً فحينا
جاءوا ضعافاً للتسو ل ثم آبوا غانمينا
يتنعمون وولده مما بهم يتعذبونا

******

أكما يقال وربما كان الثقاة مخبرينا
ان الألى عقد العراق على كفايتهم ظنونا
باعوه بخساً واشتروا (لا وفقوا) العار المبينا
بدراهم معدودة يا ليتها بلغت مئينا
باعوا به الوطن العزيز فأخفقوا دنيا ودينا

******

شلت يمينك ان رفعـ ـت على الموافقة اليمينا
خنت الأمانة والفتى كل الفتى من لن يخونا !

******

هو ذا الشعور فعاذر ان لا اكون به قمينا
حيا الإله فتى يعيـ ـش على مبادئه ضنينا

النجف الأشرف — صالح الجعفري



الكيميا واهميتها في الحياة

المـــــــاء

الماء « عند مايكون خالصاً » سائل لا طعم له ولا رائحة : واذا وجد بكميات قليلة لا يكون له لوناً . اما اذا كان بكميات كثيرة فهو ذو لون اخضر مائل للزرقة .

وهناك في سويسرا بحيرات لمائها لون ازرق حاد جداً . ويرجح كثيراً ان تكون تلك الزرقة المفرطة ناشئة من تفرق الأشعة الزرقاء في الذرات الدقيقة الجميلة جداً التي تأتي الى هذه المياه بواسطة الثلاجات ، ولصغر حجم هذه الذرات كثيراً تبقى معلقة في الماء مدة طويلة

الماء موصل رديء جداً للحرارة فلذلك نجد انه يغلي في المكان القريب من النار بينما المكان البعيد غير متأثر كثيراً بالحرارة .

الماء غير قابل للانضغاط وان الضغط الجوي اذا زاد واحداً اي اصبح ضعفاً على ١٠٠٠٠ وحده من الحجوم يؤثر فيه بقدر (٥) وحدات فقط ويصبح ٩٩٩٩٥ وحدة .

ومهما كان هذا المقدار صغيراً فإنه يؤثر على سطح البحار فيرتفع الماء بمقدار ١٠٠ قدم وتغمر من الأرض بمقدار ٢،٠٠٠،٠٠٠ ميل مربع .

الماء في درجة ٤ مئوية يكون اكثف ما تمكن ، فإذا نقصت درجة الحرارة عن ٤ يزداد حجمه ويصبح جليداً حيث تكون الزيادة بقدر ١٠٪ وهذه قوة مهمة في الطبيعة فإن كان الجليد لا يطوف على الماء فكلما وجدت طبقة من الجليد فوق سطح البحيرات غمرت الى القعر وبعد مدة تصبح البحيرات والأنهار كتلة من الجليد المتقلب وكانت الأسماك والحيوانات البحرية التي تعيش في البحيرات والانهار قد فنيت . وحتى ان حرارة الصيف لا تذيب تلك الثلوج . ولكن كبر حجم الماء عند الانجماد يجعلها اخف من الماء فيطوف الجليد على سطحه وبقاء الثلوج على السطح فقط لا تؤثر كثيراً على طبقات الماء وتبقى الطبقات السفلى من الماء في درجة ٤ مئوية وهي درجة حرارة كافية لحياة تلك الجيوانات .

قابلية ذوبان الأجسام الصلبة والسائلة في الماء

يذيب الماء اكثر المواد الصلبة وهو اهم مادة مذيبة لها . وقد وجد ان ليس هناك مادة صلبة غير قابلة للذوبان في الماء ❊ ولو قليلا ❊ ولا يمكن ان تذاب مادة في الماء الى حد غير

محدود ، وان كلوريد الفضة من المواد القايلة الذوبان في الماء جداً (وهي اقلها ذوباناً) حيث يذوب جزء من كلوريد الفضة في مليون جزء من الماء وهناك كثير من الفلزات التي هي غير قابلة للذوبان كما ان بعض المركبات ايضاً لا تذوب في الماء ككلوريد الفضة فإذا اخذ من الماء الذي فيه كلوريد الفضة يرى ان ليس له طعم او له طعم ضعيف جداً لا يدل على وجود المادة فيه . اما قصب السكر فهو من الأجسام التي تذوب كثيراً في الماء فهو يذوب في ثلث وزنه من الماء في درجة حرارة عادية .

وغالبا نجد ان معظم المواد قابلة للذوبان في الماء الحار اكثر منه في الماء البارد فمثلا ان ١٠ جزء من الماء يذيب ١٣ جزء من ازوتات البوتاسيوم في درجة الصفر و٢٤٥ جزء منه في درجة ١٠٠ مئوية . وهكذا بقية الأملاح ، وهناك املاح تشذ عن هذه القاعدة ، «وهي معدودة» تذوب في الماء البارد اكثر ما تذوب في الماء الحار وهي :

هيدر كسيد الكلسيوم ستراث الكلسيوم كبريتات الصوديوم

ان بعض محاليل الأملاح عندما تشبع بواسطة درجة حرارة عالية لا تتبلور اذا نقصت درجة الحرارة وعند وصولها الى الحرارة العادية بدون تحريكها ولكن اذا اضيفت بلورات صغيرة من الملح الموجود في المحلول اليه يشاهد تكون البلورات في قعر الاناء بدون ان تتغير درجة الحرارة وذلك لانه تجاوز الحد الذي يذوب الملح في درجة الحرارة العادية. وذلك عند إذابة تلك البلورات الصغيرة فيه . ولأجل استحصال بلورات ملح ما يجب ان يبرد المحلول منه وهو فوق درجة الاشباع في مكان نظيف محفوظاً من الغبار . ولتحصيلها نقية يوضع مقدار من القطن او الصوف في فوهة الإناء الذي يحضّر فيه البلور حيث تمنع الاجسام الصغيرة من الدخول .

ان بعض السوائل قابلة للذوبان في سوائل اخرى بأي نسبة كانت . مثلا الكحول والماء ، والكحول والايتر . اما الأيتر فإنه يذيب ٣ بالمائة من الماء والماء يذيب ١٠٪ من الايتر في الحرارة العادية .

تزداد قابلية ذوبان السوائل في سوائل اخرى كلما ارتفعت درجة الحرارة .

قابلية ذوبان الغازات في الماء

ان الغازات تذوب في الماء كما تذوب الأجسام الصلبة والأجسام السائلة وتزداد

قابليـة ذوبان هذه الغازات كلما ارتفعت درجة الحرارة . ويمكن انفصال الغازات من المحاليل بواسطة الحرارة ، وذلك اذا اريد تخلص المحلول من غاز ما يغلي المحلول وبهذه الواسطة يخرج الغاز بواسطة التبخير . وهناك شواذ مثلا : حامض الكلودريك لا ينفصل الغاز منه عند الغليان ، فإذا اخذ محلول من حامض الكلوردريك واغلي تحت الضغط الجوي فيتبخر الماء الى ان يبقى ٢٠٪ من الحامض في المحلول واذا قطر هذا المحلول فلا تجد تغييراً فيه .

ولقد وجد هنري ان الغازات التي لا تذوب بسرعة يتناسب ثقلها مع الضغط عند الذوبان مثلا ان قابلية ذوبان الأكسجين تصبح عشرة امثال اذا صار الضغط ١٠ امثال الضغط الجوي .

ان ماء الصودا (الذي يستعمل للشرب) ما هو الا اذابة ثاني اكسيد الكربون في الماء بواسطة الضغط . ويكون الغاز هذا مناسباً داخل الزجاجة في الماء بواسطة الضغط وسد فوهتها ، فإذا فتحت يرتفع الضغط ويخرج ثاني اكسيد الكربون بشكل (الفوران) .

وقد اكتشف (دالتون Dalton) القانون المعروف (بقانون الضغط الجزئي) الذي ينطق (ان قابلية ذوبان الغاز الذي يحتوي على مخلوط من غازات مختلفة يتناسب مع ضغطه الجزئي) ان الضغط الجزئي لأي غاز عبارة عن الضغط الذي ينشأ من اجتماع الغازات المختلفة معاً مثلا اذا اخذ غازان من الأكسجين والأزوت وكان مقدار الأكسجين ٢٠ سنتيمتراً مكعباً والأزوت ٨٠ سنتيمتراً مكعبا فالضغط الناشئ يكون ربع الضغط الذي يوجده الأزوت وحده معلوم ان قابليـة ذوبان الأكسجين ضعف قابلية ذوبان النتروجين فإذا اخذ لتر من مخلوطهما بالنسبة المتقدمة واذيب في ماء فيكون فيه :

بمقدار $\frac{٢٠}{١٠٠}$ X ١٠٠٠ X ٤١ ٪ سنتغ من الاكسجين

و 〃 $\frac{٨٠}{١٠٠}$ X ١٠٠٠ X ٢٠ ٪ 〃 〃 الازوت

فبناء على ذلك عند ما يغلي الماء فنسبة الأكسجين في الغاز المتصاعد يكون ٣٢،٨ تقريباً

ماء التبلور water of Crystallisation

ان كثيراً من الأملاح عند تبلورها تحوي ذرات دقيقة من الماء وهذه الذرات هي التي تكسب البلورات رونقا ولمعانا . وتسمى هذه الذرات من الماء (بماء التبلور) وان هـذه

الذرات تتحد بمقدار معين من ذرات الملح دائما عند التبلور اذا كانت الحالة واحدة اي تحت ضغط معين و درجة حرارة معينة ، وطبعا تختلف نسبتها عند تغير الحالة :

مثلا ان كاربونات الصوديوم عندما $NA_2 CO_3$ تتبلور في درجة الحرارة العادية تحوي ١٠ ذرات من الماء $NA_2 CO_3 , 10 H_2 O$

اما اذا كانت درجة الحرارة بين ٣٠ مئوية ، ٥٠ مئوية يكون مقدار الماء (٧) .

$NA_2 CO_3 . 1H_2 O$

ان بعض الأملاح تفقد ماء التبلور الذي تحويه بمجرد تعرضها للهواء في الحرارة العادية مثل $NA_2 CO_3 . 10H_2 O$ و $NA_2 SO_4 , 10H_2 O$

ويقال لمثل هذه الحالة اي لفقد ماء التبلور (التزهر Effervescent ويقال للملح انه تزهر والاملاح التي تأخذ رطوبة كافية من الهواء حتى تذوب ككلوريد الكلسيوم CACL تدعى الأجسام (المذابة) beliguesce .

وهناك بعض الامـلاح التي تمتص الرطوبة من الهواء ولكنها غير كافية لإذابتها وتدعى الأملاح (الهيكرو سكوبية hygroscopir .

ترتيب الماء :

اثبت كافنديش Cavendiche ان حجمين من الهيدروجين يتحدان مع حجم واحد من الاكسجين ويكون من اتحادهما ماء .

تأثير الفلرات في الماء :

١ يتفاعل البوتاسيوم مع الماء يحترق الأكسجين ويخرج الأيدروجين .

٢ يتفاعل الصوديوم مع الماء ويكون هدركسيد الصوديوم ويخرج الأيدروجين يستنتج ان الفلزات تتفاعل مع الماء وتطلق الأيدروجين على الأكثر .

انواع المياه : (١) ماء العسر : الذي يحوي على املاح بيكاربونات الكلسيوم المغنيسيوم وكبريتات كاوريدات المغنسيوم وهو على نوعين ١ عسر الموقت) هو الماء الذي فيه بيكاربونات الكلسيوم والمغنسيوم ويمكن التخلص منها بواسطة التقطير او بإضافة اكسيد الكلسيوم الى الماء فيكون راسبا يترل الى القعر .

٢ عسر الدائم : وجود كبريتات وكلوريدات المغنيسيوم .

٣ ماء اليسر : وهو خالص من هذه الأملاح إلا انه يحوي اجساما غريبة عضوية يمكن التخلص منها بسهولة

النجف الأشرف — محمد الكنجي

اهل كوريا

نصيب كوريا في الشرق كنصيب ايرلندا في الغرب . كما يعلم القراء ان كوريا احدى المستعمرات اليابانية التي طالما طالبت بحقوقها واسترجاع ملكها ولكنها بالرغم من الاعمال التي بذلتها في سبيل ذلك بدون اكتراث ولا خوف ولا مبالاة بالنفقات بل ولا بالأرواح لم تستفد من كل ذلك سوى الضغط المستمر والاستعباد المر .

اذا رأينا ما يعمل اليابانيون في البلدان التي ليست هي من مستعمراتهم يدرك لأول وهلة ما يناله اهل كوريا بسبب الإستعمار . فلهذا لا تركامة رازحة تحت استعمار الأجنبي تكره المستعمرين ككره اهل كوريا لليابان . فالضغائن لا تزال مستعرة بينهما . ظهر ذلك عندما مات ملك كوريا فى افريل سنة ١٩٢٨ . فإن الكوريين قاموا وهاجوا وماجوا ونسبوا الى اليابان أنهم قتلوا ملكهم بواسطة السم . وكذلك يعتقدون ان ملكهم السابق مات مسموما

وقد سنحت الفرصة للحزب الوطني الكوري لإثارة الجنسية عندما قتل ملكهم . ولذلك اقاموا لهم جمعيتين احداها قوق دان Goq Dan (جمعية خاصة لإظهار الحزن) والاخرى فون دودان Fon Dodan (جمعية لإظها الشعار القومي) ويجتهدون بكل وسعهم ببث الشعور القومي بين جميع الطبقات لإيجاد مظاهرات ضد الحكومة عند حدوث اقل شيء يسلبهم حريتهم فارتجت لذلك دوائر الحكومة اليابانية بمناسبة ظهور تينك الجمعيتين وقاموا وقعدوا لها واتهموهما انهما من دسائس البولشفيك التي يجب عليهم ان يضغطوا عليها وجعلوا يراقبون جميع الحركات الوطنية ومع كل تلك المراقبة الشديدة تظاهر الكوريون بأشد ما كانوا عليه فقابلوا الشدة بالشدة . ظهر ذلك انه لما كان في افريل سنة ١٩٢٨ بينما كان احد الرؤساء اليابانيين واحد حاشيته على سيارة اذ وثب عليها رجل من الكوريين (ظانين انه الوالي العام ولم يكن كذلك) وطعناها فماتا في الحال .

وفي رامي سنة ٢٨ قام الكوريون بمظاهرات عامة اشترك فيها الرجال والنساء والكبير والصغير لإظهار استيائهم الشديد وحزنهم على ملكهم الذي يعتقدون انه مات مسموما . فقامت الحكومة اليابانية تجاه ذلك بالاستعداد التام والقت القبض على الآلاف منهم واقفلت جميع الجمعيات الكورية . وقد جهزوا في ميول (عاصمة كوريا) فقط مالا ينقص عن

١٠،٠٠٠ (عشرة آلاف) عسكري وارسلت المدرعات الحربية لحراسة الموانئ . ولكنها بكل ذلك لم تستطع ان تمنع تلك المظاهرات ومن جملة الذين قبضت عليهم هو : فاك هن نن Phaq Han Nan و كيل الكوريين العام . ولما مثل امام المحكمة لاستجوابه قال بجرأة « نحن وكلاء الوطنيين الكوريين قد قررنا ان نقاومكم بكل قوانا الى آخر نسمة من حياتنا . فكيف تريدون ان يكون بيننا وبينكم محاكمة ؟ وماذا تفيدكم دعواكم انكم تحبون ان تحكموا بالعدل ؟ يكفيكم من العدل ما تعملونه في السجن من ضرب المسجونين وايذائهم الى غير ذلك من ضروب العذاب ! » .

هذا ما قاله ذاك الزعيم الجريء — ولم نعلم ماذا حكمت عليه المحكمة هل شنقته ام لا ؟ لأن الأخبار لم تأتنا بعد . وحركة كوريا هذه لا تهدأ قبل ان ينالوا استقلالهم التام وقبل ان يرفع عنهم لواء الشمس .

محمد كاظم



—(وطنيـاتي)—

العربُ كلهمُ اهلي وإن بعدوا — في الشام في مصر في نجد وذي سلم
انىَّ نطقتُ بضاد فهو في وطني — من ساحل الروم حتى ساحل العجم
قالوا تعالَ تحبُّ العرب قلت اجل — روحي العروبة ذات المجد والكرم
لئن حرمت امتشاق السيف في وطني — فقد وهبت بديلا قوة القلم
وإن حرمت مدادا كي اخط به — فمن دموعي مداد الشعر والكلم
وإن فقدت دموعا كي اجود بها — فمن فؤادي مدادي والمداد دمي
وإن ثكلت فؤادا لا مداد به — قل للعروبة لا تعتب ولا تلمِ

جمال الحسن
« تلميذ تجهيز إربد »



الجنرال غورو

تولى منصب المفوضية سنة ١٩١٩ وكان قبله الموسيو (جورج بيكو) الذي جاء اول الاحتلال سنة ١٩١٩ .

وقد بقي الجنرال غورو الى سنة ١٩٢٢ وعلى عهده اعلن لبنان الكبير وجرت وقعة ميسلون وخروج الملك فيصل من سورية .

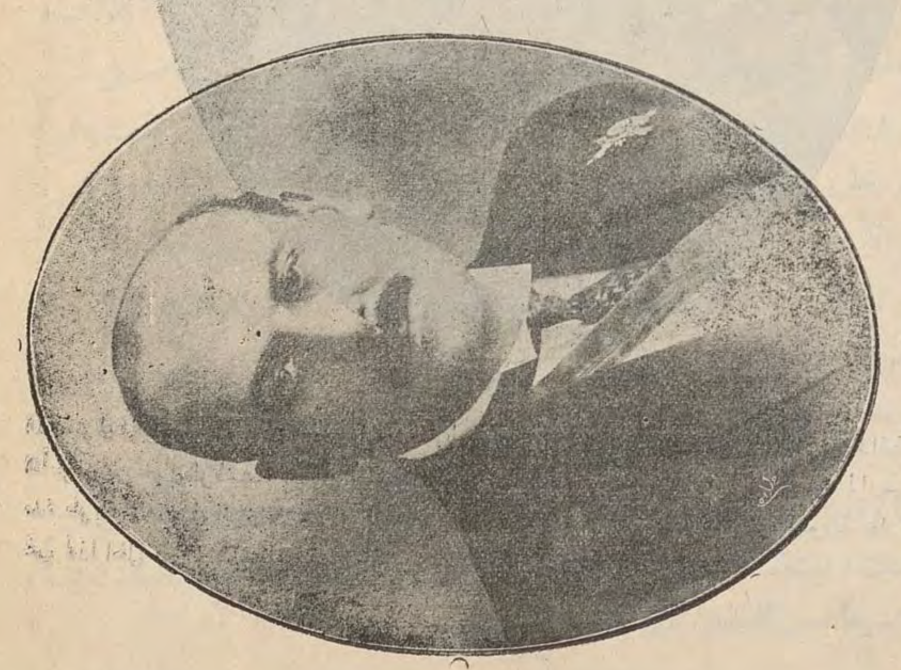
الجنرال ڤيغان



الذي تولى المفوضية بعد غورو من سنة ١٩٢٢ الى سنة ١٩٢٤

الجنرال سرايل : الذي تولى المفوضية من اواخر سنة ١٩٢٤ الى اواخر سنة ١٩٢٥ اي اقل من سنة وعلى عهده حدثت الثورة السورية وخرّبت دمشق





الموسيو دهجوفنيل : (من سنة ١٩٢٥ الى سنة ١٩٢٦) وعلى عهده جرت المفاوضة بينه وبين الوطنيين وتعين الداماد (احمد نامي بك) رئيساً للحكومة السورية . ونقت السلطة بعد ذلك فريقاً من الوطنيين .

الموسيو بونسو



الذي تولى المفوضية سنة ١٩٢٦ . وعلى عهده تولى الشيخ تاج الحسني رئاسة الحكومة السورية وانتخب المجلس التأسيسي من خيار الوطنيين ثم اقفل للمواد الست التي وضعت في الدستور وقد سافر العميد لباريس واقام بها مدة طويلة شاعت في اثنائها الاشاعات المختلفة لكنه عاد اخيرا مما يبشر بحل القضية السورية حلا مرضياً وها نحن لهذا الحل من المنتظرين ولكلام العميد الصامت من المترقبين .

حساب العقود *

هو أحد فروع علم الحساب ويراد به معرفة الأعداد من الواحد الى عشرة الآف بأوضاع خاصة في عقود الأصابع العشرة ولم اجد من عني بهِ في هذا العصر والظاهر انهُ عرف عند العرب قبل معرفتهم الأرقام الهندية

وقد ذكرهُ صاحب كشف الظنون في جملة فروع علم الحساب فقال : (ومنها علم حساب العقود اي عقود الأصابع وقد وضعوا كلا منها بازاء اعداد مخصوصة ثم رتبوا لأوضاع الأصابع آحاداً وعشرات ومئات وألوفاً ووضعوا قواعد يتعرف بها حساب الألوف فما فوق وهو عظيم النفع للتجار لا سيما عند استعجام كل من المتبايعين لسان الآخر وعند فقد آلات الكتابة والعصمة عن الخطأ في هذا العلم اكثر من حساب الهواء ، وكان هذا العلم يستعملهُ الصحابة رضي الله عنهم كما وقع في الحديث في كيفية وضع اليد على الفخذ في التشهد انهُ عقد خمساً وخمسين يعني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عقد اصابع اليد غير السبابة والابهام وحلق الابهام معها وهذا الشكل في العلم المذكور دالّ على العدد المرقوم فالراوي ذكر المدلول واراد الدال وهذا دليل على شيوع هذا العلم عندهم) اه

ثم رأيت المقتطف قد ذكر في مقالة الأرقام الهندية انهم لجأوا الى الاستعانة بالأصابع على العد والحساب ولم يشر الى هذا الحساب ، وكنت رأيت كلاماً لبعض الأفاضل شرح فيه هذا العلم وبين كيفية اوضاع عقود الأصابع للدلالة على الأعداد فأحببت ان اتحف به قراء المقتطف مع بعض تصرف في الترتيب لا غير قال : — ان القدماء وضعوا ثماني عشرة صورة من اوضاع الأصابع الخمس اليمنى لضبط الواحد الى تسعة وتسعين ومثلها من اوضاع الأصابع الخمس اليسرى لضبط المائة الى تسعة آلاف ووضعاً واحداً لعشرة آلاف فيضبطون بتلك الأوضاع من الواحد الى عشرة آلاف

فجعلوا الخنصر والبنصر والوسطى من اليمنى لعقود الآحاد اي من الواحد الى التسعة ومن

---

* كنا وعدنا بعض السائلين بنشر مقال عن حساب العقود وقد وجدنا هذا المقال الذي نشر في بعض مجلدات (المقتطف) الماضية وافيا بالمقصود وسننشر بعدد آخر ان شاء الله القصيدة اليتيمة التي وعدنا بنشرها بعض السائلين عنها

اليسرى لعقود آحاد الألوف التي هي من الألف الى تسعة آلاف وجعلوا السبابة والابهام من اليمنى لعقود العشرات اي للعشرة الى التسعين ومن اليسرى لعقود المئات اي للمائة الى التسعمائة وتفصيل ذلك

اوضاع اليمنى

١ (للواحد) تثني الخنصر بوضع رأس الأنملة قريبة من اصل الأصبع

٢ تثني البنصر كذلك

٣ تثني الوسطى كذلك

٤ ترفع الخنصر وتعقد البنصر والوسطى

٥ ترفع البنصر مع الخنصر وتثني الوسطى

٦ تثني البنصر فقط

٧ تثني الخنصر فقط

٨ تثني الخنصر والبنصر

٩ تثني الخنصر والبنصر والوسطى

وفي هذه الثلاثة تبسط الأصابع على الكف مائلة اناملها الى جهة الرسغ لئلا تلتبس بالثلاثة الأول

١٠ تضع رأس ظفر السبابة على مفصل انملة الابهام ليصير الاصبعان كحلقة مدورة

٢٠ تضع ظفر الابهام تحت طرف العقدة التحتانية من السبابة التي تلي الوسطى بحيث يظن ان انملة الابهام اخذت من اصل السبابة والوسطى وان لم يكن لوضع الوسطى مدخل في ذلك لكون اوضاعها متغيرة بعقود الآحاد

٣٠ تضع رأس انملة السبابة على طرف ظفر الابهام الذي يليها ليصير وضع السبابة والابهام كهيئة القوس مع وترها ويجوز ان يعرض للابهام انحناء أيضاً

٤٠ تضع باطن انملة الابهام على ظهر العقدة التحتانية من السبابة بحيث لا يبقى بينهما فرجة اصلا

٥٠ تجعل السبابة منتصبة وتضع الابهام على الكف محاذياً للسبابة

٦٠ تأخذ ظفر الابهام بباطن العقدة الثانية للسبابة كما يفعله الرماة

٧٠ تاخذ الأبهام منتصباً وتضع على رأس انملته باطن انملة السبابة او عقدتها الثانية بحيث يبقى تمام ظفره مكشوفاً

٨٠ تأخذ الابهام منتصباً وتضع على مفصل انملته طرف انملة السبابة

٩٠ تضع رأس ظفر السبابة على مفصل العقدة الثانية من الابهام

اوضاع اليسرى

١٠٠ تثني الخنصر من اليد اليسرى بوضع رأس الأنملة قريبة من الاصبع

٢٠٠ تثني البنصر كذلك

٣٠٠ تثني الوسطى كذلك

٤٠٠ ترفع الخنصر وتعقد البنصر والوسطى

٥٠٠ ترفع الخنصر والبنصر وتثني الوسطى

٦٠٠ تثني البنصر فقط

٧٠٠ تثني الخنصر فقط وتكون مبسوطة على الكف وانملتها مائلة الى جهة الرسغ

٨٠٠ تثني الخنصر والبنصر كذلك

٩٠٠ تثني الخنصر والبنصر والوسطى كذلك

١٠٠٠ تكوّن حلقة مستديرة بوضع ظفر السبابة على مفصل انملة الابهام

٢٠٠٠ تضع ظفر الابهام تحت طرف العقدة التحتانية من السبابة مما يلي الوسطى

٣٠٠٠ تضع رأس انملة السبابة على طرف ظفر الابهام ليصير من ذلك شبه قوس معوترها ولو عرض للابهام انحناء لا يضر

٤٠٠٠ تضع باطن انملة الابهام على ظهر العقدة التحتية من السبابة بحيث لا يبقي بينهما فرجة اصلا

٥٠٠٠ تجعل السبابة منتصبة وتضع الابهام على الكف محاذياً للسبابة

٦٠٠٠ تجعل ظفر الابهام بباطن العقدة للثانية من السبابة كما يفعله الرماة

٧٠٠٠ تأخذ الابهام منتصبا وتضع على رأس انملته باطن انملة السبابة اوعقدتها الثانية بحيث يبقي تمام ظفره مكشوفاً

٨٠٠٠ تضع على مفصل انملة الابهام وهو منتصف طرف انملة السبابة

٩٠٠٠ تضع ظفر السبابة على مفصل العقدة الثانية من الابهام

١٠٠٠٠ تضع طرف انملة الابهام على طرف انملة السبابة بحيث يصير الظفران متحاذيين

وبالجملة ان العقود الثمانية عشر في اليمنى تضبط بأوضاعها المذكورة هنا من الواحد الى التسعمائة والعقود الثمانية عشر في اليسرى تضبط ايضاً بأوضاعها التي تشبه اوضاع اليمنى شبها تاماً من الألف الى التسعة الآلاف والوضع المفرد في اليسرى او في اليمنى يدل على عشرة آلاف فإذا كان عقد البنصر بوضع رأس الأنملة على اصل الاصبع يدل في اليمنى على (الاثنين) فعقده كذلك في اليسرى يدل على (المئتين)

واذا كان وضع رأس ظفر السبابة على مفصل العقدة الثانية من الابهام رمزاً للتسعين في اليمنى فهو كذلك رمز للتسعة الآلاف في اليسرى وهكذا

النطبية   احمد رضا

(المقتطف) اسماء الأصابع على ترتيبها : خنصر بنصر وسطى سبابة ابهام



مكارم الأخلاق والزعامة

مكارم الاخلاق جود الفتى ... ونشره سفرة احسانه
وبذله النفس وامواله ... لدينه الحق واوطانه
وحفظه الصاحب في غيبه ... والغض عن عورة اخوانه
والسعي في حاجة محتاجه ... وصفحه عن جور جيرانه
والعفو عمن دونه ان هفا ... والحلم في موضع رجحانه
وجعله العقل دليلا له ... ووزنه الأمر بميزانه
فمن يكن في دهره هكذا ... زعامة الاقوام من شانه

جعفر نقدي

التكبر ومساوئ الأخلاق

التكبر والترفع من الأخلاق المذمومة وانما يحصل ممن توهم الكمال كالمتجر في علم او الكاتب المجيد في كتابته او الشاعر البليغ في شعره وكل محسن في صناعته يتوهم ان الناس محتاجون لما في يده فيحدث له ترفع عليهم بذلك و كذلك يتوهم اهل الأنساب ممن كان في آبائه ملك اوعالم مشهور او كامل في طور يعبرون عما رأوه او سمعوه من حال آبائهم في المدنية وانهم استحقوا مثل ذلك بقرابتهم اليهم ووراثتهم عنهم فهم مستمسكون في الحاضر بالأمر المعدم و كذلك اهل الحيلة والبصر والتجارب في الأمور قد يتوهم بعضهم كمالا في نفسه بذلك واحتياجا اليه وتجد هؤلاء الأصناف كلهم مترفعين لا يخضعون لصاحب الجاه ولا يتملقون لمن هو اعلى منهم ويستصغرون من سواهم لاعتقادهم الفضل على الناس فيستنكف احدهم عن الخضوع ولو للملك ويعد ذلك مذلة وهوانا وسفها ويحاسب الناس في معاملتهم اياه بقدر ما يتوهم في نفسه ويحقد على من قصر في شيء مما يتوهمه من ذلك وربما يدخل في نفسه الهموم والأحزان من تقصيرهم ويستمر في عناء عظيم في ايجاد الحق لنفسه او إباء الناس له في ذلك ويحصل له المقت من الناس لما في طباع البشر من التأله وقل ان يسلم احد منهم لاحد في الكمال والترفع عليه الا ان يكون ذلك بنوع من القهر والغلبة والاستطالة وهذا كله في ضمن الجاه فإذا فقد صاحب هذا الخلق الجاه وهو مفقود له كما تبين لك مقته الناس بهذا الترفع ولم يحصل له حظ من احسانهم وفقد الجاه لذلك من اهل الطبقة التي هي اعلى منه لأجل المقت ومما يحصل له من القعود عن تعاهدهم وغشيان منازلهم فقد معاشه وبقي في خصاصة وفقر وفوق ذلك بقليل واما الثروة فلا تحصل له اصلا ومن هذا اشتهر بين الناس ان الكامل في المعرفة محروم من الحظ وانه قد حوسب بما رزق من المعرفة اقتطع له من الحظ وهذا معناه ومن خلق لشيء يسر له ومن كلام الحكماء من غرس العلم اجتنى النباهة ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمة ومن غرس الوقار اجتني المهابة ومن غرس الإحسان اجتنى المحبة ومن غرس المداراة اجتنى السلامة ومن غرس الكبر اجتنى المقت ومن غرس الحرص اجتنى الذل ومن غرس الطمع اجتنى الخزي ومن غرس الحسد اجتنى الكمد وكان يقال الأمم على اختلاف اديانها وازمانها وبلدانها متفقة على حمد اخلاق اربعة (العلم والاحسان والزهد والأمانة) والشره اقبح الخصال في اللوم والحرص ابوه الذي يولده والبغي ابنه الذي يلده والطمع شقيقه والذل رفيقه ومن شره وقع فيما كره والشره شرة ينتجها الطبع ويهيجها الطمع والله العالم

الغدير المتلاشي (*)

أيها الغدير ! لقد اعتراك الهرم ، وارتسمت عـلى وجهك علائم الموت . فها أنت تئن انين السقيم المتألم ، باكياً أيام نشاطك التي انفقتها جزافاً ، كما ينفق المرء أيام صباه .

أتذكر ايها النهير الحزين أيام طغيانك وعظمتك ، حين كنت تجتاز العقبات وتجرف ما يعترضك من الموانع ، ثملا بخمرة القوة ، غير مبال بما تحدثه من ضروب التخريب ؟!

لقد خمدت تلك القوة المخربة وسحب الخريف على تلك العظمة الهوجاء ذيول العفاء . وهكذا ينهار مجد الجبابرة ويجتاح الدهر عظمة الطغاة .

أتذكر اويقات الربيع الجميلة . يوم كنا نأوي الى ضفافك الخضراء لترويح النفس من متاعب الحياة ؟ لقد مرت تلك الساعات مرور البرق في أجواز الفضاء ! وهكذا تمر اويقات الهناء وأيام الشباب النضرة .

ما كان أجمل تلك الأيام اللذيذة ، إذ كنت تنساب بين المروج الضاحكة . والرياض الغناء بلا راحة ولاهدنة ، تداعب على ضفتيك الزهور الجميلة والغصون الغضة ، ويلاطف النسيم العليل وجهك النقي !!.. أيام كانت نغمات الحب وأغاريد الأطيار تمتزج بألحان مياهك المترقرقة !! .

لقد غاض ينبوع تلك المسرات ولم يبق لك الهرم منها سوى الذكريات . وهكذا تمرّ ملذات الحياة وتنقضي انقضاء الأحلام ، وهكذا تمضي جميع المسرات والآلام !

أيها الغدير الهامد !

لقد سكن خفوق مائك الرقراق ، كما تسكن امواج الآمال والأماني في القلوب المتألمة اليائسة ، وخيمت سحائب الكآبة على ضفتيك كما تخيم سحائب الهموم في سماء النفوس البائسة . وستنضب مياهك بعد قليل . وعندها تجد الراحة من هذا الأنين المتقطع والنزاع المتواصل .

وهكذا يسير المرء فى وادي الحياة بين ضفتي السرور والألم ، ولا مناص له من

(*) معربة بتصرف .

مخالب المصائب والآلام ما لم تنضب آخر نقطة من معين حياته . وهناك — في اعماق القبر — خاتمة الشقاء وفاتحة الراحة الأبدية

******

أجل ، هناك الراحة التامة لمن ينشد الراحة . . . !! وأما من يرغب في الحياة فيتحتم عليه ان يقبلها بما فيها من الأشواك والورود ، ويجاهد في معتركها ساعياً جهده في تخفيف آلامها ، وما أعقل فلسفة بعض الرواقيين الذين يرون متاعب الحياة ونوائبها امراً طبيعياً لابد منه . فيخضعون لها مرغمين غير متذمرين ، ويقابلونها بهدوء وطمأنينة . لأنهم يعلمون ان لا فائدة من التذمر والجزع . كان (بوسيدنيوس Possidonius) أحد فلاسفة الرواقيين كلما اشتدت عليه وطأة المرض ، يقول ما معناه : « أيها الألم لا سلطان لك على نفسي ومهما بلغت شدتك فإني لا أبالي بك .

صيدا محمود باشو

خطرات

ان من اشداد واتنا فتكابنا واعظمها تأثيرا في رجوعنا القهقرى سيرنا مع العاطفة وذهابنا مع الهوى تاركين العقل جانبا نابذين الرأي الصحيح ظهريا .

نحن ازاء كل امر وقع ويقع بنا لا نرجع الا الى عواطفنا وميولنا فإن وافقها قبلناه وان خالفها اطرحناه . وقلما تصيب العاطفة اذا لم يكن العقل حاكما عليها وما اكثر ما تجمح الرغبات والشهوات بالانسان اذا لم تلجم بلجام الفكر الثاقب

تحكيم العقل صفة من صفات البطولة . نعم ليس كل من غلب رأيه هواه بطلاً غير ان من المستحيل ان يسود من غلبته اهواؤه ولعبت به شهواته .

انا لا اقول اميتوا العواطف فإن ذلك خروج على السنة الإلهية التي اودعتها فينا منذ كان اول انسان على هذه الأرض . وانما الذي ادعو اليه ان نقف بها عند حدودها وان لا نجري وراءها الجري كله ما لم يؤيدها العقل الذي هو اعظم منن الله على عبده فإنه هو الذي يجب ان يكون له السلطان المطلق علينا بل هكذا اراد الله حين وهبنا اياه فلنعمل بمشيئة الله .

ناصر ابن الدن

الرجاء لا اليأس

اصاب المسلمين على اختلاف طبقاتهم في ادوارهم الأخيرة من الوهن والانحطاط ، ماسلب الكثير منهم بصائرهم ، ونزع روح العزم والثبات من ابدانهم ، فقدروا على انفسهم وجوب سيطرة غيرهم عليهم ، وأن هذه السيطرة لا يمكن انفكاكها ومن المحال التخلص منها بحكم سلطان القوة والذي بث بذور هذه الأفكار في صدور الجاهلين وملأ بهذه الخيالات ادمغتهم فئة ممن نشأوا في الغرب نشأة حجبت نور الإسلام عن قلوبهم ، وتطفلوا على الموائد التبشيرية تطفلا قاءوا معه غذاء دينهم ، وفقدوا نعمة قوميتهم ، وجاءوا يعظمون ما شاهدوه هناك من الاساطيل والبوارج ، والغواصات والطيارات واشباهها ، ارهاباً للقلوب الضعيفة ، واطفاء للعزائم الوقادة ، ليتم لهم الامر فيما عاهدوا عليه الساسة ، ولدرك ما تركوه خلفهم من اللذائذ والشهوات ، ولو ان اولئك البسطاء الذين غرتهم زخارف هؤلاء نظروا بعيون عقولهم لوجدوا الرجاء اقرب اليهم من اليأس لأن من رجا عمل ومن عمل ادرك البغية واول العمل هو التمسك بالدين الحنيف ومقاومة البدع والخرافات ثم نشر المعارف والصنائع ثم توحيد الكلمة واعداد القوة وهكذا :

ان في الرجاء حسن الظن بالله عزوجل وفي اليأس سوء الظن به تعالى ولذلك قال جل وعلا (ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون) (والذين كفروا بآيات الله ولقائه اولئك يئسوا من رحمتي) (ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون) (وان مسه الشر يؤس قنوط) (وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون) والقنوط اليأس او شدة اليأس

لم ينجح السياسيون في عالم السياسة ، والرؤساء في دست الرياسة ، ولا المكتشفون في تحقيق الاكتشاف ، ولا المخترعون في ظهور الاختراع ، ولا الشجعان في معامع الحروب ، ولا التجار في مواضع الانتفاع ، الا بالرجاء ولو كان رائدهم اليأس لما ادركوا أمنيتهم ولا فازوا بمطلوبهم وما أمتن قول الحر الغيور (مصطفى كامل باشا) (ان كلمة مستحيل تهدمها الارادة القوية)

الرجاء ينشط العزائم ويبعث في الامة روح الحياة ويشجع الجبان ويجرئ الخائف كما ان اليأس (والعياذ بالله) يوهن العزائم ويميت القلوب ويجبن الشجاع ويرهب الجريء

ان نهضة المرء بمقدار تمكنه واقدامه بما يستطيعه من جملة الواجبات عليه وان قعوده في

زاوية الخمول وتسويفه الامور خشية من عدم النجاح أو تركها يأساً من الخير من جملة الجنايات التي جناها على نفسه وعلى المجتمع لاسيما اذا كان من الاناس الذين يقتدي بهم السواد الأعظم ويهتدي بهداهم .

ان بعض من نظروا في الأخبار نظرة من غير تحقيق ولم يطبقوا بينها وبين روح الدين الإسلامي ربما سكنوا المتحرك من انباض المتدينين من عوام الناس بجعلهم يعتقدون أن المسلمين موعودون بالابتلاءآت وانهم لا تقوم لهم قائمة قبل ظهور القائم المنتظر صلوات الله عليه وان هذا الضعف والخور من علامات ظهوره (ع) ويلزمنا الصبر على كل بلاء يصيبنا ولا نتحرك بأية حركة حتى يظهر (ع) ويملأها عدلا كما ملئت ظلماً وجوراً

« أقول » اما ظهوره (ع) فكائن لا محالة ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم لأجل ظهوره صلوات الله عليه لأنه من المحتوم واما وجوب بقاء المسلمين اذلاء صاغرين قبل ظهوره فمن اين يحصل لنا الاعتقاد بذلك والأخبار التي نظر فيها اولئك القوم انما وردت تبين للمسلمين انهم متى تركوا دينهم ولم يأتمروا بأوامره ولم ينتهوا بنواهيه عوقبوا من قبل الله عز وجل بكذا وكذا كما في حديث اذا ترك الناس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سلط شرارهم على خيارهم . اذا كثر الزنا ابتلي الناس بموت الفجأة . اذا تعاطى الناس الربا قلت الأرزاق . وهكذا وهل يمكن ان يوجد في الأخبار خبر ينهى عن العمل بعد قوله تعالى (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) وأما اخبار علامات الظهور واشراط الساعة فهي تبين وقوع بعض الأمور وتذم الأناس الذين يدركونها راضين بها ولم ينهضوا نهضة دينية لإزالتها وتحذر المؤمنين من الوقوع في اشراكها ولم تأمر احداً بالقنوط واليأس من النجاح والظفر وجملة من الأخبار تصرح أن تلك الأمور ليست بمحتومة الوقوع

نتنازل مع القوم ونقدر ان تلك الامور من علاماته (ع) ولكن لا ينبغي ان ننسى امكان وقوع العلامة قبل الظهور بمئات من السنين فإن نبينا الهادي (صلى الله عليه وآله وسلم) من علامات انتهاء الدنيا ولذلك سمي بنبي آخر الزمان وان اختلاف بني العباس فيما بينهم من علامات ظهور القائم (ع) التي ذكرت في الأخبار وقد اختلفوا وانقرضوا ولم يقع ظهوره صلوات الله عليه بعد انقراضهم من غير فصل والى اليوم والى ما شاء الله فهل كان ينبغي على المؤمنين من يوم اختلاف بني العباس ان يقطعوا الرجاء من جميع مطالبهم التي يحفظون بها كيانهم

ويحرسون بسببها بيضة الإسلام ويؤيدون بها دولتهم وشريعتهم وان يحملهم اليأس على تمكين الاغيار من محيطهم وعلى القنوط من كل خير يصيبهم وتحمل كل شر يأتيهم واذا سألهم سائل عن سكوتهم وسكونهم يجيبونه نحن موعودون بهذه كلها ويجب علينا الصبر عليها وهل هم يعذرون عند الله وعند الناس وهل يكون معتقد القدرية والجبرية اسوأ حالا من هذا الاعتقاد .

حقاً ان مثل هذا الاعتقاد اضر على المجتمع الانساني من كل تدبير يدبره له من يريد محو الإسلام واقتل لنفوس المسلمين من كل سلاح مخترع للقتل وليت شعري ماذا ينفع صاحب هذا الاعتقاد بآيات التوكل اذا قدر على نفسه وعلى امته الذل والخضوع بل الفناء ، اتبقى هذه الآيات غير معمول بها ام يزعم ان المخاطب بها غير هذه الامة ومن هم المؤمنون الذين قرن الله تعالى عزتهم بعزته وبعزة رسوله في قوله عز من قائل (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) وكيف تحصل العزة للمؤمنين ان لم ينهضوا للعمل ويجعلوا انفسهم في مصاف الامم ويبرهنوا على اقتدارهم بإدارة شؤون انفسهم بأنفسهم حتى يكونوا من الذين قال الله جل وعلا فيهم (الذين قال لهم الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم)

غلب اليأس على قوم من المتغلبين على بعض الشعوب الإسلامية حتى صاروا يتذبذبون الى من يريدون ارضاءهم بمطاردتهم الدين الحنيف ومخالفتهم احكام الشرع الأنور ولم يكتفوا بالخلاعة والتهتك الذين ارغموا عليهما امتهم بل اخذوا يغيرون ويبدلون ويأمرون المسلم بتقليد الأجنبي في جميع شؤونه ولو افاق أمثال هؤلاء من سكرتهم لرأوا غضب العالم الإسلامي عليهم وعلى سيئات اعمالهم ولنظروا الى العالم الغربي يترصد حركاتهم وسكناتهم ويضحك منهم في السر والعلانية وسرعان ما تحاسبهم المقادير على ما فرطوا في جنب الله وما ربك بظلام للعبيد .

جعفر نقدي

المثل الأعلى للجمال

إني لأشغف بالنفوس جميلةً قبل الجسوم وقبل كل جمال

ما أجمل الوجهَ الوسيمَ تزينُه نفس محبَّبةٌ وحسنُ فعال

صيدا محمود باشو

ثعابين الهنـد

ذكر التقرير الرسمي الذي اصدرته حكومة الهند حديثاً ، ان عدد الذين ماتوا بلدغ الثعابين في الهند خلال عام ١٩٢٨ بلغ ١٩٠٦٩ شخصاً

وعلقت احدى الصحف الهندية على هذا النبأ كلمة جاء فيها ان ضحايا الثعابين تزداد في الهند عاماً بعد عام . وتدل الظواهر على ان تناسل الثعابين يجري بسرعة . ولهذا السبب فإن عددها يزداد وخطرها يتفاقم ما دامت الحكومة لم توفق حتى الآن للقضاء على هذه الزواحف قضاءً مبرما

وقد حاولت الحكومة قبل مدة ان تبيد الثعابين من الهند فأعلنت أنها تكافئ الذين يأتون اليها بعدد معين منها . ولكن هذا العمل ولد عكس النتيجة المرغوب فيها حيث أخذ الحواة الذين يتهنون بتربية الثعابين ، يربون الكميات الوفيرة من هذه الحيوانات السامة ، حتى اذا تناسلت و كثر النسل جاءوا به الى الحكومة للحصول على المكافأة فأبطلت الحكومة هذه الطريقة التي اضرت بالمملكة ضررا بليغاً .

وفي الهند اليوم وقبل اليوم جماعة من (البانيان) يقدسون الثعابين ويحترمونها احتراماً دينياً . وهؤلاء هم الحواة الذين يقومون بتربية الثعابين و يتنقلون بها من بلدة الى اخرى بعد قلع انيابها السامة فيرقصونها بالضرب على آلاتهم الموسيقية (واهمها الطبول والمزامير) ويجمعون بهذه الواسطة مالا وفيراً .

ومعلوم ان الثعابين تطرب كثيراً للأنغام الموسيقية . وهذا هو علة تحريم الصفير عندنا في العراق أثناء الليل وفي حين الخلوة ، لأن الثعبان يهوى الصفير كما يهوى الأنغام الموسيقية

ومن غريب امر هؤلاء الحواة البانيان ، انهم لا يغذون افاعيهم الا بالحليب ، ومن طريف ما يروى عنهم ، انهم يقدمون اليها الحليب وقت المساء في اوعية مخصوصة . فإذا اسفر الصباح وشاهدوا انها لم تمتص حليبها اضربوا عن الأكل والشرب لأنهم يعتقدون بأن خطاياهم كثرت الى درجة ان الثعابين امتنعت عن تناول قوتها من ايدي الآثمين وحرام على هؤلاء الحواة — كما هو حرام على جماعة من الهنود — قتل الثعابين التي تعيش في الدور لأنهم يعتقدون انها ربات تلك الدور فيحرمون قتلها كما هي العادة عند البسيطات من النساء العراقيات ..

وفي الهند نوع من الخرز يؤتى به من جبال هملايا الشهيرة . فإذا لدغت حية انسانا وضعوا خرزة من هذا النوع على موضع اللدغ فتمتص السم من جسم الملسوع . ويقوم الحواة احيانا مقام هذا الخرز فيمتصون سم الملدوغ بأفواههم كما يمتص الطفل الحليب من ثدي امه

ويعتقد جماعة من الهنود ان قتل الأنثى من الثعابين وهي في حالة الحمل حرام . والذي يجرأ على ذلك يأتي عليه زوجها بعد القتل فيقتل القتيل انتقاماً منه . واكد لي احد افاضل الهنود ان الحوادث الكثيرة في الهند تدل على صحة هذا الاعتقاد .

وقد قرأت مرة ان بريطانياً عاد من شغله الرسمي في الهند ذات يوم وهو متألم من قضية جرت خلاف رغبته . فأراد ان يروح نفسه واخذ كمنجته وبدأ يعزف على اوتارها انغاماً شجية . وبينما هو كذلك ، اذا ثعبان كبير قد انتصب امامه واخذ يهز رأسه ذات اليمين وذات اليسار وهو في اعلى درجات الطرب من ألحان الكمنجة . فأدرك البريطاني خطورة موقفه وسوء عاقبة امره اذا هو ترك العزف لأن الثعبان سينتبه لذلك — وهو اقتل ثعابين الهند لانه كان من نوع الكوبره — ويقتله حالا . فاستمر على العزف زمناً طويلا اخذ منه التعب خلاله مأخذه . وكان يلهث من شدة العياء والثعبان يطرب على الألحان . ودخل في تلك الأثناء صديق للرجل وعرف سر الأمر فاستل نفسه خلسة ثم عاد ببندقية اطلق منها عياراً نارياً اردى الثعبان — الكوبره — قتيلا فنجا البريطاني بذلك من خطر محتوم او موت لا بد منه .

وتكثر الثعابين في الهند كما تكثر القرود . والسائح هناك يكاد يلمس هذه الحقيقة بيده حين يرى آلافاً منها تجري على الأرض بأنواعها المختلفة وحجومها العديدة حتى انه ليندر ان ينام رجل على الأرض دون ان يكون ثعبان واحد الى جنبه على الأقل .

ويعتقد بعض الناس ان الثعبان يلدغ الانسان بلسانه في حين انه يستعمل اللسان للسمع فقط . اما طريقة اللدغ ، فإن له سنين متدليين اذا عضّ بهما احداً انفذهما في لحمه ثم افرز كمية من السم — وكثيراً ما يكون زعافاً — في جسم الملسوع ، فيتسمم الانسان ويموت في الحال خصوصاً اذا كان نوع الثعبان من الكوبره الذي اعتاد ان يطارد الانسان ويهجم عليه كما يفعل السبع مع فرائسه .

وانواع الثعابين كثيرة خصوصاً في الهند . وهي من حيث العموم سامة وغير سامة

اما الأولى فهي التي تفرز سمها الزعاف بواسطة انيابها كما تقدم . والملسوع بها قلّ ان ينجح اويفيده علاج . اما الثانية فهي تعتمد على قتل فريستها للإلتفاف حولها وشد نفسها عليها حتى تقتلها خنقاً . وهذا النوع من الثعابين يكون طويل الجسم عريض الجثة حتى ان الناظر اليه يتخيل لأول وهلة انه امام خشبة طويلة مسندة او قطعة كبيرة من حديد . وما نشاهده في ايدي الهنود عندنا بالعراق من الثعابين الجسيمة ، هو من النوع الثاني . وقد يوجد لديهم احياناً بضعة من الثعابين السامة ، ولكنهم ينزعون انيابها فيجردونها بذلك من سلاحها .

وفي الهند — كما في شمالي افريقيا — نوع من الثعابين يدعى (البيثون) وهو وإن لم يكن من الثعابين السامة . الا ان ضخامة جسده — حيث يبلغ احيانا ٢٥ قدماً — تمكنه من الدخول في معارك هائلة قد لا تقوى الذئآب على الوقوف فيها .

والثعابين منتشرة في جميع انحاء العالم وقلما يخلو قطر او مملكة منها وانك لتراها منتشرة في الجبال كما تراها في الوديان وفي قعور الأنهر والبحار . وتنتشر في البلاد الحارة كما تنتشر في البلاد الباردة . فهي موجودة في الشمال والجنوب وفي الشرق والغرب ولكن اختلاف انواعها وتعدد اشكالها وزعاها على المالك والأقطار كل حسب مناخه ورطوبة هوائه . وهذه كلمة عامة أثبتناها في هذه العجالة وربما تسنح لنا فرصة لمعالجة هذا الموضوع الهام مرة أخرى

النجف الأشرف السيد عبد الرزاق الحسني

اطعت هوى نفسي

قال الشيخ عبد الحسين صادق مشطراً بيتين للمقدس الشيخ عبد الله نعمه وقد سئل ذلك

« عصيت هوى نفسي صغيراً وعندما » بلغت اشدي زاد ذلك واستمر
الى ان مضت ايام شرخ شبيبتي « اتتني الليالي بالمشيب وبالكبر »
« اطعت الهوى عكس القضية ليتني » على الأصل باق ضارب ذلك الوتر
ولن اتمنى المستحيل بأن أرى « خلقت كبيراً ثم عدت الى الصغر »

نشر الاسلام واختيار الاكفياء

منذ بضع عشرة سنة تركت الكتابة في الجرائد لا لعجز مني او تكاسل كلا !
وانما لما رايت اغلب مكاتبي الجرائد والمجلات قد مالوا عن جادة الحق وغمطوا الحقائق
ولم ينهوا عن منكر سمعوه او يأمروا بمعروف عرفوه غير انهم بلغوا من الفصاحة والذكاء وتنميق
العبارة ما يعجزني ان اقتفي اثرهم او اجري مجراهم وينطوي في تلك الالفاظ سم زعاف
تستره رقة العبارات ورشاقة الإسلوب . ولكني لما قرأت مجلتكم الغراء أذكت بعض كلماتها
ما كمن في ضميري ونكشت دمل القهر . فكلفت بالقلم والقرطاس وابرزت ما يكنه
ضميري . وسأتكلم الآن مبتدأ في مسألتين . الأولى في مسألة نشر الاسلام . وذلك ان
الجرائد والمجلات تضج ضجيجا مكررا . مغرورة بأقوال مكاتبيها ان الاسلام ينتشر في
امريكا وأوروبا انتشارا مدهشا من غير داع يدعو الناس ويذكرهم ويبين لهم حقائق الدين .
افهل يقبل العقل ذلك مع ضعف المسلمين وعجز العلماء وبخل الأغنياء وهل يختار الإسلام والتدين
به أناس نشأوا بين ظهراني الوف مؤلفة يكرهون الاسلام وماجاء عنه ويزرعون في قلوب اولادهم
كراهة الإسلام وبغضه وينسبون للإسلام قبائح الاعمال والتوحش وارتكاب المظالم . حتى
ينشأ الحديث على هذه الصفات المطبوعة فيه من آبائه ؟ فلا أراه الا انه ينفر منه نفرة الابل
من السبع ولا ينظر الى المسلم الا بعين الاحتقار والاستصغار .
ولماذا لم تعلن الجرائد والمجلات عن الذين ارتدوا عن الدين الاسلامي في الجرائد الهندية
(جاوا وسومترا وبرينو وجزائر الملوك) وهم عشرات الألوف وبنيت لهم الكنائس والمدارس و كل
ذلك من دعاة النصرانية ترغيبا لهم بإعطاء المال والرتب والاشغال والمشاهرات الكافية بل
وبالترهيب و . . . . . . لأن الاسيويين لم يجوز لهم القانون المساواة مع الاوروباويين وفي
احوال كثيرة . ومن هنا يفهم القارئ كيف تعمل اوروبا في مستعمراتها ولكنها — طبعا — تكتم
ما يشينها وتظهر للملأ ما يزينها . فهل ذلك كله يا ترى خاف على مكاتبي الجرائد والمجلات
ام الجرائد والمجلات لا تحب اظهار ذلك لمصالحها او اقتضت المصالح اخفاءها خوفا وطمعا ؟
فكل ذلك جائز .

المسألة الثانية — اني منذ بلغت سن الرجولية الى ان دخلت في دور الشيخوخة

لم ازل ساعيا دائبا في ترقية اخواني (الحضارم) ومصالح بلادي باذلاً في ذلك الحال والمال ولم ارَ منهم من لباني فضلامن ان يشد عضدي بل اجدهم بالعكس منهم المعرقل والمثبط اللهم الا افرادا اسمع منهم كلمات عذبة لا تتجاوز مسامعي واذا اردت منه المساعدة بالفعل او بالمال قطب وجهه ولطالما بذلت جهدي حتى عييت وآخر الأمر اني وقفت على امرين يحار فيهما افكار العقلاء وسأذكرهما هنا ليقف القارئ عليهما

الأول ان الأمم او بمعنى آخر اغلب اجناس البشر تتغرب عن اوطانها وتفارق اخوانها وخلانها طلبا للمعيشة وخدمة لوطنها وترقية لجنسها تراها مجتهدة في جمع المال صابرة على مر الاغتراب لم تعبأ بما يصيبها من الحر والقر ترى كل ذلك حلواً فيما يعود لمصالح امتها ووطنها فمتى جمعت لديها من الدراهم ماتستغني به برزت للعمل فيما يعلي قومها ويعمر وطنها . وهذا ليس خافيا على كل انسان بل على اي مخلوق في هذا العالم . استثني الأمة الحضرمية يسافر الواحد منهم من وطنه ويفارق احباءه واخوانه واباه وامه ويتكبد المشقات في الأسفار بحراً وبراً الى ان يصل الى احدى الجزائر الهندية (جاوه او غيرها) فيتعاطى اهون المهن ويتجرع الغصص ويتحمل الأتعاب فإما أن ينال مناه او يخيب رجاه . اما الذي خاب امله فيبقى في حالة لا حاجة لبيانها .

واما الذي نال مناه ومراده . فماذا يعمل ياترى ؟ هل يقتفي اثر الأمم الراقية الصادقين قلباً وقالباً في حب امتهم ووطنهم ام ماذا يعمل بماله المكنوز في المصارف ؟ فإنه يعمل ضد الأمم الراقية . يخرب الديار ويهلك الأشجار ويقتل الرجال ويرمل النساء وييتم الأطفال ويقطع السبل ويأكل اموال اليتامى واوقاف المساجد والأربطة فتعطل بذلك المزارع وتغلو الأسعار وتتنافر القلوب وتزداد الشحناء والبغضاء ويكثر القتال ولا يستمعون لقول ناصح ويتعظون بكلام واعظ ولا يعتبرون بما يرونه بل يزدادون عتواً ونفورا يعمهون في غوايتهم ويتخذون المصلحين لهم اعداء . فهذه هي فرقة حملة السلاح الذين سادوا وتسلطوا وطغوا وظلموا سكان البلاد ثم ظلموا انفسهم كأنهم لا يشعرون .

الأمر الثاني تنقسم الأمة الحضرمية الى اربعة اقسام :

الأول العلويون وهم حملة الشريعة والساعون في نشر العلم ولكن ليس لهم قوة تنفيذية فأمورهم متوقفة على من رغب اليهم .

الثاني الفلاح او الضعيف بالإصطلاح الحضرمي . ووظيفته الزراعة وبناء المساكن

والمراصد وحفر الآبار وما اشبه ذلك .

الثالث القروي أو الحضري ووظيفته التجارة والصياغة والحدادة والحياكة والنجارة الى غير ذلك .

وهؤلاء الثلاثة الأقسام عزل عن السلاح فهم المظلومون في اموالهم وارواحهم فإذا قتل احد من هؤلاء الثلاثة يعد دمه فرثا اي لا يجوز اخذ ثأره ابداً فترمى تلك الروح الطاهرة كرمي الفرث لا يقبل سؤآل سائل في ذلك .

الرابع القبيلي وهم حملة السلاح المتغلبين على الجهة الحضرمية المستبدة بارتكاب انواع المظالم وابشع واقبح الأعمال واكثرهم لا يفقهون من الدين شيئاً فمن هؤلاء الملوك والأمراء والوزراء وهذه عكس الطبيعة فالأمم الراقية لا تنصب احدا في امرما الا الذي ترى فيه كفاية ولياقة واهلية حسباً ونسباً وعلماً وورعاً وعقلا وحلما الى آخر ما يليق بذلك المنصب . ولكن الحضرمي بعكسه (١) . فهذا ما جعلني حائراً .

فإلى هنا ايها القارئ . وان ساعدتني الأقدار سأوافي القراء بما هو اوضح .

(حضرمي)

هل علمت ؟

ان اعظم مسرح للتمثيل هو مسرح الأوبرا في باريز ومساحته ثلاثة افدنة من الارض وبلغت نفقاته مائة مليون فرنك

وان قصر نظام حيدرآباد في دلهي بلغت نفقاته ٣٥٠ الف جنيه

وان قصر مهراجاه كشمير انفق عليه ربع مليون جنيه وفيه حديقة غرس فيها اجمل ازهار كشمير ذات الرائحة العطرة وفيه نبع ماء معطر يرتفع إلى علو عظيم ثم يتساقط ناشرا رائحته العطرة

وان في جسم الانسان من الكربون ما يكفي اصنع عشرة آلاف قلم رصاص

وأن في اميركا مجلة شهرية يطبع منها في كل شهر مليونان وثلاثمئة الف نسخة . فكم عدد النسخ التي تطبعها مجلاتنا ؟ !!! .

---

(١) كلنا في الهوى سواء ايها الأخ الحضرمي الكريم (العرفان)

في الأدب الإنكليزي ·

السير ادموند غوس

(Sir Edmund Gosse)

اصحيح ان الموت سلسلة حلقات متماسكة اذا ما انفكت الواحدة تبعتها الأخرى ، واذا ما تدحرجت الأولى كانت الثانية في اثرها ؟ ··· ولاغالي اذا قلت ان هذه السنة (١٩٢٨) كانت شؤماً على الادب الإنكليزي ، فقد مات منذ مدة (توماس هاردي) آخر شعراء الإنكليز لعصر فكتوريا وزعيم الادب الإنكليزي في القرن العشرين · ومـا ان كفكف الادب دموعه حتى فوجئ بنعي (السير ادموند غوس) اكبر نقاد الانكليز في العصر الحاضر، ومن كتابهم المشهورين ، ورئيس تحرير (التيمس الاحدية) ويكفي للدلالة على مقامه العالي في سماء الادب الانكليزي ، ان مجلة من شهيرات المجلات الادبية رأت ان تصدر عدداً ممتازاً لدخولها في عامها العاشر · فكتبت الى كبار كتاب الانكليز تدعوهم ان يتحفوها بمقالاتهم وآرائهم للعدد الممتاز · وكان ممن ارسلت اليهم الدعوة السير ادموند غوس · فبعث اليهـا بخاطرة من خواطره نشرتها له المجلة بكل شكر واعجاب ، واعلنت عنها في موضع ممتاز من المجلة وقد يعجب القارئ اذا عرف ان هذه الخاطرة لم تزد على ثلاثة ارباع الصفحة (من مجلة شهرية)! ·

****

مات (هاردي) فحزن عليه (غوس) حزنا شديداً وكان ممن حملوا بساط الرحمة في جنازته فما ادري أموت هاردي وقد قارب التسعين أثر عليه أثراً كبيراً فمات بعده بمدة قليلة وقد جاوز السبعين ، ويحسده على عمره كثير من الادباء ، ام أن المنية عاجلته وهو في آخر مرحلة من مراحل الحياة ؟! ·

يقولون عن (غوس) انه كان شاعراً ، ولكنه في الحقيقة ليس كذلك ، صحيح ان له مؤلفات ودواوين شعرية عديدة ، وصحيح انه اراد ان يكون شاعراً ، وكان في نفسه الإلهام الشعري، و كم رغب ان يكون كذلك ، ولكنه لم يكن شاعراً ، ولقد اراد ان يكون روائياً وجرب ذلك ولكنه اخفق ولم يكن روائياً ! ولكن (غوس) النقاد الانكليزي ، لم يشأ القدر الا ان يجعله نقاداً

شاء هو ام ابى !

في نفس (غوس) نزوع الى الشعر وطموح الى القصص . فقد كان حساساً ينبض قلبه لمختلف نزعات الحياة والطبيعة ، وكانت له قدرة فائقة على الوصف والتعبير الحسن ، ولكنه لم يكن شاعراً ولا قصصياً ، بل نقاداً ، وقفت روحه وميله عند النقد . وهنـاك ظهرت عبقرية (غوس) ، وظهر نبوغهِ واقتداره في الأدب والنقد . وانضوى تحت لوائه ادباء الإنكليز فصار زعيما لهم وقائداً ، واولاه الأدب العرش الذي لا يطمح اليه غير (غوس)!.

قضى (غوس) حياته وهو بين المحابر والأقلام ، والكتب التي لا عداد لها مرت تحت قلمه فكان يرى فيها آراء خاصة . وينقدها ليميز الصحيح منها من الرديء ، وما بالك بمن يقضي حياته بين الكتب والأوراق التي لا تحس ولا تشعر ، فيقضي حياته ويستمتع بلذات ادبية لا تقدر ، وهو يقدم للقارئ انواعاً شتى في مختلف فنون الأدب والحياة .

وقد ساعد انصراف (غوس) الى الأدب والنقد الى معرفة جميع الأدباء تقريباً معرفة تامة والوقوف على نواحي الأدب المختلفة ، واطلاعه اطلاعاً دقيقاً ، وقلما افلت من يده شيء مما يدخل ضمن موضوعه .. اما ولعه في كتابة التراجم Biagraphies فشديد ، و كتابه ترجمة حياة (سوينبرن) الشاعر الإنكليزي ، يعد من الطبقة الأولى ..

****

لا أرى لي مندوحة واذا اكتب عن (غوس) ان اهمل البحث في شعره ، ولو ببضع كلمات ، ولو انهُ لا يُعد شاعراً !..

منذ بدأت اقرأ شعر (غوس) سواء في ديوانهِ المسمى ب (على الناي والكمان) An Nial and Dlata او في (الفردوسي في المنفى) وغير ذلك ، كنت اشعر بعواطف رقيقة تظهر من خلال الكلمات والتعابير ، وباحساس عميق في اسرار الكون ومظاهر الطبيعة ، ولكني لم ارَ في ذلك شاعرية حقة وكأنني مع (غوس) امام نار تكاد تنطفئ او جمر تحت رماد !.. ولا ادري احق ذلك ام لا . ولكني اعلم ان (غوسا) ليس بالشاعر الذي يأخذ بلب القارئ فيستولي على ذهنه ويجعله خاضعاً لشاعريته .. لا ! اما (غوس) فليس كذلك ، هو شاعر بنفسه الى حد ما — عارف ان به شيئاً من روح الخلود !

«استمع اليه هنا في (على الناي والكمان) :

علومنا وتبجحنا وادعاؤنا الفارغ ،
واحلامنا المشغولة في التأمل والتمعن ،
تظهر امام الله تافهة ، وعبثاً هي ،
بجانب التفكير الأهم بصدق واخلاص »

وحيث يقول عن الفحام الذي يشتغل ويعمل دائماً ، لا يطل ابداً ،« ويموت منسياً مجهولا فتقام على قبره حجرة غير مكتوبة ، ولا يبقى يذكره في هذا العالم غير الغاب الوسيع ، الوحيد المملوء بالأسرار ، والغاب وحده سيذكره ولا ينساه ٠٠ »

ويقول هنا في قصيدة عنوانها « الجزائر الذهبية » من ديوانه (على الناي والكمان) بعين النقاد الحاذق — يصف هذه الصخور الشماء القائمة في الماء والمنعكسة عليها اشعة الشمس الذهبية

« لن يكون للنور الأبدي نور
ولا للموت حس او صوت
وسيكون شقيقهم الحزن اعمى مثلهم ،
وفي هذا العالم الحافل بالريبة والشك ،
ستسير ارواحنا وتجول تائهة ،
فلا ترى اغنية لإنشادها ، ولا كلمة حسنة لتقولها ،

****

بيض أكمات هذه الجزائر ، وزرق ،
تلك الأخاديد الضيقة ، المفرقة بينهم ،
وكصدفة بنفسجية ، تبتعد الجرف الهاوية عن النظر ،
وبين الطنف المهتاجة :—
الجزائر الغضة بأشكالها المبهجة ،
تضمحل وتتلاشى في الأفق المصغر ، وتذوب في النور المائي ،

****

الشاعر يجلس ويبتسم ،
هو يعرف الجزائر الذهبية ،

ولا يأمل ان يجتذب اليه تلك الجرف ومعادنها المرمرية ،

ولا تلك الشعب الصخرية حيث يمرح البحر الأخضر ،

وبرد الكهوف الشديد ،

واحجار الفلسيار المليء بالنور ، ذات اللون الأحمر المرجاني ،

****

هو يعلم انه اذا انتظر يوماً ،

فإن ابواب الحياة ستفتح ،

وسترسله وتلقي به غربا فوق الأمواج ،

وسيصل قبل ان تخيم جيوش الليل ،

على جزائر اللذة والسرور ،

ولكنها (الجزائر الذهبية) ستعوم الى ان ترسو في ظلام القبر ! »

فمن لا يقف مدهوشاً معجباً عند هذا الوصف البليغ ، وهذه الصور تترى كأنها اقلام صور متحركة ! .. وهذا الشعور الفياض في اسرار الكون وهذا النظر العميق ، عليه سيماء اليأس والقنوط — كما كان زميله توماس هاردي — ألا ينفذ الى اعماق الخاطر ويذهب بالانسان الى تفكير دقيق يدهشه ويأخذ بلبه ! انظر كيف يصور لك الحياة ، ثم الجزائر الذهبية المترامية في وسط الاقيانوس ، ثم الشاعر ، ثم يعطف الى فلسفة الحياة ، ثم إلى ظلمة القبر ووحشته ☀ وستعوم هذه الجزائر الى ان ترسو في ظلام القبر ! ☀

ومن يدري ألم يظن (غوس) نفسه شاعراً حين نظم ديوانه (على الناي والكمان) أو لم يخالجه الشك يوماً انه سيكون شاعراً ، وانه سترتكز سفينة مجده وشهرته على النقد لا على الشعر

استمع اليه هنا ايضا في قصيدة عنوانها ☀ خوف الموت ☀ او ☀ حذر الموت ☀ من الفردوسي في المنفى :

خوف الموت :

« استيقظت ليلة امس . فرأيت ان حجاباً قد اسدل بيننا ،

حيث لا يقدر على الزحف والسير اي فزع عالمي ،

رؤيا الموت وقد وقف بيننا :

وقد تذكرت حينذاك قبيل ان يتلاشى النور ،
ان الموت معدنه لا ظله ،
سيفرق بيننا كأنه سيف حاد . مضت الرؤيا ،
ولكن الفزع والرعب اللذين استوليا عليّ ، جعلاني اقف خاشعاً ،
الى ان بزغ ضوء النهار ، حيث كنت استمع لنساماتك !
سأستيقظ يوما ، وارى ان تلك الأجواء الملونة ،
والتغريد في الغابات وبين الأدغال ، والبتلات الرطبة ،
تلك اشياء على الذكرى المعذبة ان تنساها ،
ان يديك اللتين يلفحهما نور الحياة ، وعينيك وفمك
كلها جزء من حادثات العالم وذكرياته !
أي آلهي ! . مهلاً — ولكن ليس الآن ! . . »

وماذا بعد يرى القراء . . ! أهذا شعر أم لا ؟ . . أظن أن (غوس) يستحق ان يكون شاعراً أيضا ! ! . .

ولد السير ادموند وليم غوس في لندن ايلول سنة ١٨٤٩ وتوفي في ايار سنة ١٩٢٨ وهو ابن فيليب هنري غوس . وقد تحدر والداه من اسرتين معروفتين ، وكان ابوه على معرفة تامة في الطبيعيات حتى ان اكبر علماء عصره كداروين ، هوكر ، وليل ، كانوا يستشيرونه في كثير من المسائل العلمية ، وخصوصا عندما قامت تلك الضجة الهائلة حول نظريــة التطور والنشوء والإرتقاء . . .

وقد عاش (غوس) في لندن طول هذه المدة وبقي هناك ما يقرب الستين سنة مثابراً على عمله الأدبي في ادارة التيمس الأحدية ، وقد دخل سنة ١٨٦٧ مساعداً في المتحف البريطاني وفي سنة ١٨٧٥ مترجما من مترجمي الحكومة . وفي سنة ١٨٧٢ و ١٨٧٤ زار بلاد الدانمرك والسويد والنرويج ، وسنة ١٨٧٧ زار هولاندة ، وذلك ليدرس آداب هـذه الأمم . وهو يعد بحق اول من قدم للانكليز ألوانا مختلفة من أدب امم الشمال وخصوصا ما كتبه عن ابي الدراما في العصر الحاضر = هنريك ابسن =

اما فضل (غوس) في الأدب الإنكليزي فراجع لإنشائه المعجب واسلوبه البديع ممـا

جعله ان يكون استاذاً في النثر .. ويقول عنه (لزلي ستيفن) « ان من أهم خصائصه ، تقديره العاطفي لما يقرأ وينقد ، كما يريد ان يكون غيرُهُ مثله ، واضعا نفسه موضع المؤلف وكذلك فأهم شيء في النقد ، الرغبة في مطالعة الكتب التي ينقدها »

اما مؤلفاته فكثيرة سواء في الادب ✻ الشعر والنثر ✻ اوفي النقد والتراجم واشهر ذلك « على الناي والكمان » سنة ١٨٧٣ « دراسات في أدب الشمال » سنة ١٨٧٩ « من شكسبير الى بوب » «الفردوسي في المنفى وغيرها من القصائد » « تاريخ الادب في القرن الثامن عشر » « أب وابن » سنة ١٩٠٧ « ترجمة حياة سوينبرن » عدا الكتب الكثيرة والمقالات العديدة في « الصنداي تيمس » والصحف والمجلات ، وكتاباته القيمة في دائرة المعارف البريطانية . اما فريدته وخير مؤلفاته ، فهي على زعمه « اب وابن » : Father And Son ، وهي تراجيريا مؤسفة ذات مناظر مظلمة تبحث عن رجل حائر في مجاهل الإيمان ، وتائه بين نظريات العلم وقواعد الدين . ومما لاشك فيه ان الباعث على كتابة مؤلفه هذا أخلاق الرجل « أبيه » الغريب الأطوار ، وذلك المنزل الموحش الذي كان يعيش فيه . وكتابه هذا « أب وابن » ترجمةُ لأبيه ولنفسه أو ما يسمونهُ Autobiagraphy اي كتابة الكاتب ترجمة حياته بقلمه = ويقول غوس عن كتابه هذا ✻ انهُ سجل للجدال بين مزاجين ووجدانين ، وعصرين مختلفين ✻ أما الأب والابن فقد كانا كلاهما قادرين على الخضوع لقوانين العائلة ، التي تقول بوجوب احترامها .

اما ابو (غوس) فقد كان دينا ، مؤمنا ، وكلما لاحت امامهُ بوارق الشك القى بعصاه أمام الإرادة الآلهية ! .. ويحدثنا (غوس) كيف كان وثيق الإيمان كأبيه ، وكيف كان يقف حائراً اثناء الصلاة ، مع وثيق ايمانه فيما يفعل ، ولكن الشك بدأ يتسرب الى قلبه ، فكان يسأل اباه اسئلة يحار في إعطاء جوابها ، وداخلت نفسه الوساوس ، فبدأ يرتأي في الدين آراء مختلفة ويجرب تجارب ان لم تكن تافهة فهي بلا شك سخيفة من ذلك انه جرب أن يعبد كرسيا من خشب !!؟ .

ثم أنه يحدثنا كيف بدأ يضعف إيمان أبيه ، وكيف تسرب الشك الى قلبه ، وكيف ذهبت تلك القرابين والضحايا التي قدمها أبوه سدى ! وقد تخلف عنه كثيرون ولم يبق امامه الا ابنه الصغير ذو الوجه المصفر ، متكئا على حافة النافذة ! .

وهنا يحدثنا عن رأيه في الدين ، الدين الذي نرى له في الحياة صلة قوية . ونترك له المجال ليقول !..

هو الذي يفرق بين قلب وقلب ، ويجعل للإنسان رأيا وهميا ، ومثالا خياليا باطلا فجميع المساعي القاحلة ومنها المحبة والحنان ، والعواطف الرقيقة ، وجميع مسرات الحياة البهيجة والملذات السعيدة ، وابتعاد الجسم ، وجميع تلك المزايا التي تهدي النفس وتجعلها تحس بعظمة كل هذه تتبدل وتصير يابسة قاسية ، باطلة وسلبية . وهو يشجع عبوس روح الجهل والجزاء ويعطل حركة الوجدان الصحيحة ، وهو يوجد فضائل لا فائدة منها ، ويخترع جرائم وماهي بجرائم ابدا ، لكنها تظلم سماء الهناء البريء ، وتملأه بغيوم تبكيت الضمير .

لقد رأى القارئ خلال هذه الكلمات ، غيوم الشك حلت محل واحات الإيمان الوثيق في قلب (غوس) ، وما العمل هي الدنيا تغير وتبدل كل شيء ، فتجعل المؤمن كافراً والكافر مؤمناً !!..

حلب فؤاد عبشالي



البطريرك غريغوريوس حداد
١٨٥٩ - ١٩٢٨
بطريرك انطاكية وسائر المشرق لطائفة الروم الارثوذكس الكريمه وهو اكبر حبر ارثوذكسي لان الارثوذكس لا يرجعون الى البابا . وقد احتفل بجنازته في بيروت ودمشق احتفالا عظيما جدا لم يتيسر للملوك لما كان له من الحب في نفوس اوطنيين على اختلاف مذاهبهم ونزعاتهم وقد دفن بدمشق مزودا بالاجلال والإحترام فنتمنى لكل عالم جليل وحبر كبير ان ينال ما ناله
إنما المرء حديث بعده
فكن حديثا حسنا لمن روى

مصايف لبنان *

(تلبيةً لاقتراح مستشفى ربيز)

لبنان آيُ الحسن في صفحاتهِ وضاحة واليمن في جنباتهِ
فانزل « مصايفهُ » الجميلة إنها أنس النزيل ومنتهى رغباتهِ
وانهل نمير الماء من سلساله وانشق عبير المسك من نفحاتهِ
الكوثر المعسول من انهاره وجنان « عليين » من جناتهِ
والبرء يسري من عليل نسيمهِ والعزم يجري من صميم صفاتهِ
ولكم شفى ذا علة فسقاه من كأس الحياة وسل كأس مماتهِ
إني لمست الكهرباء بتربهِ ولذاك هزتني جميع جهاتهِ
مرت فلول الفاتحين بسفحهِ وتراجعت عنهُ خيولُ غزاتهِ
نظم الفصول فهن خير قصيدة حسناتها تنبيك عن حسناتهِ
الصيف مثل خريفهِ وشتاؤهُ كربيعهِ في مائهِ ونباتهِ
والموج عند رمالهِ . والمرج فو ق تلالهِ . والغيم في ذرواتهِ
والبحر منطرح على اقدامهِ والثلج منبسط على هاماتهِ
والحسن كل الحسن في اقمارهِ والسحر كل السحر في ظبياتهِ
فتشت عن روض الخلود فلم اجد في الارض الا (الأرز) من شجراتهِ

****

* نال جائزة ربيز هذا العام الدكتور حبيب ثابت وقصيدته جيدة لكن قصيدة صديقنا الحليم هذه ليست دونها وقد نال الجائزة السنة الماضية ونال هذه السنة جائزة المقتطف في موضوع الرواد وعادة الجوائز الأدبية عادة حسنة كان فتح بابها في العرفان بعض الغير لكن لم يتسنَّ غيره من يقوم باحياء هذه السنة الادبية ولعلنا نقوم بها في السنة القادمة و كل آت قريب (العرفان)

ما مرَّ مصطاف على متنزه | الا رأى الخلانَ في خطراتهِ
فكأنما ابن النيل مرّ (بنيله) | وابن الفرات على ضفاف «فراتهِ»
والمقدسي مشى الى (اردنهِ) | وابن الحجاز سما الى « عرفاتهِ »
يحنو على حرمونهِ « صنينهُ » | وتحدث «الإهرام» عن عظاتهِ
ويدب روح الطهر في ازهاره | ويهب عرف الحب في نسماتهِ
تتعانق الأديان فوق هضابهِ | كتعانق الأغصان في غاباتهِ
وهوى الموحد فيهِ عند اذانهِ | كهوى المثلث فيهِ عند صلاتهِ
فالحب في « قرآنهِ » والحب في | «إنجيلهِ» والحب في « توارتهِ »
جمعتهم « ام اللغات » وحبذا | صلة يراها الشعب رمز حياتهِ
لغة تعشق آيها فتغلغلت | في صدره وجرت على لهواتهِ

****

تلك «المصايف» ماذكرت جمالها | إلا ثنيت القلب عن لهفاتهِ
فعسى نرى لبنان رابطةً بها | ينضم شمل الشرق بعد شتاتهِ
ماذا على ابنائهِ لو انصفوا | وتعهدوا المدفون من خيراتهِ
وتعارفت اقطارهُ وتآلفت | لحياتهِ وتحالفت لنجاتهِ

****

وإذا القلوب توحدت في موطن | عطفت عليهِ وفرجت كرباتهِ
فتحنُّ ظامئةً إلى استقلالهِ | وترف حائمةً على راياتهِ

—« مصطاف »—

حليم دموس

(العرفان) والمهجر متلازمان

لاغناء لأحدهما عن الآخر . فهما يرميان الى غرض واحد وينشدان ضالة واحدة الا وهي رقي وطنهما المحبوب (جبل عامل) فكلاهما يأوي الى الآخر ان دهمه خطب فيتخذ منه مجناً يدرعه وساعدا يناضل به .

« العرفان »

مجلة علمية ادبية اوشك ان يمضي على تأسيسها ربع قرن خطتها واحدة وهدفها الذي ترمي اليه واحد منذ أنشئت حتى يومنا هذا . . وكانت ولاتزال في جهادحيوي مستمر وتطاحن مع من يحول دون غايتها من أهل الزعامتين الدينية والسياسية ممن يهمهم أن لا تزال الطائفة في جهلها المطبق لتتمكن من السيطرة التامة اذ لا حياة للعبودية مع العلم فكل من الفريقين نصب لها العداء وامعن في قمعها (اللهم الا بعض الفريق الأول كالعلامة السيد محسن الأمين فقد عضدها اولا وآخراً وكالعلامتين السيد عبد الحسين شرف الدين اولا والسيد عبد الحسين نورالدين آخراً [١]) فلم يقف في سبيل تقدمها احد منهم الا اتخذته معبراً تجوز عليه الى رقيها وتقدمها المستمرين فلم تجد ساعداً اشد ولاعضداً اقوى من رجال الجالية لبعدهم عن شذوذ الفريقين . واحتكاكهم بطبقات الأمم الراقية فلمسوا بأيديهم ما أراهم ان خطة (العرفان) هي الخطة المثلى التي يجب ان يسير عليها كل من حاول انهاض امته من حضيض ذلها الى ذروة العز المنيعة فمدوا اليها يد المعونة واخذوا بناصرها .

فهم محتاجون اليها لوقوفهم على سير الرقي والتقدم في الأمم و كيفية جهاد عدوهم الذي اخنى على بلادهم وهو الزعيم والجهل وتنبيههم الى اعمال المتزعمين في بلادهم ممن لم آلُ جهداً في مقدمة كتابي (نقد السائس والمسوس) بالتنقيب عن اعمالهم .

و (العرفان) محتاجة إليهم لتستعين بماديأتهم على إيجاد مترجمين من اللغات الأجنبية و كتبة قديرين يعالجون هذا الداء الذي كاد يهوي بنا الى هوة من العار سحيقة واولو الأمر

---

(١) يقصد الكاتب العلماء الذين ذهبوا للعراق وإلا فمن العلماء الذين لم يتعرقوا كثيرون آزروا العرفان وما زالوا يؤازرونها (العرفان)

منا قد اتخذوا أكتافنا مجازاً يعبرون عليه من مرابع الحياة القروية البسيطة الى مقاصير البذخ والترف
ومهما بلغ محصول المجلة فلا يقوم بما هو ضروري لها .. فأما أن يكون لها كتبة خاصة قد ثقفهم العلم ادباً وسياسة واجتماعاً ومنشئين ومترجمين يتقاضى كل منهم مرتبا شهرياً فذلك مالم تتمكن ادارة المجلة من القيام به مادامت لم تثرها عزائم الجالين عن البلاد في مهاجرهم وما دام المساعدون لها لا يتجاوزون الخمسة نسبة الى المئة من الرجال ولن تقوم المجلة بماذكرت من واجبها الكلي دون ان تسير (العرفان) في المهاجر سيراً يملأ بأعدادها حقائب العامليين فيتخذونها عنوان حياتهم الجديدة وبرزخا يجتاز به ابناؤهم من عالم الموت الى عالم الحياة ...

« المهجر »

هو العالم الجديد والمكان الذي اصبح مسقطاً لقذائف الفقر المدقع والجهل المطبق من نشئنا الصالح لم يقذف الإضطهاد في بلادنا * داخلياً كان او خارجيا * فئة من ابنائنا الى هذا المحيط الا احست بأمرين اولها الحرية والثاني العلم .

لم يحجر عليهم زعيم بلادهم ان يتمتعوا بما ملكت ايديهم مما خولهم الله ولا حاكمهم الدخيل يمنعهم من ان يرووا ابناءهم التغني بذكر الأجداد والسير على النهج الذي عرجوا به الى مراقي العز ولم يكن هناك حاجز من الجهل يغشي أبصارهم ويحول دون اقتباسها من نور العلم فنشط منهم بين هذين الأمرين افراد ادركوا سر الحياة وتبينوا السبل الى مناهلها فجاءوها من الطريق الذي منه تؤتى او عليه تُدرك فألفوا الجمعيات واسسوا المشاريع النافعة فحيا الله هذه الهمم وهذا الروح الطيب والشعور الحي .

« الجمعيات في المهجر »

قدمت غير مرة ان الأمة لا تحيا الا بالعلم والعلم لا يقوم الا بالمال والمال لا يحصل الا بالقوة والقوة منوطة بهمم الرجال والرجال لا تُستثمر الا بالتضامن والتضامن لا ينشأ الاعن الإخلاص والإخلاص كمال لا تحصله النفوس الا بالإجتماع والإجتماع ما لم يقيد بنظام يكفل لإفراده النجاح لم يكن ليغرس في نفوسهم الإخلاص فيثمر التضامن الناشئ عنه المال القائم بتشييد المعاهد العلمية وذلك الإجتماع المقيد هو ما يسمونه اليوم بالجمعية ..

قرأت على صفحات (العرفان) الأغر اسماء عدة جمعيات في المهاجر منها جمعية التعاضد الإسلامي في بونس ايرس وجمعية الإتحاد الإسلامي في باريسو وجمعية الإتحاد العاملي في

الروساريو وأن كلا منها اخذت على عاتقها الجد والسعي المتواصل فيماينهض هذا الوطن ويعود على ابنائه بالنفع العام اخذالله بأيديهم وبلغهم الغاية التي تصعد بهم الي مستوى اوج الرقي والنجاح

ولا يسعني الآن إلا ان أضيف الى كلمتي هذه كلمة اخص بها احدى هذه الجمعيات وهي جمعية التعاضد الإسلامي هذه الجمعية قامت بأعمال كانت بها نموذجاً صالحاً لأخواتها وعسى أن تكون قدوة صالحة لغيرها .

أذكر من هذه الأعمال ما قرأته بقلم الأخ الأديب الشيخ عبد اللطيف الخشن على صفحات (العرفان) الأغر من إعانتهم بعض اهل العلم من الوطن بناء على مايقفون عليه من خدماتهم الأدبية في الصحف دينية ووطنية وعدوا من هذه الخدمات مقالي الذي نشرته مجلة (الفطرة) عندهم تحت عنوان (الفطرة والإسلام) او (الإسلام دين الفطرة) فقد قام على أثر نشره الغيور الحازم الشيخ علي عزير منوها به في الجمعية وهو أحد اعضائها وساعد الشيخ عبد اللطيف الخشن فكانا سبباً للإعانة التي كافأت الجمعية بها هذا العاجز على أثره الأدبي .

فلم آت بكلمتي هذه لأشكر الجمعية عامة وأخوي الأديبين المذكورين بقيامهما بهذا العمل خاصة بل لأنهم قاموا بما يتحتم عليهم وعلى كل غيور على وطنه ودينه وقليل من يقوم بهذا الواجب وإنما جئت بهذا البيان ليكون مثالا ومنوالا تنسج عليه رجال الجمعيات الأخرى إذ لا عمل لها اكبر من عمل تقوم به في تنشيط العلم والأدب إذ هما دعامتا البيت الذي تأوي اليه الامة والعامل الاكبر لحفظ كيانها . وللمرة الاخيرة اكرر كلمتي الأولى « العرفان والمهجر متلازمان»

الحوماني

للغني رب غفور

ذريني للغنى اسعى فإني	رأيت الناس شرهم الفقير
واحقرهم واهونهم عليهم	وان امسى له كرم وخير
يباعده القريب وتزدريه	حليلته وينهره الصغير
وتلقى ذا الغنى وله جلال	يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليل ذنبه والذنب جم	ولكن للغنى رب غفور

عروة بن الورد

حسنات كتبة الافرنج

﴿ ١ ﴾

(فصل من كتاب (اين السعادة الذي نوهنا
عنه بالجزء الخامس من المجلد ١٦ من العرفان الاغر

الحرب السجـال*

انا لست سياسيا ياعزيزي فاتحدث اليك عن استرجاع الالزاس واللورين او الاستيلاء على شمال الريف او تقرير الحدود بين فرنسا وبلجكا او تأمين الموارد في وادي السار وما اشبه ذلك . نعم وانا لست قائداً عسكرياً فأباحثك عن موقعة واترلو ومعركة المارن ومذبحة موسكو ومزجرة سباستوبول . اي انا لست هذا ولا ذاك يا عزيزي وليس من وظيفتي ان اذاكرك بأمثال تلك الحروب بنوعيها لأن كل شخص عاقل يستطيع ان يفهمها من نفسه بمجرد ان يطالع الصحف اليومية السيارة والبرقيات العامة الكثيرة . انما انا احدثك عن حرب ابتدأت نيرانها بالإندلاع منذ قرن ونيف ولم تزل باقية بالأجيج والاحتدام الهائل ، حرب عرف كيف ابتدأت منذ زمن ولم يعرف كيف تنتهي ، حرب عظيمة هائلة لم يشعر بوطيسها إلا القليلون ولم يتقدم لملافاة شرورها المستطيرة احد الا ما ندر .

عن هذه الحرب اريد ان احدثك يا عزيزي القارئ . حرب لاتسمع في معاركها صوت المدافع ولا ازيز الرصاص ولا هدير الطيارات ولا تشم منها رائحة البارود ولا ترى صوارم ولا رماحاً ولا دروعا ولا خوذاً ولا تشاهد فيها دماً ولا اشلاء .

أتدري بعد هذا الشرح عن اي حرب أريد أن أباحثك .

لا تتعجب يا عزيزي ولا تحكم بالمناقضة على ما سردته لك في هذه المقدمة الصغيرة فما الحرب التي اعني إلا النضال القائم بين الجنسين اللطيف والخشن ، ما ذلك الا الحرب الإجتماعية العالمية ما بين الرجل والمرأة .

موضوع هام وخطير جداً أود أن الفت نظرك اليه ياعزيزي لأن حل اشكاله وإزالة اسبابه يتوقف عليك . ولكي اسهل عليك الإلمام به كما يلزم اقسمه إلى أصلين : منذ الطفولة حتى الزواج ومنذ الزواج حتى القبر

* معربة عن الفرنسية

أما الآن فسأتكلم معك بالأصل الأول . أما الأصل الثاني فأرجو البحث فيه بعد قليل

أظنك لا تجهل يا عزيزي ان الحياة امرٌ واقع لا ريب فيه ولا يعتوره ادنى شك . وما قوام الحياة إلا التناسل المشروع بالزواج المشروع .

لنأخذ هذين الأساسين كدستور عام لبحثنا . أليس كذلك ؟ ونقول :

على الشاب بعد ان يدرك سن البلوغ الطبيعي أن يحافظ على قواه الطبيعية روحية كانت أم مادية وبالأخص على خصائصه التناسلية حتى يتيسر له الاقتران بشابة تليق به بعد ان يكون ضمن لنفسه المستقبل المرغوب الممكن — وعليه ان لم يتمكن من المحافظة على ذلك أن يباشر الإقتراب المشروع من الفتاة —

ولا يخفي ياعزيزي ان الزواج فرض لازم وضربة لازب على البشرية فبه يكون الانسان قد أوفى واجبه تجاه خالقه (لان الخالق ومهما شئت سمه فذلك لا يعنيني اوجد الحياة لتبقى مضطردة يقوم الخلف مقام السلف لاجل ما . .) من جهة وقام بخدمة حيال وطنه من جهة ثانية لان الوطن لا يقوم الا بسكانه اذ لا يمكن ان يتصور وطن بلا اهل ويكون قد اتم واجبا من جهة ثالثة ازاء نفسه وهذا المهم . ولماذا ؟

لا يخفى ان روح الانانية هي مغروسة في الطبيعة الانسانية منذ القدم

ولا يخفي ان الانسان بعد ان يصل لدرجة محدودة من العمر يصبح بحكم الطبيعة مضطرا الى التقارب الجنسي (فتى وفتاة)

ولا يخفى ان الطبيعة البشرية سواء أكانت لدى الرجل ام المرأة لا يمكن ان تسد وتكفى الا بما خصصه الخالق لها . فالفتى بعد ان يدرك سن البلوغ الطبيعي قلت انــه يصبح بحكم الطبيعة مضطرا الى التقارب من الفتاة باية صفة كانت ان لم يستعمل وسائط مرعبة هائلة تقوم مقام تلك ولكنها تؤدي بمن يقترفها الى الموت الزؤام والهلاك المحتم ولا يخفى ان التقارب من الفتاة (إما ان يكون بصفة مشروعة اي الزواج واما ان يكون بصفة غير مشروعة اي الزنا ولا يغرب عن البال ما يجلبه الزنا من الفضائح على مقترفه . اذ في الزنا ثلاثة مصائب كبرى على مقترفه : مصيبة الشرف ومصيبة الصحة ومصيبة المال . اما مصيبة الشرف فيكفي ان يقـال لمقترف الزنا هذا زان ونعم اللقب بما يجره عليه من الاحتقار والاهانة والـذل فضلا عن معاقبة القوانين الجزائية اياه اصرم عقاب

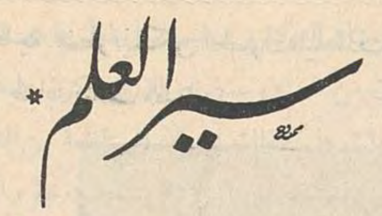
واما مصيبة الصحة فما من عاقل في العالم اجمع يجهل ما اورثت الزنا البشرية من الامراض التناسلية كالزهري والسفلس والافرنجي مما تقشعر له الأبدان هولا وترجف الجبال من فداحة خطبه . ولا اظن احداً يقول أن التقارب غير المشروع تكون عاقبته سليمة . نظرة الى المستشفيات الزهرية تشاهد البلايا والعويل بعد تلك اللذة الوهمية الآنية من الاستفراش ولا يغرب عن بالك ان هذه الأمراض سريعة الانتقال فبأقل من لمحة الطرف تسري العدوى من الرجل لامرأته وتتأصل في دمهما فيورثانها لأولادهما الأبرياء وتبقى لدى الأحفاد ذكرى هائلة مولدة اللعنات الدائمة على رؤوس مسببيها . اما مصيبة المال فحدث عنها ولا حرج . فلكم من الأموال الطائلة يرثها احد الفتيان فتستولي على لبه احدى الغانيات فتذهب به وبأمواله بأقل من القليل من الوقت — وما حادث مرغريت بلوزر والشاب المصري علي فهمي بك المرحوم ببعيد

اما اذا لم يستعمل الشاب لا التقارب من الفتاة ولا وسائط اخرى تقوم مقامها فيكون قد حكم على نفسه بالهلاك الخفي اذ ان الطبيعة البشرية بعد ان يصل الإنسان لدرجة معينة من العمر تأخذ بإفراز بعض المعدات التي يصير الإنسان على اثرها مجبراً على تصريفها وان لم يصرفها بحكم الطبيعة المشروع فتبقى في داخل الجسم البشري . ومن المقرر في الحكمة الطبيعية ان كل اناء (مطاط Elastique) يبقى باستعداد لأن يحفظ ما يرسل اليه الى درجة معلومة وإن زيد فيها عليه فإما ان يتمزق وإما ان يولد مجرى غير اعتيادي وفي كلتا الحالتين تكون العاقبة وخيمة والنتيجة مظلمة بموضوعنا هذا كما سبق . وعليه فإن الزواج المشروع هو في مصلحة الإنسان بسبب كونه انانياً ونظراً لباقي الأسباب التي ذكرتها لك سابقاً قبل — كونه واجباً وفرضاً تجاه الخالق وحيال الوطن . لنقف وإياك يا عزيزي عند هذه النقطة بعد أن سردت لك ما مرّ وبعد ان ثبت لديك ضرورة الزواج المبرمة . وعليه فلا إخالك الان تقول معي: على الشاب ان يتزوج حينما يشعر في نفسه بالحاجة الغير المقاومة لذلك وهذه هي سنة الطبيعة بين البشر . كان الانسان منذ قديم الزمان يسير على هذه السنة الذهبية وكانت البشرية في زهو وارتقاء الى ان اخذ فريق يغاير ما أمر الخالق به فعم الفسق وكثر الفجور بأنواعه — وما اسرع ما ينتشر السوء والشر في العالم وما اصعب نشر الفضيلة والخير بين البشر او كما قال الفيلسوف التخريب هين والتعمير صعب — وهذه دولة الرومان اصدق شاهد واروع مثال . على الانسان أن يأخذ الدروس الصامتة من صفحات التاريخ وان يتعظ بتجارب غيره . ليبلغ الكمال . وبناء على ذلك فقد رجعت البشرية الى السنة الطبيعية

بعد تلك الصدمة العنيفة التي لاقتها من معاكسة الخالق الاجتماعية · أخذ الناس يسلكون الصراط المستقيم من الوجهة التي اعني هنا ، كان الفتى يتزوج ما بين الخامسة عشرة حتى العشرين من سنهِ والفتاة من الثانية عشرة حتى الثامنة عشرة من عمرها وكان يندر ان ترى فتى او فتاة بدون زواج بعد مرور هذا المقدار من العمر · وكانت الحياة من الوجهة التي ابحثها الآن هنا في ابان الإزدهار إلى زمن غير بعيد كثيراً من هذا الحين · كان السلام سائداً والسكون مستتباً بين الجنسين وهناك كان الرقي الحقيقي والحضارة الأكيدة كما ارى · فلينزل الستار الآن على ما ذكرت لك سواء بالتفصيل ام بالرمز ولننتقل معاً الى الحياة الحالية الى هذا اليوم ولنرفع الستار ونبين ما يجري حولنا من هذه النقطة ماذا نرى ؟؟ فريق كبير من الجنسين الخشن او الرجال كما تريد ان تسميهم ينفرون من الزواج المشروع « وغير المشروع ؟؟ » · وفريق كبير من الجنس اللطيف لا بعولة لهن لماذا ذلك ؟؟ ارتد الرجل عن المرأة رغم حاجة كل واحد من الطرفين الى الآخر لأسباب يعيرها عظيم الأهمية (يريد ان يبقى طليقا ، يمكنه الاستغناء عنها وعن كثرة مطاليبها ، لا يرضى ان يراها كما هي الآن · والمرأة اخذت تحارب الرجل كل المحاربة لترجعه الى حضرتها · نعم اخذت تتزين وتتحلى وتتخذ من عيونها سهاما مسنونة ترمي بها كبد الرجال ومن وجنتيها متاريس تذكي في قلبه جذوات الحسن الطبيعي ومن صدرها حصنا منيعا تتكسر عليه نباله ومن ساقيها علما جذابا خلابا : ابرزت نهديها وكشفت زنديها وساقيها واظهرت للناظرين عنقها وصدرها واكثرت من العطر والطيب والتخضيب على وجهها استلفاتا للأنظار واخذت انى كان تتمايل امام الرجل في هذا العصر كما كانت تظهر الحليلة امام حليلها في ليلة العرس بعد منتصف الليل = والكم احرقت من قلوب وادمت من عيون = والمرأة لا مقصد لها من هذه الحرب الا ارغام الرجل على التقرب منها · اما الرجل والحالة هذه فصار يجوزله من المرأة جهرا (النظر الى بعض اعضائها) ما كان يحرم عليه سرا فيما مضى · ولذلك فالحرب سجال بين الجنسين · ولذلك فالأزياء والموض والخلاعة « وهذه هي معدات الحرب بينهما » آخذة بالنمو الفظيع الهائل · المرأة تلقي التبعة بذلك على الرجل · والرجل يلقي عبء هذه الحرب على المرأة · ولكل منهما اسباب طويلة ضافية وافية لتبرير موقفه · وبالسير على هذا المنوال ستصل البشرية حالا الى اسوأ حال فهل (بجمعية امم) اجتماعية من هذا الشكل ان تتدخل بالموضوع وتنهي هذه الحرب ؟ وهل يتاح لهذه البشرية (بريان اجتماعي) يتوسط لدى الفريقين ويزيل الخلاف ؟ هذا ما يحققه المستقبل اما النصر فلمن ؟

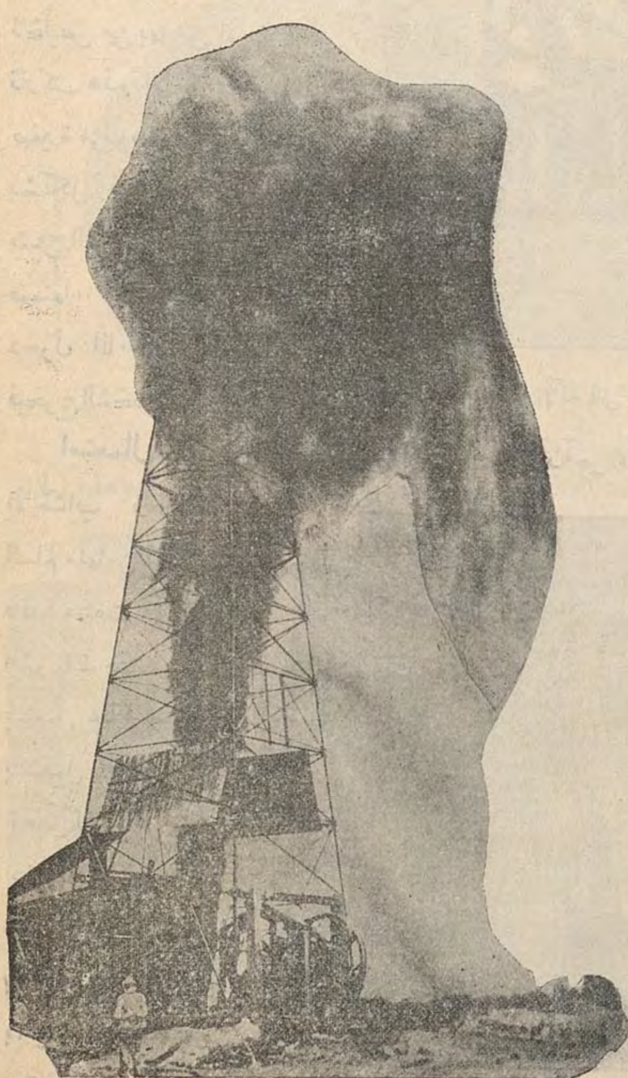
عاليه أنيس جابر

« منشئ صحيفة صدى العالم »



نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الأدباء عن المجلات الاميركية والأوروبية وكلها تتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

اعظم منبع للبترول : — اكتشف أخيرا منبع بترول عظيم جدا في الولايات المتحدة فقدكان يستخرج منه بادئ بدء ملء تسعمائة برميل في الساعة وقدازدادت اخيراهذه الكمية حتى وصلت لألف ومائتي برميل . ويقدرايرادهذا المنبع اليومي بعشرين الف دولار .


اعظم منبع للبترول

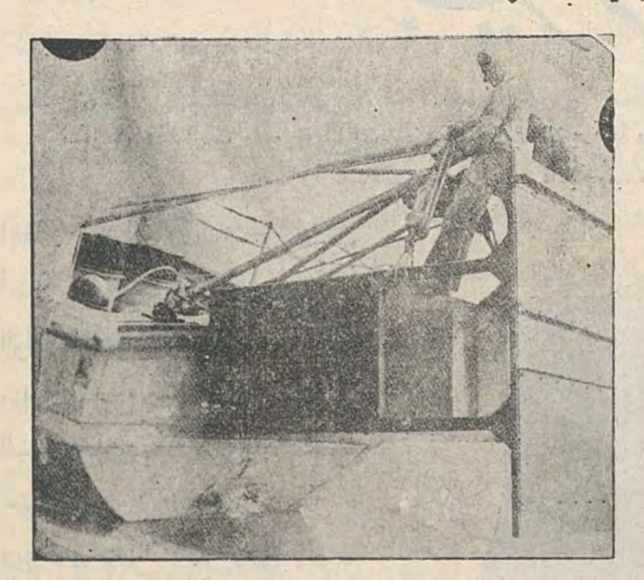
الدخان يولد مطرا : — قال الاستاذ كنيب Knipp الكيماوي انه يمكن توليد مطر في مختبر الدخان . املأ المذكور برميلا بهواء مشبع بالرطوبة وعندما انتشر هذا الهواء انقلبت الرطوبة ضبابا مؤلفا من نقط ماء . والسبب الفعال لانتشار الهواء هو اشعال عرق كبريت وتقريب دخانه من الهواء الرطب . فإذا صحت هذه التجربة في المختبر ينبغي ان تصح في الفضاء . فإذا كان الهواء فوق مدينة مشبعا

* عربها عن الانكليزية محمد اديب الزين

بالرطوبة وكانت تلك المدينة بحاجة للمطر فيمكن الحصول عليه بقذف دخان على الهواء الرطب فينتشر الهواء واما الرطوبة فتتشكل ضبابا ينقلب مطرا .

تخليص الغواصات : —

اخترعوا في الولايات المتحدة آلة جديدة تغوص في المحل الذي غرقت به احدى الغواصات لتخليص من بها من الموت . تتركب هذه الآلة من حجرة صغيرة مربوطة بزنجير حديد بشكل رفاص . تدخل الحجرة ضمن الغواصة فيدخل الشخص ضمنها . ضغط الهواء يمنع دخول الماء لهذه الحجرة ، فيخرج الشخص من الماء سالما .



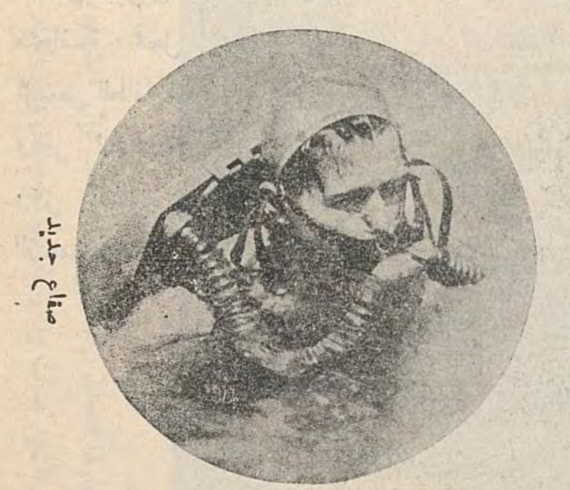
رسم الآلة التي تخلص رجال الغواصات

استعمال اشعة رونتجن لفحص الاخشاب : — ان آخر عمل لاشعة رونتجن هو استعمالها لفحص الاخشاب ومعرفة السالم منها من المعتل . وقد صنعت احدى الشركات جهازا خاصا يستعمل لهذا الخصوص يستعمل هذا الجهاز لفحص اعمدة البرق حتى اذا وجد بينها ما هو غير صالح يستعاض عنه بغيره لئلا يسقط بتأثير الرياح الشديدة ويتلف قسما من الشريط فيتوقف الخط باجمعه عن العمل



استعمال اشعة رونتجن لفحص الأخشاب

الارض تبرد : — قدم الاستاذ الدكتور ويليم بوفي نظرية مهمة تنبئ عن برودة الارض سنة بعد اخرى وانه بعد عدة ملايين من السنين ستصبح الارض كرة جليد لا يمكن ان يعيش على سطحها شيء قط . ومن نظريات علم الفلك ان الارض قطعة من الشمس انفصلت عنها فبردت واصبحت صالحة للمعيشة . وهي تستمر على البرودة بنسبة درجة واحدة من درجات فهرنهيت كل ١٦ مليون سنة كما يدعي الدكتور بوفي .



صقاع جديد

صقاع جديد : — اخترع احد رجال الاطفاء صقاعاً جديداً محكم الصنع يمكن لابسه من البقاء بين الدخان الكثيف مدة عدة دقائق . بهذا الصقاع خزان لمولد الحموضة ياخذ منه المرء حاجته .

خزن المحصولات بسرعة : — صنع احد المهندسين جهازا جديدا لتسهيل خزن المحصول وهذا الجهاز هو انبوب واسع تقاد به المحصولات من مكانها للمخازن او الحفر التي تستعمل لطمر بعض الحاصلات الزراعية كالعشب المجفف والشوندر العلفي والبطاطا وبجانب الانبوب مروحة تقذف تيارا هوائيا يساعد على سير هذه المحصولات بسهولة وسرعة زائدة .

جهاز خزن المحصولات بكثرة

ورق لا يشتعل : — اكتشف الدكتور فرانتز فرانك الكيماوي الالماني صنفا جديدا من الورق لا يشتعل من الحرارة الشديدة التي تذيب الزجاج · صنعوا من هذا الورق البسة لرجال الاطفاء

فحص البيض : — اخترع احد الانكليزجهازا جديدا لمعرفة البيض الجديد من القديم والصحيح من الفاسد · توضع البيوض في الجهاز فتمر بميزان ثم توزع بحسب ثقلها لمحلات مختلفة · ينزل بكل محل بيوض متجانسة · فمحل للبيوض الطازجة وآخر للقديمة ومحل للبيوض الفاسدة وهكذا

جهاز فحص البيض

عد النقود بسرعة : — صنعوا في المانيا آلة جديدة تستعمل لعد النقود بسرعة توضع بها النقود فتعدها وتوزعها بأكياس وبالنهاية تظهر مجموع العدد ·

قصب سكر جديد : — اكتشف بعض سائحي الأميركان في غينا الجديدة نوعا جديدا من قصب السكر يطول ساقه لعلو ثمانية وعشرين قدماً انكليزيا فاذا غرس هذا النبات في الجنينة يصل رأسه لنوافذ الطبقة الثانية من البناء ·



آلة لعد النقود

«غلاية» ضخمة : — صنع السر بانسون احد مهندسي الألمان «غلاية» ضخمة جدا تولد من البخار ضغطا يوازي خمسة اضعاف الضغط الذي تنتجه اهم الآلات البخارية . يشعلون في هذه «الغلاية» دقيق الفحم الحجري وينتج بها هواء شديد السخونة بدرجة ٧٠٠ «فهرنهيت» وهذا الهواء ينتج البخار الشديد الضغط .

مياه الاعصار : — من اين تاتي مياه الإعصار ؟ بعض الفلكيين القدماء كانوا يظنون ان ماء الإعصار يأتي من البحر ولكن ظهر اخيرا فساد هذه النظرية اذ علم بعد التحقيق ان مياه الإعصار عذبة ولو كان هذا الإعصار فوق الاوقيانوس .



مياه الاعصار

وقد يكون الإعصار بطول آلاف الأقدام واذا اقترب من الساحل يمكن ان يخرب المدن الساحلية والبساتين القريبة من البحر .

هذه عملة بعض السود وهي حديدية طولها قدمان وقيمتها قرشان ونصف قرش عملة سورية او نصف فرنك فرنساوي وقيمة الشلن ونصف الشلن كذلك ووزنها يقرب من نصف بون بالعيار الانكليزي

صورة عملة بعض السود

المراسلة والمناظرة

ننشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء اكانت لنا ام علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

ملاحظات

في الجزء ٤ من المجلد ١٦ من العرفان الغراء جاء في صفحة ٣٧٧ (ومن يريد دليلا اعطيه الف دليل) من الادوات الجازمة فعلين: فعل الشرط وجوابه (من) وقد جاءت في البيت غير عاملة بكل من الفعلين ولو قال (ومن اراد دليلا اعطيه الف دليل، لهي من وجهتي اللفظ والمعنى قال النحويون: اذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم الجزاء ورفعه فتقول ان يقم زيد يقم عمرو ويقوم عمرو ومنه قول الشاعر

وان اتاه خليل يوم مسغبة

يقول لا غائب مالي ولا حرم

وعليه قول ابن مالك (وبعد ماض رفعك الجزا حسن [١])

وجاء في صفحة ٣٩٤ (ان الجواب على هذا السؤال يجب علينا ان لا نحيد ...)(ان) المشبهة و(الجواب) اسمها وجملة (يجب ... الخ) خبرها واذا وقعت الجملة خبرا (مطلقاً) لا بد لها من رابط من روابط اربعة: الضمير الراجع للمبتدأ: الاشارة اليه: اعادته بعينه: العموم بان يكون المبتدأ احد مصاديق الخبر وقد وقعت الجملة هنا خبرا بلا رابط (كما ترى) وصوابه (يجب علينا ان لا نحيد فيه..)

وجاء في صفحة ٣٩٥ (بسائق التقليد التي سيقت به) وصوابه (الذي سيقت [٢] به)

وجاء في صفحة ٣٩٨ (محاسن الآداب) عنوان كبير لم ينطو الاعلى مساوىء آداب كان قراء العرفان في غنى عن نشرها

وجاء فيها (فرار السليم من العليل) السليم وان كانت هنا بمعنى السالم الا ان العرب استعملتها للديغ تفاؤلا له بالسلامة والانسب ان يقول فرار (الصحيح من العليل «٣»)

وجاء فيها (الدرجة العلمية التي كان يتوخاها قبل شروعه في التحصيل) ما كان يتوخى درجة قبل شروعه في التحصيل بل بالعكس (كان يبغض العلم ومحصليه) واحسن منه وضع كلمة (عند) عوض كلمة (قبل)

وجاء في صفحة ٣٩٩ (في المائتين اثر الف كانته مع الثمانين وختم الثانيه) نطلب من الطريحي تحليل هذا البيت وتطبيقه على سنة ١٢٨٦ هجرية (٤)

---

(١) لماذا لا تجعلها موصولة وتخفف عن نفسك هذا العناء (٢) بل الصواب سيقت كما وردت ولا يقال سيفت (٣) كونه الانسب فيه بعض النظر قال تعالى (إلا من اتى الله بقلب سليم) (٤) يفسر هذا بتفسير فيه تكلف وهو من قبيل الالغاز والأحاجي وهو ان يراد من الالف الالف والالِف وختام الثانية الهاء وهي بخمسة فيصبح ١٢٨٦

وجاء في صفحة ٤٢٢ (مثل البهيمة ليس غير! الاكل شيئا حسبه) حسب بمعنى محسوب كخلق بمعنى مخلوق ونقض بمعنى منقوض ولاربط له هنا فان قوله (ليس محسوب غير الأكل شيئا) لامعنى له (١)

وجاء في صفحة ٤٢٤

وابثث حبيبيَ عني شكوى وعتاباطويلا

بث لاتتعدى الا لواحد كقولك بثثت الخبر الك و (أبث) تتعدى لاثنين نحو ابثثتك الخبر لا يصح ان نستعمل الاولى في البيت لانها لاتتعدى لاثنين حبيبي وشكوى : فلابد من استعمال الثانية (وبما ان همزة فعل الامر الرباعي همزة قطع) نضطر الى حذف الواو العاطفة ونقول (أبثث)

وجاء في صفحة ٤٥٥ (ان هذا النقش في المعنى نقش المنفلوطي) (ياسلام) ما ادري ما يقصد بهذا وهل غرضه ان اول كلمة من كتابة (نزار) هي عين اول كلمة من كتابة المنفلوطي (رأيت فيما يراه النائم) واذا كان ذلك كذلك فلم لم يقل للجعفري انك قد اخذت بيتك (رايت فيما يرَ النائمون ألطف قصه) من المنفلوطي وهل كان (نائما) في ذلك الوقت ...؟؟؟

وجاء فيها (يرى ما بين الكاتبين من البون الشاسع) ومتى قال (نزار) ل (عدنان) انا اكتب مثل المنفلوطي ؟ ؟

وجاء في صفحة ٤٥٦ (كانت على القلوب بردا وسلاما) ايه ... نعم ولكن القلوب الغير الحساسة ... وقد كنت ارغب في ان ادلي بـه اين في شعر الاستاذ جابر لكن رايت من الحيف ان اسود مقدارا من صحائف العرفان (البيض) في النقد والابرام عن هكذا(؟) شعر(؟) ...!

مداعبة

وجاء في آخر الجزء على الغلاف (فخر الادب العراقي عنوان فارغ حشره الحوماني بعد ان انقضى اجله ونخرت عظامه وانقرض جنسه ومات بالطاعون الذي قضى على امثاله (احد الاساتذة الاساطين) (عماد الشرع المبين) (تمثال الشرعة السمحاء) (مثال الشريعة الغراء) الى آخر كلمات الطريحي وكان الانسب بالحوماني ان يرفع من قدر مقرظ ديوانه) اكثر من هذا بأن يقول عنه فخذ الادب العراقي الايمن ليضمه الى فخذ الادب العراقي الايسر (الطريحي) لينتج من بينهما (الاعرجي) او معارض قصيدة (وطني الغضيض اهابه)

العراق الضمير المستتر

انتقادات او ردود

تأخر الجزء الرابع من المجلد السادس عشر من العرفان وانا انتظره بفارغ الصبر : وبعد ان يئست منه لتأخره عن العادة عمدت الى ماعندي من الاجزاء ورحت بكل شوق اقطف من ازهارها الفياحة واجتني من اثمارها اليانعة : وارشف من جداولها المنسابة الشهد المصفى : غيراني رأيت في الطريق اشواكا نبتت على الغصون في بعض الشجرات وكان الاحرى بغارسيها الافاضل تشذيبها او

---

(١) حسب بمعنى كاف صحيحة وهي اسم ليس مؤخر لكن شيئا لا محل لها من الاعراب (العرفان)

عدم غرسها في تلك البقعة الطيبة ❁ مجلة العرفان الغراء ❁ وما تلك الاشواك الا الاساليب البالية والآراء الفاسدة الكائنة في بعض القصائد والمقالات والغلطات الكثيرة والتحامل بغير حق في البعض الآخر – وها انا اذكر ماسنح من الانتقادات والردود عليها لئلا تبقى حجر عثرة في سبيل الثقافة المنشودة وسواها لئلا يحجب عنا الحقائق : وما غايتي الا الإخلاص وبيان الحق ما استطعت

– الانتقاد الأول –

على المقال المنشور صفحة ١٣٤ المعنون (الانسان اخو الانسان) العنوان حسن جدا بعكس المعنون فإنه مع كونه غير واف بالعنوان رديء الأسلوب غامض المعنى يحتاج القارئ المستفيد الى فهم جذاب كالمغناطيس حتى يستخرج من عباراته المسجعة المترادفة المعنى المقصود واظن ان كل من يرى المستهل من المقال « بخ بخ ما افضل هذا الاخ ما اكرمه ما ارحمه ما اعلمه ما اشرفه ما ارأفه ما الطفه ما اسخاه ما اوفاه ما اصفاه ما اوصله ما اجمله ما اكمله يتخيل انه يقرأ في باب التعجب وان حضرة الكاتب اراد بتلك الكلمات التمثيل لصيغة (ما أفعل) فحسب

– الثاني –

على القصيدة المعنونة (بعروس الضاد) المنشورة صفحة ١٧٦ = فانتقادي على ناظمها الفاضل انه البس تلك العروس الجميلة ثوبا قديما خلقا هو ذاك الاسلوب الذي قد لفظه العصر الحاضر حيث انه خلو من كل شيء الا من وصف القد والزند والنهد والردف والمبالغة التي تجلت في قول الناظم

سجدنا اذ تجلت في سناها
وفوق الترب عفرنا الجباها

على ان قوله سجدنا في الصدر يغني عن العجز لأن تعفير الجباه فوق الترب هو نوع من السجود ومثل العجز في الزيادة قوله

تسل ظبى مشحذة صقالا
بقلب الصب تفتك مقلتاها

لان قوله

سيوف لحاظها رسل المنايا
سلوا الاحشاء ما فعلت ظباها

يؤدي المعنى المراد من الاول

وما اشد استغرابي من ناظمها الفاضل لسلوكه تلك الطرق القديمة الممقوتة وهو في مدينة بيروت التي تعد اليوم باريس الشرق من حيث المدنية والتجدد إلا ان يكون « ولا اظنه » من اولئك المتجددين الذين يقتبسون الأشياء القبيحة المضرة بأخلاقنا واقتصادياتنا بل واجسامنا من = الغرب = يعرضون عن الحسن النافع منها

– الثالث –

على بعض نبذ من المقال المعنون – بين الفوضى والتعليم الصحيح – تصفحت بإمعان فصول المقال ومواضيعه فشاهدت فيه النبوغ العاملي قد ظهر بأبهى مظهر ، وحسست ان الحقيقة كانت مدادا في دواة الكاتب الحر الجريء رقمها على صفحات القرطاس بقلمه البليغ ساطعة ناصعة .

الا ان ذلك القلم (ويا للأسف) قد زلّ وقلب الحقيقة في تلك النبذ، ولكن من غير ما قصد وسوء نية من ربه الفاضل على ما اظن ، وإلى القارئ

الكريم النبذ مع التعديل للحقيقة المقلوبة فيها : قال عند ما تكلم عن كلية النجف صفحة ٢٠١ ولكن الحرارة الشديدة ... وبناءها الذي هو غير صحي مع تلك السراديب المبتناة تحت الارض المملوءة من المستنقعات والهواء المتعفن الى ان قال في الصفحة الثانية اذن فموقع النجف الحالي غير صالح لأن تتكون فيه جامعة يؤمها الغرباء لاسيما وهناك خطر آخر على الاقتصاديات يبعثه غلاء الاسعار خصوصا في خضرواتها ايام الصيف — ثم بعد هذا الحكم على النجف ذكر سامراء مادحا موقعها وهواءها وماءها كأنه يرجحها على النجف من هذه الجهات الثلاث مع ان موقع الأولى وهواءها لايقصران من حيث الحسن والرقة عن الثانية : واما ماء الأولى فانه ثقيل لا يؤخذ من فضل عليه اذن المياه فكيف والمفضل ماء دجلة العذب : وانما الذي يؤخذ عليه ويلام فيه قوله (وبناءها والخ.) ان بناء النجف ياحضرة الفاضل لو انك رأيته كله وتأملته لما وجدت فيه بالمائة ازيد من ثلاثين غير صحي وهذا مما لا تخلو منه اكبر المدن المتمدنة واما (السراديب) المملوءة من المستنقعات والهواء المتعفن فلا اظن يوجد واحد منها في النجف ولكن (سامح الله القلم) وهي من حيث النظافة وعدم الرطوبة خير من اغلب المدن العراقية وذلك لارتفاع موقعها وبعده عن المياه التي بسببها تتولد العفونة والرطوبة ومنها تتجمع المستنقعات و كذلك من حيث رخاء الاسعار (حتى الخضروات ايام الصيف) ومن حيث الاخلاق الحسنة ايضا . ولو لم يكن في اهلها الا تلك الأريحية وخفة الروح وحب الجار والغريب واعانتها ولو بالقرض لكفى ولا اخالك تنكر ذلك فإذن النجف من كل وجهة حسنة (وصالحة لأن تتكون فيها جامعة) اللهم الا من جهة الماء فإنه كما قلت وفوق ذلك .

ولكنه عما قريب سيتداركه فهذه (الماكنة) قد ركبت في الجسر (الكوفة) والأنابيب قد مدت منها الى قرب سور النجف ولم يبق الاموانع طفيفة سببها بعض النفعيين على ما يقال وستزول ان شاء الله بهمة « علمائنا الأعلام واعياننا الكرام» فيظهر ذلك الأمر الحيوي المنعش الى عالم الوجود وتصبح النجف روضة زاهرة بالعلوم والآداب والرياحين : وهناك امور أخر قد تجاوز فيها الحقيقة مثل حصره اشهر مشاهير النجف بأولئك الأعلام الأربعة واغفاله ذكر من يضاهيهم في الاجتهاد والتأليف والتصنيف كالشيخ هادي كاشف الغطا والشيخ جواد البلاغي العاملي صاحب كتاب الهدى والشيخ عبد الله المامقاني وكذلك اغفاله من الادباء ذكر الشيخ محمد السماوي العالم الشاعر الناشر ومثله الشيخ محمد رضا كاشف الغطا والشيخ باقر الشبيبي حينما عدد ذوي الاقلام من العلماء والادباء

وقوله عند ذكره لكتاب الروضة للشهيدين العامليين (والذي كلما انتهت بنا اساتذتنا لبحث القبلة فيه طوت عنا اوراقا : لماذا لأن بها مسائل من علم الهيئة لايتعقلونها وكذلك في مبحث الميراث مسائل من علم الحساب يطوونها ... ؟ ظلمت النجف ياأخ وجرت عليها بهذا الحكم واذا كانت اساتذتك اذنبت وطوت عنك اوراقا : فما ذنب الباقين ممن لهم الباع الطويل في علم الحساب والهيئة

والتاريخ وغيرها : وهذه كتب الشيخ البهائي العاملي في الحساب والهيئة تدرس جهارا • نعم لي ولك ان نقول هذه الكتب المدرسية الجديدة اسهل عبارة واقرب تناولا فما معنى عدم تدريسها واقتنائها. على انه قد يكون طي الاساتذة لتلك الاوراق مراعاة لقابلية التلميذ وإدراكه لاقصور امنهم

— الرابع —

على القصيدة المنشورة صفحة ٢٥٤ المعنونة (احفظوا عني . .) قرأت القصيدة معجبا بنبوغ ناظمها الاديب الناهض الذي اقف عند قوله

شر ايامي عندي في حياتي يوم عرسي
يوم استسلم للمرأة جنس غير جنسي

سائلا له عن الثمرة التي يجتنيها قومه من غرسه الذي امرهم بحفظه عنه قائلا لهم

احفظوا عني هذا واكتبوه فوق رمسي

الجواب سلبي لا شك و كاني بحضرته قالها مقلدا في الكره المجنس اللطيف والزواج به للقائل

ان شئت ان ترد المنون فعرج
ودع العزوبة جانبا وتزوج

وفي ارادة المغايرة بين الجنسين لمجمع (ماكون) المنعقد سنة ٥٨٦ ميلادية في : هل المراة انسان على ان المجمع قد أثبت انسانيتها : او عملا بالقول المشهور (خالف تعرف) الذي عمل به قبله غير واحد من شعرائنا العصريين الأفذاذ

ومما زادني تعجبا من امر هؤلاء ان الواحد منهم بمجرد ان يشتهر وتعقد عليه الأمة الخناصر وتعلق عليه الآمال : يسكت الى آخر الأبد ويحجم عن النشر في الصحف : هذا هو الأمر الذي ادى لإساءة الظن بمبادئهم وحملهم على حب الوظيفة لا غيرها .

لا لم يقصد الناظم النزيه شيئا من ذلك وانما قال البيتين من باب (لم ينله قال هذا حامض) كيف وهو يحب النساء كثيرا وبالأخص المتعلمة ويعلم ان حبهن من اخلاق الأنبياء والرسل وان طينة المرأة والرجل واحدة وانها خلقت لأجله قال سبحانه وتعالى (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها الآية) ويعلم ايضا ان حب التناكح والتناسل غريزة عامة في البشر بل في جميع الطبقات من الحيوان ولولاه لما عمر الكون

— الخامس —

على الطيف المعنون (السعادة والسعيدون) المنشور صفحة ٢٩١ — طالعت هذا الطيف الذي رآه كاتبه الفاضل إما في (المنام) واما في اليقظة وفتشت في الزوايا على ما تستفيد الأمة منه وتثقف به عقول ناشئتها : فما عثرت على شيء .

ولولا ما فيه من بعض الرموز السياسية والاجتماعية لكان ضررا محضا لما به من تبيان تلك العادات السافلة القبيحة عادات الوحوش والبهائم : ان الامة يا اخي لا تود ان تكون عريانة بغير بيوت ولا مأوى كما قال لك ذلك (الهرم) (والطبيعة تقتضي ان تكون كذلك) وهي ترى (ان الحر والبرد يؤذيانها) ولو لم توهنها الشيخوخة (وانها في حاجة الى المدارس والعلم يفيدها) بل ترى ان لا حياة ولا رقي ولا سعادة الا بالعلم • وتحسب ان تلك الحياة التي حلمت بها وودت تحقيقها وزعمت انها السعادة = هي غاية الشقاء والهبوط

والهمجية .

ولولا علمي بطهارة الكاتب النزيه وطيب سريرته واخلاقه: لأسأت به الظن ورجحت له الذهاب الى المانيا والدخول في (جمعية العراة في برلين) كي ينال هناك (السعادة) ويعيش مع (السعيدين)

— السادس —

على المقال المنشور في باب «المراسلة والمناظرة» في صفحة ٣٢٧ تحت عنوان (نحن والمنتقد) لا حاجة لنا بسرد كلماته التي كلم بها العواطف وذلك لخروج حضرة كاتبه الأديب الفاضل عن جادة الآداب المحدودة للمتناظرين الى طريق المغالطة والتحامل بغير حق ولا سبب

ويا ليته وقف عند قوله (توقفت بين ان ارد عليه وبين ان لا التفت له عملا بمبدئي الذي هو (قل كلمتك وامش) ولم يتطاول على ذلك الكوكب الوهاج في سماء العلم والأدب لاستاذ النابغة الحوماني الذي زعم حضرة (ابن البادية) انه هو (المنتقد) فاخذ يظهر ما في جعبته بدافع الحط من منزلة الاستاذ السامية

قلت آنفا لا حاجة لنا بسرد كلماته ولكن لابد من ذكر بعضها ليرى القارئ الكريم المبدأ الذي تبجح به الكاتب (اواه) ما اكثر لفظة المبدأ والوطنية والعلامة والحجة اليوم) وما كثرها سوى الفوضى السارية في كل صنف ونوع ولولاها لما تربع مثله على منصة الحكم للتمييز بين كبار الشعراء وفحولهم ولما تسنى لمثل (الطريحي) ان يحشر نفسه بين الصحفيين والمؤلفين مفتخرا «بجيرته» ومدعيا لكتابي «الغرويات وخزائن الكتب النجفية» الموهومين قال اي «ابن البادية» عجبت من تستر المنتقد الذي عرفته من كتابته مع حبه المفرط للظهور ومعرفتك المنتقد من كتابته ادعى يا اخي للتعجب من تستره ولولا خفاء سر تستره عليك ابتداء وتوقفك الى ان تصفحت الكلمة الثالثة لحكمت بانك من اكابر علماء الفراسة والعرافة والمنجمين

انا طالعت المقال فما وجدت فيه مايصلح جوابا عن قول (المنتقد) الصحيح .. ان من اراد ان يخوض في موضوع اللغة فلا يقتصر على النقل الا اذا كان هناك كتاب نادر غير مطبوع : يريد بنقله تعريفه وتشهيره واطلاع فضلاء العصر على فضل صاحبه واما اذا كان المنقول عنه منتشر لم تخل منه مكتبة فاضل كمغني اللبيب ... فإذا اردنا ان نأخذ عنه فليس الغرض من اخذنا تعريفه لقراء المجلة وانما الغرض منه ان نتصرف فيه تصرفا يستفاد منه

واما قولك على ان هـذا (اي نقل الهمزة عن المغني) اذا فرضنا صحته لاعيب فيه ولا نؤاخذ عليه الا كما تؤاخذ ارباب المؤلفات الحديثه . لأن هؤلاء لم يأتوا بشيء من عندياتهم = فهو مصادرة ومغالطة للوجدان ومثله قولك لا يمكنه القول بعدم فائدة المؤلفات الحديثة على ان اربابها لم يتصرفوا بالقواعد لأن (المنتقد) لم يعد نقلك لفصل الهمزة من المؤلفات ولم يطلب منك التصرف بنفس القواعد وانما دعاك الى الفلسفة في اللغة والتحقيق في معانيها ونبذ الجمود على مجرد النقل

ثم اتقدم الى حضرتك سائلا ثلاث مسائل = الأولى = متى اجمع اهل الادب على ان حضرة

﴿ شيخك ﴾ اميرهم وحامل لوائهم — الثانية = متى اطلعت على شعر الشبيبي الذي لم يطبع منه إلا القليل لتحكم عليه بما هو مخالف للحقيقة والوجدان ولمَ يستحيل قربه من شوقي في الخواطر ومتانة التركيب والغوص وراء المعاني : مع انها امور راجعة الى قوة الذهن وسعة الاطلاع على اللغة العربية وآدابها . ولا اخال ان ذهنية شوقي اقوى ولا اطلاعه على اللغة اوسع

وتأثرات وتصورات الشبيبي غير محصورة في العراق اذ ان تعميمها غير موقوف على الذهاب الى اوربا وآسيا وافريقيا والاقامة ثمانية عشر عاما بل يكفي الاطلاع على كتب التاريخ والجغرافيا والصحف السيارة التي لم تبق شيئا في العالم الا ورسمته على صفحاتها ومثلته احسن تمثيل : وكم ممن اقاموا السنين في اوربا وقد فاقهم من لم يرها نعم انا لا انكر ان الوقوف على الثقافة الأوربية والمعرفة للغاتها مع قوة الاستعداد مما تحلق بالشاعر — الثالثة — امن الادب قولك (واجر في الحلبة فعساك وبعيد ذلك ولدينا الديوان الاخير . ان تنال امنيتك)

واعلم ان الديوان الأخير قد عده العارفون المنصفون من مفاخر جبل عامل وآثاره الخالدة وكأنه لم يرقك ما فيه من الجرأة في النقد الصحيح وتبيان الحقائق كقوله في المقدمة واختاروا لها اي (المدرسة الدينية في النبطية) اساتذة من كرام الطائفة وعلمائها ولم تسلم ثمرة سعيهم من ان تجني عليها يد احد الفريقين وهو الشيخ عبد الحسين صادق وقد افتى بتحريم الدرس والتدريس فيها وابتدع حرمة الدخول اليها بحجة انها تدرس فيما تدرسه اللغة الافرنسية — وكقوله البديع

وكم مدع لو كشفت الغطاء
لكان الزونك فيما ادعى
يسومك صفعا ولو محصوه
لكان الجدير بان يصفعا

وكقوله — ويقتاني في مجال الجدال مكابرة الجاهل المدعي

ينازعني وهو يدري الصواب
واني واياه في منتزع

واخيرا لابد من مناقشة الحساب لفضيلة (ابن حزم) في قوله صفحة ٣٢٩ للاستاذ المجاهد في سبيل العروبة خاصة والدين الاسلامي عامة صاحب العرفان ان حمل عليا عليه السلام على ان الذي حمله على قتال معاوية ومحاربته له هو الملك باطل وغير صحيح بل هذا طعن عظيم في دين علي (ع) ان قول الاستاذ يامولانا = والملك من جملة الاسباب التي حملت عليا (ع) ومعاوية على القتال لا يلزم منه ما زعمت اذ صحته لا تحتاج لان يكون كل منهما طالب الملك

بل يكفي ان يكون الطالب واحدا وهو معاوية : الا ترى انه اذا رأيت رجلا مثلا اعتدى على شيء وقاتلته انت مانعاله عنه لا بداعي الملك بل بداع آخر . كيف يصح القول بان ذلك الشيء من جملة الاسباب التي حملت ابن حزم والرجل على القتال

على ان طلبه عليه السلام للملك الذي هو احق به من معاوية الطليق واعرف بارادته على طبق الدين

الحنيف لا يستلزم الطعن في دينه بل بالعكس وبعدان حرف الكلم وحمله على تلك المحامل التي يجل الاستاذ العارف عن قصدها اخذ يصول باسم الدين والمذهب قائلا وكنا نعدك انك تدافع عن مذهب الامامية فاذا انت قد عمدت الى اساسه فنقضته والى اصله فقطعته والى قلبه فطعنته - هذه هي الكلمات التي تمثل الجحد للفضائل وانكار المحسوسات الساطعة

• وفي كل جزء من مجلدات العرفان الاغر القديمة والحديثه مايدحض تلك الافتراءَت وبالختام — اعتذار وسلام للأساتيذ العظام—

النجف الأشرف صديق جهينه

(العامليون)

ماضر اصحابنا العامليين لو تعاضدوا وتآلفوا وتعاونوا فتكون الكلمة واحدة واليد واحدة ان ارادنا احد بسوء انصببنا عليه او رابنا امر نظرنا فيه او راينا احدنا في ضيق تسارعنا اليه اكان ذلك غير مستحسن لدى العام والخاص ، ام الشرع لم يجوز لكم ذلك .

الم ينهَ الشرع عن المنافسة والحقد والحسد حتى قال (الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) الم يأمر الشرع بالتعاضد والتآلف الم يأمر بالتعاون وعدم سوء الظن ، حتى أنه قال (احب لأخيك كما تحب لنفسك) الم الم الخ

كيف بكم غدا حين تذهبون علماء روحانيين مبشرين ومنذرين ايجمل بكم ان تكونوا بمعزل عن كل هذا وفي غد تكونون علماء مصركم اذا فما يخلد لكم التاريخ ايخلد التنافس والتحاسد فيما بينكم ام تكالبكم على تلك الزعامة الموهومة امرمي بعضكم بعضا بالكفر والزندقة على لاشيئ كأنكم خلقتم لهذا لم لاتتمثلون وتعملون بقول امير الشعراء

اختر لنفسك بعد موتك ذكرها
فالذكر للانسان عمر ثاني

بل اما لكم رادع من انفسكم اما في كتاب الله وسنة نبيه مقنع لكم . فلديكم كتب الحديث والتفسير فراجعوها ان كنتم من الغافلين

لا ترجع الانفس عن غيها
مالم يكن منها لها زاجر

م . ع . ه

(مَعْملا)

سألت كثيرين عن قرية (معملا) فلم يجبني احد الا ان احد المارين بطريق بغداد الى الموصل قال ترى قرية بين تل اعفر والموصل يقرب عدد اهلها من نحو الخمس مائة بين كبار وصغار ولا يحبون ان يعرف بامرهم احدويدعون انهم من جبل عامل ولهذا يسمون « من عاملة » فصارت «معاملة جمع معاملي» . (كذا) . قال : ولهم مزار يجلونه اعظم الاجلال ويحلفون به وربما كذبوا اذا حلفوا باسم الله لكنهم لايكذبون اذا حلفوا باسمه .

وفي لهجتهم العربية مايحملنا على الظن على انها غير عراقية ولعلهم يصدقون في قولهم انهم من جبل عاملة هذا ما سمعته ولا يمكنني ان أؤكد شيئا

او الغي شيئا فاذكره لك على علاته . وسلامي على الاستاذ الحوماني وحفظكما الله

الاب انستاس ماري الكرملي

(العرفان) مما يؤيد رواية حضرة الاب البحاثة النحرير ما حدثنا به احد الزوار الذين مروا من هناك ان احد رفقائه قال له إن هؤلاء (و كانوا مروا بقوم يحصدون الزرع) ارفاض يتبعون كربلاء والنجف وهم من قرية معملا قال محدثنا وهي تبعد عن تلعفر زهاء خمس ساعات في (العربة) وانا لنشكر لحضرة الرصيف المفضال الاب الكرملي معلوماته القيمة راجين ان يجلو البحث حقيقة هذه القرية واهلها وفوق كل ذي علم عليم

(كلمتي في العرفان*)

لامراء بأن هذه المجلة هي المجلة الوحيدة التي تملأ فراغ القلب وتحل منه محل (الأهزع من الكنانة والواسطة من القلاده) بطلاوة اساليبها واطافة مواضيعها اذ انها بمعلوماتها التاريخية تبعث في نفسية القارئ ذكريات الماضي المؤلمة وتدعه يحرق الأرم على ما وصلت اليه جزيرته من التخلف والجمود كل هذه المدة من السنين بعد ان كانت محط رحال مختلف الشعوب عن غربيين وخلافهم على السواء

ثم انها بقصائدها الحماسية الرنانة ومقالاتها المؤثرة ومدافعتها عن حقوق الأمة بكل صراحة ونزاهة والخ لأصدق شاهد على مقدرة مؤسسها المحترم وادل دليل على شدة تمسكه بمبدئه الوطني الذي لم يحد عنه قيد شعرة منذ نزوله ميدان الصحافة وظهوره على هذا المسرح

وخلاصة القول ان مجلة العرفان الغراء التي يجب على كل عاملي ان ينتظم في سلكها ونشرها بين مواطنيه بكل محيط حل به مع مؤازرة منشئها الفاضل الذي له القدح المعلى واليد الطولى ببعثه روح الحياة والتجدد لطامس اقوالنا ودارس آثارنا اللذين او شكا ان يكونا في خبر كان لهي عنوان النبوغ وآية الذكاء ومثل اسمى للأدب والعلم اذ مشت رغم البيئة الحالية على مدارج الرقي والتقدم بخطى واسعة حتى غدت بازدهارها في العلوم والمعارف تضاهي اكبر المجلات العربية وارقاها

نزيل سير اليون ح . م . الحسيني

الكنجي والكيمياء

من عادتي ان اقضي اوقات فراغي المدرسية في مطالعات الصحف المحلية والمجلات وكنت ارجح مطالعة العرفان الغراء على غيرها من المجلات لما انست بها من مواضيعها المختلفة . وغزارة مادتها وقد تناولت حسب عادتي الجزء الخامس من المجلد السادس عشر في يوم ٣٠ كانون الأول واخذت اطالع ابحاثها بكل تلهف واشتياق حتى وصلت في باب المراسلة والمناظرة الى ما ذكره صاحب الامضاء المستعار (الراصد) الذي خرج عن جادة المنتقدين وطرق ابواب الشتم والسب والحط من كرامة الناس لاسيما اولئك الرجال الذين يعرفهم الشعب العراقي عامة والنجفيين خاصة وقد استغربت كثيرا عند ما سمعت ان الراصد الذي اخذ يمدح الطريحي هو الطريحي بنفسه . ومما زادني استغرابا

* نشرناها إجابة لطلب صاحبها الاديب الذى قرن القول بالفعل واخذ بمؤازرة «العرفان» ماديًا مؤازرة تسجل له بالشكر وحسن الذكر . (العرفان)

مقاله عن مقالة (الكنجي) انها مأخوذة من محاضرات السيد مير علي الذي نشرت كتبه في الرافدين وايران « على زعمه » فإنني لم اجد له كتابا في بغداد سوى بعض كراساته المأخوذة من مبادئ الكيمياء المصري. واظن ان الراصد لا يعرف عن الكتب الكيماوية سوى محاضرات السيد مير علي وفرضنا اذا كان (بحث الهواء) موجودا في محاضرات السيد مير علي فانه لا يشبه هذا البحث ابدا وقد قرأت هـذا البحث في اغلب الكتب الكيماوية سواء كانت انكليزية ككتاب

The Complete School of Chamistry

او كتب عربية مثل ذنجتن او مبادئ الكيمياء او غيرها فلم اجدها تشابه ذلك وارجو من الراصد ان يرشدنا الى مقالات السيد ويقارن بينها وبين مقالة (الاستاذ الكنجي) فهناك يخجل من نفسه واظن انه لا يرتكب مثل هذا العمل الذي يدل على صده من المرة ثانيه

بغداد جميل رفعت

بين نوبل ونوبيلي

سألنا سائل عن الفائدة التي حصل عليها نوبل الايطالي في القطب الشمالي واجبناه ان نوبل اسوجي الخ والظـاهر ان السائل يقصد الجنرال نوبيلي الايطالي قـائد المنطاد نورج الذي سافر السنة الماضية مع بعثة ايطالية للقطب الشمالي ليرمي هناك العلم الايطالي وكان معه بالمنطاد ١٦ راكبا وقد وصل الى نقطة القطب بدون عناء وصعوبة وحلق فوقه ساعتين ورمى العلم هناك لكنه فوجئ بعاصفة شديدة ادت الى سقوطه على الصخور الجليدية وقد عرف امر ركابه بواسطة اللاسلكي فجاء سرب من الطيارات لنجدتهم فأنقذ بعضهم وهلك البعض الآخر

البدر بالشمس اقترن

« من الحومافي في إربد الى صديقه سليم افندي الخوري في صيداء »

الباب دُقَّ فقلت من
بالباب قال ابو الحسن (١)
ماذا تريد ؟ فقال تحـ
ـية اتاك من الوطن
ففضضته واذا — سليـ
ـم — بهنريت — قد اقترن
من بعد ان هام الجما
ل بحسن طلعتها وجنَّ
وتصافيا فكلاهما
لكليهما اضحى سكن (٢)

*****

صيداء ! لا دار السلا (٣)
م ، ولا الشآم ، ولا (عدن)
أنفت ارواحك كل رو
ح أن تحن الى بدن
وثنت رياضك كل طير
ان ياوذ الى وكن
لا غروَ إذ جهلَ المقيـ
ـمُ لديك داعية الحزَن

(١) ابو الحسن : موزع البريد
(٢) السكن الحبيب (٣) دار السلام : بغداد

أن تسلبي (صفـدا) يتيـ
ـمتهـا بنظرك الحسن
أو لست مرتبعَ الشبا
بِ ومسرح الظبي الأغنْ
*****
أسليم حسبك دميةٌ
غناءأنت بها قمن [1]
كالدرة البيضاء لكـ
ـن ليس يعدلها ثمن
أني سخا فيها الجما
ل على يديك وكان ضن [2]
او لم تكن هي درّة الـ
ـغواص في جيد الزمن
قد فزت منها بالقدا
سة فاتخذ يدها وثن
إن لم تفوزا بالنعيـ
ـم فمن يفوز به إذن

إربد الحوماني

كلمـة طاهرة

لا اظنك تجهل مقدار اخلاصي (للعرفان) وتقديرها — لا لأنها العرفان وانك صاحبهـا — بل لأنها تخدم الحقيقة وتنافح عن الصدق وتحارب الباطل بكل ما تملكه من شجاعة وعزم وقوة وجلد ولأني ارى الأخلاق الفاضلة والتربية العالية تتمشى في كل صفحة من صفحاتها .

وعليه فالعرفان بنظري بعيدة عن كل ما يكون داعيا الى فساد الأخلاق والرذائل لذلك اربأ بها عن سلوك طريق السب والشتم في باب المراسلة والمناظرة فإن العددين (الثالث والخامس — من هذه السنة طافحان بالسباب والخروج عن حدود الأدب في الباب المذكور سواء في ذلك جهينة او ابن البادية او ابن حزم او الراصد او رضا شرف شرف الدين وان يكن الأول محقا في انتقاده من بعض الجهات بيد ان الذي شوه وجه نقده استهزاؤه تارة على المنتقد وتهكمه اخرى اذ ليست هـذه طريقة المناظرة لطالب الحقيقة .

ولست في صدد بيان خروج هؤلاء عن حدود ادب المناظرة فإن القاء نظرة واحدة على ما كتبوه كافية لإثبات ما أقول (من ان الأغراض الشخصية في بعضهم وكره النقد مضافاً الى الغرض ايضا في البعض الآخر تتجلى في كل سطر مما كتبوه .

وانما جئت بدافع الغيرة والحمية على (العرفان) المحبوبة راجيا من صاحبها المفضال ان يسد هـذا الباب [1] — باب القدح والذم —

وما انا الا كناقل التمر الى هجر بالنسبة الى خبرته ومعرفته ولتكثرانا (العرفان) من المواضيع المفيدة نظير ما يكتبه الاستاذ العارف في الافتتاحيات وما يكتبه الأساتذة الأجلاء (الروماني وانيس جابر ومحمـد اديب الزين وأديب التقي واديب فرحات) وامثال هؤلاء الذين يعالجون المواضيع المفيدة من انصار (العرفان) كثر الله امثالهم .

كما ان السيدين المحترمين (اخي عاملة ونزار)

(١) قمن بها: جدير بها (٢) ضن : بخل

(١) سددناه بالحجر والطين .

عدم التعرض لمن تهجم عليهما وكف عنان قلميهما عن مناظرته وتفنيد مزاعمه فإن الحقيقة لا تخفى على طالبها مهما تعددت الأشكال واختلفت الألوان .

ومهما تكن عند امرء من خليقة
وإن خالها تخفى على الناس تعلم

واملي ان تنهج (العرفان) الزاهرة في باب = المراسلة والمناظرة — منهج شقيقتها الراقية (المقتطف) فتعلن انها لا تنشر الانتقادات الجارحة للعواطف والمتعلقة بمس كرامة الأفراد اللهم الا اذا كان موضوع النقد اجتماعيا لا يتعلق بفرد خاص بل بالأمة والجماعات كما يسلكه جهابذة المجتمع وكتاب العصر المشاهير .

وما احسن المناظرة وابدعها اذا كانت خالية عن الغرض وخالصة لوجه الحقيقة كما فعل العلامة الجليل (الشيخ احمد رضا) في رده على كتاب الاستاذ المنذر وكما فعل الاستاذ النابغة الشيخ محمد علي الحوماني في رده على منتقد ديوانه بمجلة (ميترفا) وفي عقيدتي انه يجب على المناظر قبل ولوج هذا الباب الإطلاع على ما يكتبه هؤلاء الأعلام كي يعرف الخطة التي يسلكها في مناظرته .

ابو فراس

نصيحة واستدراك

(العرفان) صحيفة الأمة النقية وهي انما انشئت للإفادة والإستفادة شأن سائر الصحف مما ينهض بالناشئة من حضيض الجهل الى اوج العلم لا للأغراض والشخصيات ولذلك فإن لكل فرد من مجموع الأمة الحق في ان يرشد او يسترشد فيما يرجع للمصلحة العمومية : وهاهنا اقول عنَّ لي بعض الملاحظات على سلوك بعض كتابها معها مما يزري بشأنها وشأنهم — : !!

في باب المراسلة والمناظرة مخجلات ومخزيات ولكنها في نفس الوقت مرديات تطير لها الباب المفكرين من مصلحي هذه الأمة المنحطة كان الاستاذان الشيخ ابراهيم المنذر والشيخ احمد رضا امثولة حسنة قبل ايام مضت لكل من اراد المناظرة واي فضيلة كانت تتجلى في تلك السطور واي اخلاق فاضلة كانت تتمشى بين هاتيك العبائر اما نقود حضرات اخواني الافاضل في الاعداد الاخيرة فاقول مع احترامي لشخصية كل واحد منهم وتقديري لأدبهم انهم خرجوا بتناظراتهم عن قوانين العلم والاخلاق والشرع مما لا يجيزه كل اديب ومتأدب فأرجو وكثير معي من الافاضل الذين يتألمون لمثل هذه المعاني السخيفة ترك هذه الخطة المهلكة

كما اني من باب خدمة العلم استدرك عليهم بعض ما كادوا يخطئون فيه ففي الجزء الرابع من المجلد السابق قال الضمير المستتر (وجاء في ص ١٥٢ اختلاف الضرب في قصيدة الزوابع — وذلك ان القصيدة من جزء الكامل وشطره متفاعلن متفاعلن متفاعلن وقد يزود فيأتي الرابع متفاعلاتن ولكن لا يجوزان يجمع بين الضربين في القصيدة الواحدة الخ

الموشح قسم من الشعر اخترعه الأندلسيون وكان كلما نبغ فيهم شاعر يتصرف فيه على مايرمي

اليه ذوقه ولذلك فإن جوازات الخليل وازوماته لم تلحق هذا الدور من الشعراء فبقي الشعر مطلقا (١) يتردد في حواس النفس ويتمشى مع انغامها الى الأبد وقد طلع هذا العصر علينا ببدائع افكاره ومخترعاته فكان للشعر منه نصيب وافر معنى واسلوبا ووزنا ولكن المهاجرين في اميركا تنوعوا فيه على اشكال بديعة ولأحد هؤلاء السوريين موشح رائع عنوانه النهر المتجمد — وقد سمعت من البعض ان صاحب الزوابع اراد ان يباريه فيها فأتى بها على ذلك النمط مختلفة الضرب وقد سأل الضمير المستتر صاحبها فقال

(١) من سمى لك هذا القسم من الشعر موشحا (ج) ماذا يسميه الشاعر يا حضرة الضمير افيجوز ان يطلق عليه اسم القصيد · دونك يا اخي الصحف وتصفح فهارسها تجدان ما كان على هذا النمط يدعونه موشحا والصحف لسان العصر ·

(٢) اين الانتظام الذي يتمشى مع الموشح (ج) الانتظام المطلوب في الشعر لا في الوزن والشعر ليس وزنا وقد قلنا ان الوشح مطلق ·

(٣) (٤) يجوز في الموشح اختلاف البحر فهل يجوز في مثل هذا — كلا ثم كلا — لا يجوز لا تقل كلا ولا لا يجوز بل يجوز اتريد يا اخي ان تأخذ على النفس انفاسها في عالمها الآخر الذي هو الأمل تتعزى به عما يصيبها من ارهاق هذا العالم وشباكه التي اشتبك بها البر والبحر والهواء فأصبحنا بين اطباق من النار تتلظى على الظلم والجور والاستعباد لماذا لا يجوز ان يطلق الشعر من قيود قديمة ولماذا نختار منه المرسل كما اختار الزهاوي النفس هي الشاعرة وانما الأوزان والقوافي كواشف عن خواطرها فما وافق النفوس منه وجعلها تهتز امام توقيعه اهتزاز العاصفة فذلك هو الوزن الصحيح لا ما شرعه لنا الخليل فقط وها هنا أريد أن أقرأ معك بعض ما قاله احد أولئك السوريين المهاجرين فنسير في ذلك الطريق لعل الأغصان المتدلية من على جانبيه تجذبني وإياك فنهيم مع اللانهاية وان طال الطريق إلا أن بالحديث فائدة وتسلية لي ولك وللقراء غيرنا قال (لا بد لنفسي ونفسك يا اخي وأنفس من ينظمون عقود المديح الفارغ والرثاء الشائن والغزل الذي لا غزل فيه من ان تستفيق يوماً من غيبوبتها الطويلة حتى انفس من ينظمون التاريخ ليأتيها يوم تنفتح فيها اعينها فترى الشمس والفضاء ولا تستفيق انفسنا الا اذا شعرت برعشة الحياة في داخلها لأن الحياة فينا لا خارجة عنا وما التأثيرات التي تحدثها فينا الطبيعة او الحياة الخارجية الا منبه لما كمن في داخلنا من العواطف والأفكار فلولا عواطفنا ولولا افكارنا لكان ما ندعوه الطبيعة صحيفة بيضاء · إن الحياة ارث مشترك ولي فيها مالك غير ان ما ينتفع به كلانا من هذا الإرث يتوقف على ما تنبه فيه من العواطف والافكار لانها مفتاح اهراء الحياة العجيب الذي كلما ولجت منه بابا ادى بك الى باب سواه اي يا اخي ان عواطفنا وافكارنا هي ما استيقظ من الحياة فينا ومن الغريب انه كلما تحركت فينا

(١) كل من اراد الاطلاق والانفلات من القيود يمكنه ذلك لكنه يعد خارجا عن القوانين متمردا على النظام قائلا والسلام على النظام العام (العرفان)

عاطفة او تملل في داخلنا فكر تأتيهما ساعة تلفظها النفس كما تدفع الحامل الجنين من احشائها عند اكتمال دور الحمل كأن النفس لا تعرف ما في داخلها الا اذا انتصب أمام عينيها وكما ان الحامل تجهض وتعود فتحمل كذلك النفس كثيرا ما تلفظ عواطفها وافكارها قبل الاوان فتظهر ناقصة مشوهة لكنها ابدا تعود فتحمل وتعود فتلد والنفس التي لا تلد عواطف جميلة وافكارا ناضجة حية هي النفس المستيقظة النفس الشاعرة وما تولده مثل هذه النفس هو الفن والفن إذا تخذ الكلام ثوبا كان شعرا

اما النفس التي لا تولد الا اوزانا صحيحة وقوافي رنانة فهي النفس المصابة بالعقم ولا بد لهذه النفس من ان تتلقح يوما بجرثومة الحياة فتجد في داخلها عواطف وافكارا لا اوزانا وقوافي فقط انتهى : اظن اذا خرجنا عن الموضوع (١) ولكن لا بأس فالحديث يستهوي فاسمع ما يقوله آخر (ايها الكويتبون والشويعرون أيها المتهوسون الناطحو السحاب بروؤسهم الفارغة ايها المقلدون الكذبة المفاخرون بحقارة اجدادهم المرتدون اطمار ماضيهم المتلاهون بسخافة امسهم سيروا سيروا على قواعد ادبكم العقيمة الضخمة طالعوا المعلقات السبع واشرحوها وتبسطوا أدفنوا عقولكم المتضخمة في مقامات الحريري والزمخشري والشريشي استقوا من ينابيع البديع واستزيدوا من « طرقت الباب حتى كل متني » طرقوا القلوب بمطارقكم الحديدية تغزلوا بالضلع والرعبوبة تباكوا على الطلول الدوارس : ولكن استحلفكم بكل عزيز ان تدفنوا تلك الجواهر والدرر في صدوركم فنحن لسنا بحاجة اليها لماذا تطرحون درركم قدام الخنازير اذا كتبتم مقالة حشوها درر فلا تنشروها في جريدة وان هبط الوحي عليكم بقصيدة رنانة ساحرة فلا تتكرموا بها على مجلة انتم قد شبعتم من العلم والمعرفة فلا حاجة لكم للاستزادة لكن هناك فئة من لحمكم ودمكم قد مزق الجوع احشاءها واحرق العطش قلوبها تحننوا عليها بتحنن الله عليكم افسحوا لها الطريق لتبل افئدتها ببلغة اتركوا جبران يحدثنا عن = البنفسجة الطموحة = وعن (يوسف الفخري) اخفضوا تهاليلكم برهة لنسمعه ينشد في سكون الليل « ياليل العشاق والشعراء والمنشدين » قفوا قليلا ودعونا نراقب ميخائيل نعيمة جاثيا يبتهل إلى ربه (واجعل اللهم قلبي واحة تسقي القريب والغريب » خلوا هذه البلابل الفردة وامثالها تصدح على اغصانها اتركوا هذه النفوس الحرة الجبارة تفكك عن نفوسكم الاسيرة سلاسل العبودية والظلام دعوا هذه النسمات المنعشة تهب على وجوه آدابكم ولغتكم العلية المشرفة على الموت قبل ان يفوت الاوان : بقية المروءة تستنجد فيكم فضلات الشرف تستصرخ ظل النخوة تسترحم : اتسمعون اترحمون انتهى .

اظن ان هذا الكاتب قسا بالجملة ولكن ما يضرنا ان اخذنا بالحقيقة في مقاله وحيث سلكت معي يا اخي الى ثلثي الطريق فتمم معروفك واقرأ هذا (الداء العياء) وتلك (الزحافات والعلل) بتمامها في كتاب (ما وراء البحار) واكثر من التطلع

(١) نعم خرجت واطلت بدون طائل ووقعت فيما انتقدته من فرقك إلى قدمك (العرفان)

لذلك الأدب الرائع وتلك الضروب المختلفة اوقل (الأوزان المختلفة) والثقافة المزدوجة من الشرق والغرب في كتاب (بلاغة العرب في القرن العشرين) فاملك ترضى عن الزوابع وعن ضروبها المختلفة والآن دعنا نسمع ما يقوله (عدنان) في نقده على (السعادة والسعيدون) قال : والفتى نزار يرى ذلك الشيخ الهرم بجميع صفاته يرمي بالصراحة الى المادة والطبيعة : ما غرضك ياخي بهذه الجملة الاخيرة لايا اخي لا لاتندفع مع العواطف كل هذا الاندفاع فإن القضية بسيطة لا تحتاج الى هذه الحدة والشدة قد طالعنا (مدينة السعادة) وقابلنا بين المقالين فإذا كل من الكاتبين رأى طيفاً وشيخاً يسمى لمدينة لا غير هذا هو وجه الشبه فقط اما ان مقال (نزار) تقمص مقال المنفلوطي فمن اين وهو لم ينظر إلى نظراته كما سمعت وأي عبارة ترمي لى المادة والطبيعة أكل من يتضجر من هذا العالم المملوء بالخبث والمكر وطرح كل ذمة ازاء الشهوات والاغراض يقال له (ترمي الى المادة) نحن نجل فهمك عن مثل هذا طالع طالع ولا تقذف اخاك المؤمن بمثل هذا فإنه يعد من اكبر الكبائر التي يهتز لها عرش الجليل سيما ومثل هذه الاشاعات لا تنفع فإن البسطاء أصبحوا قليلين وقد تفتحت عيون الناس بفضل هذا العصر وإن أردت الدليل على عظم المسألة واهميتها في نظر الشارع فإن للعلامة الشهرستاني هبة الدين (رسالة في حكم من يكفر المسلمين فاطلبها وراجعها وراجع غيرها من الكتب الفقهية فإن الأمر جلل .

وجاء في مقال « راصد » قوله لنقدت الكذب الصراح في باب التربية والتعليم تحت عنوان « بين الفوضى والتعليم الصحيح » حيث يقول الكاتب ويرجع تأسيس كلية النجف الى عهد الصفوية في ايران المقال ياخي بين يديك وامانة النقل توجب عليك اتمام الجملة فإن بعدها كلمة « على ما اظن ولم ابحث عن الحقيقة » ولماذا اعرضت عن ذكرها ألتثبت الكذب الصراح لاخيك صاحب المقال حاشاك ياخي وقد اجابك « العارف بعض ما عرفته » ولا يخفى على القراء ان راصدا تجاوز في مدح الطريحي وربما كان مادح نفسه على ما سمعت كما انه تجاوز في هجومه على كتاب الاستاذ الشيخ محمد رضا كاشف الغطا وكلها دعاوى لا دليل عليها اما انه في نقله عن (المقتطف والهلال) لم يشر فقد اشار على ما في بالي فراجع والكتاب نفيس في حد ذاته لم يصدر في موضوعه مثله واما ان في النجف عشرات من المؤلفين امثاله فإن ذلك لا يقدح في فضله الا ترى انه يصلح لأن يعد بمصاف امثالك من الفضلاء حاشاك ياخي وماذا تنكر من مقالة الاستاذ الكنجي ان كنت تنسبه الى انه غير متخصص ويسرق من غيره فغير صحيح وعلى فرض ذلك فإن مثل هذه المباحث لا يقدر الكاتب ان يلم بمواضيعها الا وهو يضرب بسهم في علومها بخلاف الادبيات فإن غير العارف بها يمكن ان يسرقها . هذا ما اردت استدراكه واسداءه لهؤلاء الأخوان الأفاضل وعسى ان تكون كلمتي لديهم بريئة كما هي حقيقتها

مطلع

العامليون في النجف

إجتماع العلماء بين المدح والذم . المهاجرة . سبب المهاجرة . الاشتغال بالعلوم . ما الذي يستفيدونه من المهاجرة إلى النجف . غايتهم من العلوم .

لقد كثر التكلم في هذه الآونة بين الطلبة العامليين في مسألة إجتماع العلماء لأجل تأسيس كلية اسلامية أهلية فتراهم بين قادح ومادح لكن معظمهم يتمنى إتمام هذا المشروع الخيري الذي ينفع البلاد مادياً وأدبياً ويا حبذا لو تم هذا المشروع الذي قام به زعماء البلاد المصلحون الذين لا يبالون بقدح اصحاب المطامع فيه اوانفصالهم عنه ألم ينظر القادحون الى ما نتكبده من المشاق الصحية والمادية بسبب المهاجرة الى النجف العراق ماذا يعجبهم من النجف طباع أهلها أم حسن هوائها وعذوبة مائها الذي اونظرت اليه وتأملته وجدته مستحيلا جراثيم يتغذى بها بدن الانسان واذا ترى احدنا لا يتمكن ان يلبث مدة طويلة في النجف لأنه اعتاد منذ صغره ان يستنشق الهواء الطلق والماء العذب الذي يحاكي البلور في صفائه نعم تصلح لأن تكون مدفنا لامسكنا لقد كثر المهاجرون العامليون في السنين الأواخر واقبلوا على طلب العلم الديني اقبالا لم نعهده من قبل . لكن يا للأسف يطلبون العلم لا لأجل ان يعلموه بلى ولا خشية على الدين من الاضمحلال بل يطلبونه لأجل الكسب والتجارة تراهم دائما في نزاع يتخاصمون على الرياسة الوهمية والا فما لهم يرسلون أولادهم صغارا لا يبلغ عمر الواحد منهم خمسة عشر عاما فتراه يتلف زهرة حياته وهو قاعد في زوايا الخمول (زوايا النجف) ألم تعلموا ايها الآباء انكم جنيتم ذنبا عظيما بارسال اولادكم صغارا لا يعقلون من أمور الدنيا شيئا نعم يعرف احدهم انه إذا وصل الى تلك المقبرة يلبس لباسا غير لباسه الذي نشأ عليه في بلاده معتقدا ان العلم يحصل بتغيير اللباس لا بالجد والاجتهاد وعدم الميل مع اصحاب المطامع الشخصية ثم أن العاملي يبقى مدة في النجف لا تنقص عن نصف عمره يتعلم فيها الكسل والخمول وقلة الديانة والانتقاد على العلم يتعلم كيف يسلب اموال العالم يسلبهم اياه باسم الدين لأجل ان يرتاح هو في دنياه ويكون كلًّا على غيره وغيره يبذل الجهد لأجل أن يحصل قوته اليومي يأتون اليه في آخر السنة كأنهم أودعوا عنده أمانة يقولون له اعطنا حقوق الله لأجل ان ننفقها في سبيل الله ينفقونها في مشترى الحلي والحلل كأنها جمعت لأجل ان تنفق في هذا السبيل ألم تنظر الى اقبالهم على إرسال أولادهم الى النجف وعندنا المدارس الراقية التي يقصدها العالم من جميع الجهات لأجل ان يتعلموا فيها ونحن نتركها ونهاجر لأجل أن نتعلم علماً لو اتقناه لكان يفيدنا لكن نتعلم قشوريات لا تسمن ولا تغني لكن هؤلاء الآباء معذورون وأظنهم لو اطلعوا على حقيقة اولادهم يرسلون وراءهم على عجل . ان العامليين في النجف اقسام ثلاثة قسم منهم في الظاهر مشغول بتدبير امور معيشته ينتظر رحمة الناس له يظهر الزهد والتقشف في الدنيا تراه يلقي كلمات لو سمعها الذي

لا يعرفه يعتقد به انه هو ولي الله لكن لو اطلع على افعاله لولى منه مدبرا وقسم منهم وهم قليلون هم على حق وصواب تراهم جادين في تحصيل العلوم مجتهدين يظهرون افعالهم قبل اقوالهم لا يخافون ولا يبالون مهما تكلمت عليهم اهل الاهواء باذلين انفسهم في منفعة امتهم وهم حاملون لواء العلم لاجل ان ينشروه على الربوع التي خيم الجهل عليها فحيا الله تلك الهمم التي بذلوها في منفعة امتهم وقسم منهم وهم الذين ليس عندهم شغل ولا عمل سوى النميمة والاشتغال في بطونهم تراهم منهمكين ولا شغل يشغلهم وترى اكثرهم يمضي اكثر اوقاته بين الكوفة والنجف ومع ان الدراهم التي يصرفها في النجف على تحسين ملبسه لو صرفت في المشاريع الخيرية مثل مدرسة او إعانة جمعية او تعمير مستشفى للفقراء لكانت احسن مما يصرفها هو وبالختام أسأل المولى ان يعين رؤساءنا على اتمام هذا المشروع (١) . عاملي متأسف

موشح طالب علم

اطلعت على الجزء الرابع من مجلة (العرفان) الغراء حسب عادتي وبينما كنت اتصفح مواضيعه الهامة اذ وقفت على قصيدة بامضاء طالب علم صفحة ٢٣٤ فتلوتها وانا معجب بها لأني اعهد صاحبها لا ينشر في المجلات واعهده لا ينظم في الأمور الاجتماعية بل كان نظمه لا يتعدى الغزل والرثاء ثم تلوتها ثانيا عند ذلك حار ضميري لأني وجدت اكثر ابياتها مأخوذة من قصائد « الحوماني » و « فتى الجبل » .

قال طالب علم :

مرَّ النسيم عليلا   عليَّ عند الصباح

قال الحوماني :

اعنك ام عن خيال   هب النسيم عليلا

قال طالب علم :

ياليل كم لك عندي   وعند مثلي ايادي

قال الحوماني :

ياليل كم لك عندي   وللنسيم ايادي

قال طالب علم :

ابكي لها بدموع   حرى وجفن قريح

قال الحوماني :

ابكيكما بدموع   حرى وابكي بلادي

قال طالب علم :

ابيت لبلي معنى   ارعى النجوم الزواهر

قال فتى الجبل :

ابيت ليلي معنى   والوجد ملء فؤادي

اردت بكلمتي هذه كشف الحقيقة وان ابين للشاعر طالب علم انه اذا اراد ان ينشر قصيدة في مجلة ينبغي له ان يتأملها قبل نشرها او يعرضها على من هو اكثر اطلاعا منه في الشعر .

النبطيه   الخليل

---

(١) من اين يتم هذا المشروع وقد قامت دونه عقبات من جملتها ابداء الشخصيات في الجلسة وانقسامهم فيها الى حزبين وعدم إذعان كل منهم الى الآخر في رايه ولو كان صحيحا . (صاحب المقال)

الصحة وتدبير المنزل

ننشر في هذا الباب ما يكتبه الاطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

فوائد هامة عن داء السرطان *

ان ثآليل السرطان تظهر تارة منفردة في جسم الانسان وتظهر طورا مجتمعة بشكل مخيف جدا ولذلك استجلب هذا المرض انظار نطس الاطباء وبحث فيه كثير من المجامع الطبية في المدن الراقية التي تحافظ على صحة افراد شعبها محافظة العطشان على شربة الماء البارد .

فيتوهم كثير من البشر ان داء السرطان من الامراض التي تنتقل بالوراثة ويتوهم آخرون انه من الامراض المعدية ويتوهم البعض انه من الامراض التي لا يمكن شفاؤها .

ولكن قواعد الطب الحديث اظهرت فساد هذه النظريات واعلنت انها اوهام باطلة يجب ازالتها من افكار البشر .

وفي كثير من البلاد بيوت خاصة سكانها كثيرو التعرض لهذا الداء الوبيل . وسبب هذا التعرض بعض عوامل تؤثر على الاشخاص وتنمي فيهم قوة التعرض للداء لذلك سنجتهد في بيان هذه العوامل التى يجب على كل شخص تجنبها ليسلم من شر هذا الداء .

العوامل المؤثرة في الوراثة : — لاحظوا تأثير هذه العوامل في الفيران فوجد بعد التدقيق ان ثلاثة عوامل مهمة تؤثر على انسال المصابين بالسرطان وهي

١ : اصابة المرضعات بكثرة تمريض او لادهن للمرض .

٢ كثرة الاختلاط الدموي ، اي تزاوج الاقارب المصابين بهذا الداء ، يعرض النسل له .

٣ لوحظ ان الفيران التي تنشأ من آباء مصابين بالسرطان وتعيش ضمن محيط قذر تكون معرضة كثيرا لهذا الداء واما الفيران التي تعيش ضمن محيط نظيف فلا تصاب انسالها بهذا الداء مطلقا .

العوامل المؤثرة على جعل المرض معديا : —

ان المواد المهيجة تساعد كثيرا على انتقال المرض بالعدوى فالمدخنون ومدمنو الخمرة تكون اجسامهم مستعدة لقبول جرثوم السرطان وكذلك المصابون بداء الزهري تهيج جلودهم فتصبح مستعدة لقبول هذا الداء .

واذا عاش اشخاص مصابون لهذا المرض مع اشخاص سالمين بمحيط مملوء بالميكروبات وغيرها من الحيوانات الطفيلية فالسالمون يعرضون لهذا الداء بلا شبهة .

واما في غير هذه الاحوال فداء السرطان ليس من الامراض المعدية على الاطلاق في مستشفيات

« * » ملخصة عن مجلة اعرف كل شيء الفرنسية

(كالفير) الافرنسية الكبرى Hospice Du CalVaire لاحظ الاطباء بعد تجارب عديدة وتحقيق دقيق ان المصابين بهذا الداء لايؤثرون ادنى تاثير على بقية المرضى وكذلك لا يؤثرون على خدمة المستشفيات وممرضاتها لأن عموم محلات المستشفيات نظيفة خالية من كل داء .

واما القروح القديمة الناتجة عن داء القراض Lupus والناسور والحروق التى تنقلب ثآليل سرطان فهذه تحدث في كل مكان سواء أكان ذلك في الاماكن التي فيها مصابون بالسرطان ام في المحلات السالمة

شفاء داء السرطان : — يمكن شفاء داء السرطان اذا عولج عند ابتداء ظهوره ويمكن معرفة ابتداء ظهوره بالعوارض التالية

١ — تصلب غير مؤلم في الثدي
٢ — تقرح الشفاه او اللسان المستديم
٣ — ظهور ثآليل جلدية في الجسم تزداد وتتقرح
٤ — اختلال القناة الهضمية الدائم خصوصا اذا رافقه ضعف جسدي .
٥ — ظهور ضعف في عمل الامعاء بعد سن الاربعين
٦ — فقدان الدم الغير المنتظم او العديم السبب

فعند ظهور هذه العوارض في جسم الانسان ينبغي عليه المبادرة حالا للفحص الطبي الدقيق لدى اشهر طبيب واما اذا اجل هذا الفحص وانتظر ظهور مرض السرطان بشدة ثم ذهب واستشار الطبيب فيكون قد تأخر كثيرا . واحدث علاج للوقاية من داء السرطان الوبيل هو كلورود الماغنيزيوم فقد ذكر الدكتور دالبي Dr. Delbet ان كلورود الماغنيزيوم يلعب دورا مهما في وقاية البشر من داء السرطان الوبيل فهذه المادة تمنع تفتح كثير من الثآليل التى تظهر مقدمة لداء السرطان وتؤخر ظهور الثآليل القديمة ونموها . ولذلك يستحسن ان يأخذ كل انسان مقدار غرام الى غرامين من هذه المادة للوقاية .

وقد جرب هذا الدواء في الفيران فاعطى نتائج باهرة . وانتخبت الفيران للتجربة لانها تعطي نتائج مستعجلة نظرا لسرعة تأثرها من الامراض والعلاجات

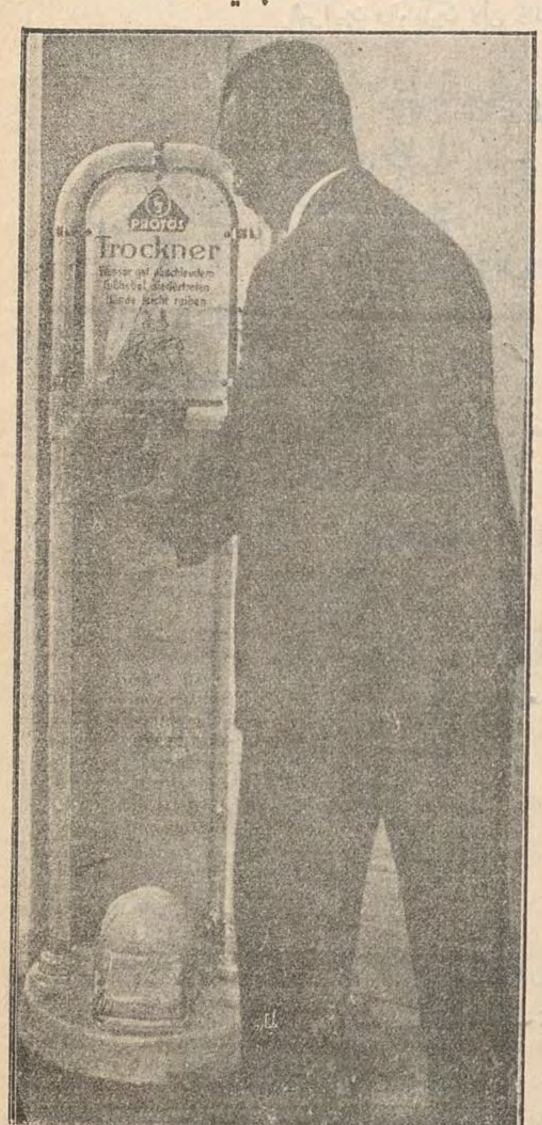
صيدا محمد اديب الزين

الدموع تقتل الجراثيم : — ان الدموع هي القطرات المتساقطة من العين عند البكاء . ولها تركيب كيماوي غريب يدعى Jysozyme وهو اهم قاتل الجراثيم . والبكتريات التي تداهم العين كثيرا من الاحيان . وقال الدكتور ريدلي ان هذه المادة الكيماوية التي في الدموع هي ايضا في الكريوات الدموية البيضاء وهي التي تقاوم كثيرا من الجراثيم التي تأتي الى الجسم لتفتك به واذا اخذنا هذه المادة من بعض الحيوانات افادتنا كثيرا لانها تستعمل لوقاية الجسم من التسمم .

نصائح صحية : وضعت مصلحة الصحة العامة في الولايات المتحدة ١٨ نصيحة لحفظ الصحة اليك خلاصتها : تهوية غرف السكن . لبس الملابس الواسعة . الرياضة في الخلاء لمن يعمل داخل الغرفة . النوم في الهواء الطلق او فتح النافذة وضع منديل على الفم والأنف حال السعال والعطاس غسل اليدين قبل مناولة الطعام . تناول بعض الطعام الجامد الكبير الجرم واكل الفاكهة الجديدة وعدم الاكثار

من البيض واللحم • مضغ الطعام مضغا جيدا وشرب كمية كافية من الماء • الانتصاب حين القعود والوقوف والمشي . نظافة الاسنان واللثة والاعتدال في كل شيء وتجنب الهموم والمخدرات وعدم استعمال العقاقير • فحص الجسم والاسنان في السنة مرة .

منشفة جديدة



منشفة جديدة

صنع احدهم آلة جديدة تقذف هواء حارا للخارج فيضع الرجل يده المبللة امام الهواء الحار فتجف . ويحسن استعمال هذه الآلة في المطاعم وفي البيوت اثناء الولائم لان المناشف العادية تتبلل حالا عندما يستعملها اشخاص كثيرون يضغط الرجل على رافعة الآلة فيقذف الهواء الحار للخارج .

النسمات والنفحات

ننشر في هذا الباب ارق ما نمثر عليه من الشعر سواء كان للمتقدمين او للمتأخرين وذلك غير شعر العراقيين والعامليين لأن ذلك له باب خاص به

قال عنترة العبسي

خلقت للحرب احميها إذا بردت ... واصطلي نارها في شدة اللهب
وقد طلبت من العلياء منزلة ... بصارمي لا بأمي لا ولا بأبي

وقال ابو فراس الحمداني

اذا الخل لم يهجرك الا ملالة ... فليس له إلا الفراق عتاب
إذا لم اجد في بلدة ما أريده ... فعندي لأخرى عزمة وركاب
صبور ولو لم تبق في بقية ... قؤول ولو ان السيوف جواب
الى الله اشكو أننا بمنازل ... تحكم في آسادهن كلاب

وقال الإمام الشافعي

عليَّ ثياب لو تباع جميعها ... بفلس لكان الفلس منهن اكثرا
وفيهن نفس لو تقاس ببعضها ... نفوس الورى كانت اجل وأكبرا

وقال ابن العميد

وصاحب كنت مغبوطا بصحبته ... دهرا فغادرني فردا بلا سكن
هبت له ريح اقبال فطار بها ... نحو السرور والجاني الى الحزن
وباع صفو وداد كنت أقصره ... عليه مجتهدا في السر والعلن
وكان غالى به حينا فأرخصه ... يا من رأى صفو ودّ بيع بالغبن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا ... من كان يألفهم في المنزل الخشن

وقال الصاحب بن عباد

وكأس تقول العين عند جلائها ... اهل لخدود الغانيات عصير
تحاميتها الا تعلل واصف ... وقد يطرب الإنسان وهو كبير

وقال القاضي الجرجاني صاحب الوساطة

وفارقت حتى ما اسر بمن دنا ... مخافة نأي او حذار صدود

وقد جعلت نفسي تقول لمقلتي وقد قربوا خوف التباعد جودي
فليس قريبا من يخاف بعاده ولا من يرجي قربه ببعيد

وقال الصابي

يا من بـدت عريانـة فرأيت كل الحسن منها
كانت ثيابـك عـورة فسترت بالتجريد عنها

وقال ابن نباته السعدي

وهل ينفع الفتيان حسن جسومهم إذا كانت الاعراض غير حسان
فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى فما كل مصقول الحديد يماني

وقال النامي الخوارزمي

أيا زائر البيت العتيق وتاركي قتيل الهوى لو زرتني كان اجدرا
تحج احتسابا ثم تقتل عاشقا فديتك لا تحجج ولا تقتل الورى

وقال الشريف الرضي

دعيني اطلب الدنيا فإني ارى المسعود من رزق الطلابا
ومن ابقى لآجله حديثا ومن عانى لعاجله اكتسابا
وما المغبون الا من دهته فلا مجدا ولا جدة اصابا

وقال اللحام الحراني الذي قال عنه الثعالبي إنه من شياطين الإنس ورياحين الأنس

ظباء اعارتها المها حسن مشيها كما قد اعارتها العيون الجآذر
فمن حسن ذاك المشي جاءت فقبلت مواطئ من اقدامهن الضفائر

وقال ابوبكر الخوارزمي وقد طُلبت جارية له بعشرة آلاف درهم

ياطالبا روحي ليبتاعها انت رسول الغم والحسره
غدوت بالبدرة فارجع بها لست ابيع البدر بالبدره

وقال الرقاشي

وقينة تنطق عيناها وتلقط العناب يسراها
اذاسرت نمّ عليها الحلى وضوء خديها ورياها
لو ان ابليس رأى وجهها صلى لها طوعا وما تاها
تظلمني في هجرها مثل ما اسفلها يظلم اعلاها
ما تفعل الخمر بشرابها ما فعلته فيّ عيناها

وقال ابو الفتح البستي

قالت وقد راودتها عن قبلة اشفي بها قلبا كئيبا مغرما
قدم يدا من قبل ان تدني يدا ومبرة من قبل ان تدني فما
إن الغرام غرامة فمتى تكن بيَ مغرما فلتحتمل بي مغرما

وقال حسن فهمي الطرابلسي

مالي سوى دمعي إليك وسائل ها انه جار عليك وسائل
واقول إن الدمع اضعف شافع واظنه اقوى لأنك عادل
يا بدر تمّ فوق خوطة بانة الكمال طلعته القلوب منازل
افديك من غصن اقام دلائلا قامت تجادلها عليه جدائل
ومهفهف لعب المدام بعقله وبلعبه افتتن الفطين العاقل

وقال احد قضاة طرابلس مشطرا

إن القلوب إذا تنافر ودها عند الأكارم جبرها لا يعسر
وقلوب ارذال الرجال اذا التوت مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

وقال بطرس كرامه

بدا عرق في خده فسألته لماذا تندى قال لي وهو يمزح
ألا إن ماء الورد خدي إناؤه وكل إناء بالذي فيه ينضح

وقال ولده ابراهيم كرامه مشطرا مرتجلا وقد تلا بعضهم البيت المشطر
في حضرة الشريف فهد في الاستانه

ذهب الذين يعاش في اكنافهم إلا الفتى فهد المعالي الاروع
اولاه قلت قضى الكرام جميعهم وبقي الذين حياتهم لا تنفع

ولما كان مصباح افندي رمضان (مأمور جمرك) في جونيه زار البطريرك السابق بولس
عواد فاحتفى به فأنشده مخاطباً وهذا دليل على أن المصباح ثمانيني

ألست الذي جمعت تاريخ عالم بصدرك لم يجمع بألف مجلد
نعم وتواضعت اعتبارا لزائر ومن يتضع يرفع لدى كل سيد

وقال مؤرخا جلوس البطريرك الجريجيري على السدة البطريركية

البطريركية العليا قد افتخرت ببطرس الرابع السامي معاليها
فبوركت سنة غرا نؤرخها فيها رقى صخرة الإيمان بانيها

الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر به ما يرسله الينا خريجو الزراعة الحديثة من الأبحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون من المقالات الصناعية المفيدة

العزق

العزق هو حرث الأرض بعمق قليل جداً لا يتجاوز أربعة او خمسة سنتيمترات ويكون عزق الارض عند ما تكون مزروعة فقط فنبات البطاطا والقطن والشوندر وما شابهها يلزم عزق ارضها عدة مرات وهي في الأرض ولذلك تدعى (النباتات المعزوقة)

والعمل الذي يقوم العزق بتحقيقه يدعى باصطلاح فن الزراعة كسر الانابيب الشعرية . لان سطح التراب عندما يجف يحصل عليه قشرة متماسكة وكثيراً ما تكون متشققة . وعندما يكون سطح التراب على هذه الحالة يشكل انابيباً تدعى الانابيب الشعرية . يتبخر بواسطة هذه الأنابيب قسم كبير من الماء المخزون في اعماق الارض فاذا اجري العزق تتكسر هذه الانابيب فيمتنع تبخر المياه وتبقى مخزونة في الارض فيستفيد منها النبات .

ظهر لدينا مما تقدم ان العزق يفيد النبات فوائد عظيمة في فرنسا مثل معناه : ان عزق الارض مرتين كسقايتها مرة واحدة . اذاً يلزم عزق ارض زرع البعل اكثر من ارض زرع السقي .

فالعزق يفيد فوائد لا تحصى للزرع الذي لا يسقى لأنه يخفف عنه وطأة وتاثير الجفاف فيحسن نموه تحسيناً كثيراً وللعزق فوائد اخرى مهمة لا تختلف عن فوائد الحراثة لأن العزق حراثة سطحية فهو يبيد الاعشاب الضارة النابتة بين الزرع ويبعثر ذرات التراب فيسهل دخول الهواء والماء للأرض

وأما فلاحو بلادنا فيسيئون الظن بالعزق لأنهم يعتقدون انه يجفف الارض . من المسلم انه يجفف سطح التراب ولكنه يحفظ المياه المخزونة في باطن الارض فهو لا يضيع من رطوبة الارض عشر ما يحفظه لذلك كان عظيم الفائدة وينبغي على كل زارع ان يعزق ارضه المزروعة بالمزروعات الصيفية كالذره والبطاطا وما شابهها خصوصاً اذا كانت بعلية .

فالاوروبيون لا يتوانون مطلقاً عن عزق اراضيهم المزروعة بنباتات يمكن عزقها وهم يحسبون العزق من الاعمال الاساسية اللازمة للنباتات

صيدا

محمد اديب الزين

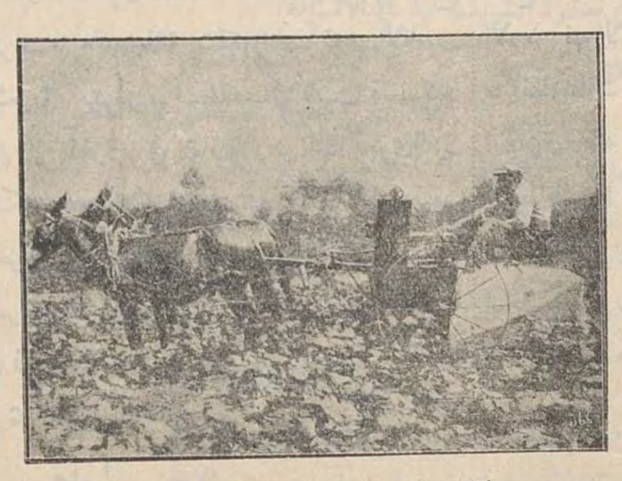

فحص امراض الطيور

فحص امراض الطيور :

صادف احد الأطباء البياطرة في اميركا طفيليات جديدة تعيش في امعاء نعامة فأخذ قسما منها ويرى في الرسم يفحصها ويدقق بها ليعلم الامراض التي تولدها .

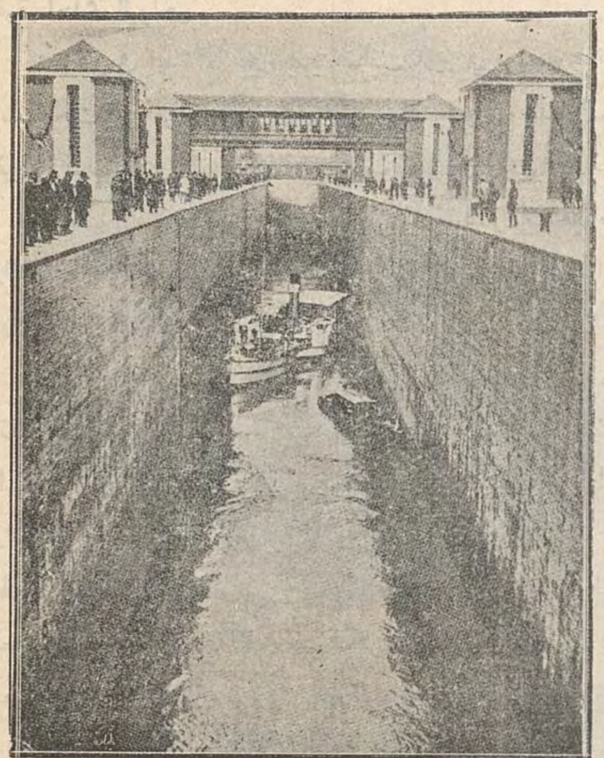
الكيمياء والزراعون :

اكتشف في دور الكيمياء كثير من المسائل المهمة التي تفيد الزارع فائدة جلى ويجعله مشغوفا بالزراعة راغبا عن المهاجرة للمدن فالعلماء قد اكتشفوا في دور الكيمياء فوائد مهمة لكثير من الفضلات التي كان يطرحها الزراع في المزبلة .


الآلة المستعملة لقذف الغاز القاتل لحشرات القطن .

غاز يقتل حشرات القطن :

اخترع المستر كامدان غازا قتالا لحشرات القطن . يوزع هذا الغاز بواسطة آلة خاصة في خطوط حقول القطن فيهلك كل حشرة توجد بها ويكلف هذا العلاج مقدار ربع ليرة سورية لكل فدان من الأرض . والرجل الذي يدير الآلة يستر وجهه بقناع واق .



سد اندیرتن

سد انديرتن

Ecluse d'Anderten

صنع في المانيا سد عظيم جدا تمخر به البواخر الصغيرة وهو سد انديرتن بدأوا بصنعه سنة ١٩٢٦ وقد تم صنعه هذه السنة فحيا الله النشاط.

صنع للسد اقنية مهمة لسقاية الأراضي المجاورة . يمكن ان تسير به باخرة حمولها ستمئة طن هذا ما تفعله الأمم الراقية المستقلة التي تحب خير رعاياها .

إستخراج الماس من البحر (١)

إن اعجب الوسائل لاستخراج الثروة هي صيدها في قعر البحر . كان القدماء ولا يزال اهل العصر الحاضر يستخرجون الاسفنج وبعض اللآلئ والأصبغة من قعر البحر ولكنهم لم يتوصلوا في الأزمنة السابقة للوصول الى قعر البحار الكثيرة العمق لأن الواسطة التي كانت تستعمل لهذا الغرض هي الانسان ومن المعلوم ان الانسان لا يقدر ان يمكث في البحر تحت المياه سوى مدة محدودة . يضاف لذلك عدم تحمله الضغط الشديد في قعر البحر . اما وقد اخترع احد الألمان آلة جديدة غريبة للغوص في لجج البحار مهما كانت عميقة واستخراج مكنوناتها فقد سهل كل عسير واصبح من الممكن استخراج جميع اللآلئ والأصداف من أعمق البحار . واستخراج مايفقد في البحر أثر

(١) معربة عن مجلة « العلم العام » الأميركية .

غرق احدى البواخر

عُرض في المدة الأخيرة بمدينة سانت نازير في فرنسا St. Nazaire بعض الاوراق والنقود التي استخرجت من قعر بحر عميق وقد علم بعد التحقيق ان هذه الموجودات من آثار باخرة بلجيكية غرقت قرب جزيرة (بل) الواقعة جنوب مدينة براست الافرنسية سنة ١٩١٧

ويقال إن بقرب هذه الباخرة الغرقى ثلاثة عشر الف قيراط من الماس وكثير من التحف والعاج والبضائع النفيسة يمكن ان تستخرج بهذه الواسطة . ولهذا فالتجربة الاولى بهذا الصدد يمكن ان تكون مقدمة لاستخراج لآلئ مهمة تقدر قيمتها بملايين الليرات الذهبية

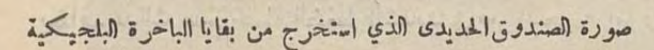
واما الآلة الجديدة المستعملة للغوص[1] فلها اشكال مختلفة احسنها هي التي صنعتها مصلحة انقاذ البواخر في ايطاليا وهي بدن مركب من اسطوانات يضاف اليها اسطوانات دقيقة بشكل السيقان واخرى بشكل الاذرع وصنارات حادة موضوعة بأطراف الايدي تستعمل لصيد الاسفنج واللآلئ وما شابهها . وبهذه الآلة زجاجات مملوءة بمولد الحموضة (اوكسجين) يستغنى بها عن الهواء الخارجي لأن الغائص يأخذ منها ما يلزمه من مولد الحموضة الضروري للحياة اثناء وجوده تحت الماء وبهذا الدرع آلة هاتف تمكن الغواص من مكالمة رجال الباخرة عند اللزوم . والدرع مصنوع من معدن ثقيل يغوص في لجج البحار بسهولة زائدة

صنعت تجربة اخرى لهذا الدرع في المياه الإيطالية استخرج عند اجراء هذه التجربة كثير من اللآلئ مع كثير من بقايا المراكب الغرقى .

واسم الباخرة البلجيكيه التي تكلمنا عنها (اليصاباتفيل Elizabethville) .

مما استخرج من بقايا هذه الباخرة صندوق حديدي هائل قد اكله الصدأ . ويعتبر هذا الصندوق من التحف المهمة التي تحفظ في المتاحف العامة .

محمد اديب الزين



صورة الصندوق الحديدي الذي استخرج من بقايا الباخرة البلجيكية

---

(١) ارغب تسمية هذه الآلة « بالدرع » لأن الدرع كان يستعمل في الأزمنة الغابرة لوقاية المحاربين من السيوف والرماح وهذه تقي الغواصين من الغرق . اما وقد بطل استعمال الدروع فلا بأس من استعمال هذا الاسم لهذه الآلة الجديدة فما رأي مجمعنا العلمي بذلك ؟





صورة الدرع اثناء نزوله في البحر

التقريظ والانتقاد

نتكلم في هذا الباب عن الكتب والصحف التي يحتاج الكلام عنها لاسباب ولا سيما اذا رغب منا اصحابها ذلك وساعدنا الوقت على تصفحها بإمعان، وإنما نكتفي بذكر اكثرها في الباب الآتي لضيق الوقت

الكلمات

كتاب جليل سيكون في ثلاثة اجزاء لمؤلفه السيد عبد الحسين نور الدين من فضلاء علماء جبل عامل وقد اصدر الجزء الأول منه وهو في احوال العرب زمن جاهليتها وإسلامها وهي الكلمة الأولى وذكر به قسماً من الكلمة الثانية في احوال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وسيكملها في الجزء الثاني وجعل الجزء الثالث لأحوال معاوية وبني أمية

وقد طالع قراء العرفان بعض الفصول التي نشرت في (العرفان) من هذا الكتاب وهي طريقة حسنة تدل على اطلاع واسع وتفنن في التعبير والتنسيق وعبارة الكتاب صحيحة بليغة .

و إليك بعض ما جاء في مقدمة الكتاب في بيان الداعي لتأليفه :

«فقد دعاني لكتابة هذه الكلمات هو ما شاع في هذا العصر بين ضعيفي البصيرة وقليلي الاطلاع والمعرفة بنقد الرجال واحوالها ممن يخدعون بالسراب، ويقنعون بالقشر عن اللباب، نسبة امير المؤمنين علي (ع) إلى قلة المعرفة بالسياسة ، وتدبير امر الرعية ، وأن من تقدمه من الخلفاء اعرف منه بذلك ، واقوى على القيام بأمر الدولة ، وافرط بعض اولئك فقدم عليه معاوية ، وجعله اولى منه بالأمر بقدرته على استنباط الحيل ، واستعمال الخداع والمكر ، والاخلاف بالوعد ، وعدم الالتزام بالوفاء والصدق ، وسموا ذلك لجهلهم دهاء زعموا ان عليه مدار الفضيلة ، وبه قوام الدولة ورسوخ قواعدها ، وأن امير المؤمنين علي (ع) خلو من ذلك وانما هو ذو دين شديد التمسك به والاحتياط له، وانه بالمحراب اولى منه بالرئاسة وتدبير الدولة وسياسة الرعية ، الا وان تلك لهي فكرة فاسدة، وعقيدة باطلة ، روجها الجهل بحقيقة امير المؤمنين علي (ع) وقلة المعرفة بأحواله ، وعدم التدبر لسيرته واعماله ، وهذا هو الداء العضال، والوباء القتال، يذهب بالحقيقة ويتنكب بصاحبه الجادة ، وها انا بعونه تعالى ابين فساد الفكرة بأجلى بيان واوضح برهان ، وأكل الحكم في ذلك إلى الرأي العام ، راضيا بقضائه ، منفذاً لأحكامه »

والذي ننتقده عليه ما انتقدناه على كتاب — النكبات — للريحاني إذ ذكر السيد كثيراً من مساوئ العرب في الجاهلية كما ذكر في احوال الإمام بعض الأمور التي ربما انفرت عامة المسلمين وإن كانت مأخوذة من الصحاح المعتبرة إذ نحن اليوم في امس الحاجة لذكر الفضائل والتغني بها والحث على

تحديها والبعد عن كل ما يجرح بعض فرق المسلمين لأن موقفنا الحرج امام الأغيار يقضي علينا بذلك

وعلى كل حال فالكتاب طريف في بابه ، إمام في محرابه ، حوى كثيرا من فلسفة التاريخ ومن وقائع العرب الشهيرة .

طبع الجزء الأول في مطبعة (العرفان) بصيدا سنة ١٣٤٧ﻫ فجاء في ٢٥٦ صفحة بقطع (العرفان) وثمنه ليرة سورية ويطلب من ادارة (العرفان) بصيدا ومن وكلائها بجميع الجهات .

رسائل الارواح

هذا الكتاب « يشتمل على احدث المباحث في مناجاة الأرواح وانتقاد الأفكار وقراءتها وتعليل الأحلام والإنباء بالمستقبل والشفاء بالاستهواء وما إلى ذلك من المباحث التي تتناول نفس الانسان قبل الولادة وبعد الموت وآراء العلماء فيها » ولا نرى تعريفا للكتاب احسن من القول إن إدارة (المقتطف) هي التي عنيت بإصداره وهي حسنة الاختيار وهذا الموضوع ولاسيا استحضار الارواح من المواضيع الهامة التي يحسن الاطلاع عليها وهذا العلم وإن لم يثبت علميا إلى الآن ومن البعيد أن يثبت فلا بأس من البحث فيه، واستكناه ظواهره وخوافيه ، فعساه يظهر يوماً ما يزيح الشك والارتياب ، عن كثير من العقول التي حارت في حقيقة ماوراء الطبيعة .

واكثر المقالات المنشورة في الكتاب لفقيد العلم الدكتور صرّوف مكتوبة بقلمه النزيه . طبع الكتاب بمطبعة (المقتطف) و (المقطم) بمصر سنة ١٩٢٨م طبعا جيدا على ورق جيد فجاء في ٢٣٦ صفحة بقطع (العرفان) ويطلب من إدارة (المقتطف) بمصر .

تفسير القرآن الحكيم

أهدتنا إدارة « المنار » الجزء التاسع من هذا التفسير الجليل المقتبس من الدروس التي كان يلقيها فقيد الاسلام المرحوم الشيخ محمد عبده رضي الله عنه وقد زاد عليها الاستاذ صاحب « المنار » زيادات كثيرة فكان هذا التفسير من خيرة كتب التفسير العصرية السلفية وهو كما كتب عليه : تفسير سلفي ، أثري، مدني ، عصري، إرشادي ، إجتماعي ، سياسي جامع بين صحيح المأثور وصريح المعقول . وهذا التفسير للجزء التاسع من القرآن وقد صدره بفهرس عام يسهل مطالبه تمام التسهيل ورتب ترتيبا حسنا يجعل مباحثه سهلة التناول والتفسير مشبع بحثا كعادة صاحب « المنار » في إشباعه كل مبحث يطرقه ولو خلا من النعرات الشخصية التي تبعثه على القدح بالمذاهب وتفريق الطوائف لكان لكتابته الأثر المحمود والنفع العام وحبذا لو عمل بما في الآية الكريمة (خذ

العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين) فهو يأخذ بالانتقام ويأمر بالمنكر ولا يعرض لا عن جاهل ولا عن عالم ولو دفع بالتي هي احسن لهان الأمر مع ان ذلك طريق المصلحين وسبيل المتقين

ومما قاله (ص ٥٣٨) في تفسير الآية المتقدم ذكرها ما يلي :

اكثر ما كتب المفسرون في هذه الآية مادلت عليه من الآداب واقلها ما اشتملت عليه من اصول الأحكام وروي عن جدنا(١) الامام جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال ليس في القرآن آيـة اجمع لمكارم الأخلاق منها ، ووجهوه بأن الأخلاق ثلاثة بحسب القوى الانسانية ، عقلية وشهوية وغضبية فالعقلية الحكمة ومنها الامر بالمعروف ، والشهوية العفة ومنها اخذ العفو ، والغضبية الشجاعة ومنها الاعراض عن الجاهلين .

وقد عقد فصلا طويلا للتعارض والاشكالات في حديث المهدي ما كنا لنناقشه فيه لأن الكتب التي الفت في هذا الموضوع كثيرة جدا لكن ننتقد عليه ماقاله في الاختلاف والاضطراب في احاديث المهدي (ص ٥٠١) من ان الشيعة يقولون إنه دخل السرداب في دار أبيه في مدينة (سر من رأى) تسمى الآن (سامرا) سنة ٢٦٥ وله من العمر تسع سنين وانه لايزال في السرداب حيا ، وقد رفع اليه بعض علمائهم المتأخرون أسئلة شرعية في رقاع كانوا يلقونها ، وزعموا انهم كانوا يجدون فتاواه مدونة فيها !! ومسائل هذه الرقاع عندهم اصح المسائل والأحكام

فأنت ترى أنه ينسب للشيعة ما لم يقولوه ولعله اعتمد في ذلك على بعض خصومهم المرجفين بهم الذين يعتمدون في بعض مانسب اليهم على كتب حشويتهم الذين لا تخلو منهم فرقة من الفرق

وهذا حاله في اكثر ما ينشره عن الشيعة(١) من الأكاذيب لأنه لم يقتن كتبهم الصحيحة وهل يليق بمثله ان ينشر ما يأخذه عن الأفاقين في تفسير القرآن ...

ولعل تقوله على الشيعة ناتج عن رجوعهم في احكام دينهم لأجداده عليهم السلام وتعظيمهم لهم

وهذا الجزء من التفسير ثمنه ٢٥ قرشا مصريا ويطلب من ادارة « المنار » بمصر وهو في ٦٦٧ صفحة بقطع العرفان .

---

(١) الذي نعرفه ان صاحب (المنار) حسيني والحسيني باصطلاح النسابة ينتسب إلى زيد فلا يكون الصادق جده وربما قيل انه من اسرة عوزه اللبنانية التي منها السيد احمد الحسيني النائب المعروف وهم ينتسبون للامام زيد (ع)

(١) كان زعم الاستاذ الرشيد ارشده الله ان الشيعة يجيزون الزواج بسبع نساء فكتبنا له كتاباً نشر (بالمنار) دفعنا به هذا الزعم وربما نشرناه في عددآت



المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب الصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريط والانتقاد

التنزيه لأعمال الشبيه

« رسالة تتضمن الكلام على ما يدخل في عمل الشبيه وإقامة العزاء للامام الحسين الشهيد عليه السلام من المحرمات والتحذير منها » :

وهي رد بالدليل والبرهان على ما يجيزه ويروجه بعض العلماء في النبطية اولا واخيرا وجبع اخيرا من البدع التي تجعلنا اضحوكة في نظر الأغيار .

ومن الامور التي ذكرهـا الدالة على تحريم تلك الأفعال ما قاله ص ٣

(ومنها ايذاء النفس وادخال الضرر عليها) بضرب الرؤوس وجرحها بالمدى والسيوف حتى يسيل دماها وكثير ما يؤدي ذلك الى الإغماء بنزف الدم الكثير والى المرض او الموت وطول بره الجرح . وضرب الظهور بسلاسل الحديد وغير ذلك . وتحريم ذلك ثابت بالعقل والنقل وما هو معلوم من سهولة الشريعة وسماحتها الذي تمدح به رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله «جئتكم بالشريعة السهلة السمحاء» ومن رفع الحجر والمشقة في الدين بقوله تعالى « ما جعل عليكم في الدين من حرج »

ومؤلف الرسالة السيد محسن الأمين العلامة المعروف وقد طبعت بمطبعة (العرفان) في صيداء سنة ١٣٤٧ فجاءت في ٣٢ صفحة متوسطة وثمنها ١٢ قرشا سوريا وتطلب من إدارة (العرفان)

التطرف والإصلاح

هذا الكتاب تأليف امين افندي الريحاني الكاتب العبقري المعروف وموضوعه يعرف من إسمه وقد جعلته مجلة (مينرفا) هدية لسنتها الخامسة طبع في بيروت سنة ١٩٢٨ بالمطبعة العلمية فجاء في ٧٨ صفحة بقطع (العرفان) .

السوريون في مصر

كانت المجلة السورية التي تصدر في مصر نشرت مقالا متتابعا بهذا العنوان ثم افردته في كتاب مستقل وهو بقلم صاحبها الخوري بولس قرآلي وفي هذا الجزء القسم الأول وهو علاقات سوريا ومصر من اول التاريخ إلى عهد محمد علي . وقد طبع بالمطبعة السورية فجاء في ١٣٤ صفحة بقطع (العرفان) ويطلب من مكتبة المعارف في بيروت ومن الغريب أن ثمنه اربعون قرشا مصريا :

المرأة في نظر الإسلام

هذه الرسالة تبحث عن حقوق المرأة في الدين الإسلامي لمؤلفها الشيخ عبدالقادر بشير الكرماني من اساتذة المدارس في حلب وهي في ٢٤ صفحة متوسطة .

رواية : زوابع الحياة

تأليف رينه ليموان وتعريب بشاره افندي

عطيه وهي في ٤٧ صفحة متوسطة وتطلب من مكتبة عبد الرحمن الأنصاري في صيداء .

وصيت نامه وحقيقت نامه

كتابان فارسيان لصاحبهما ميرزا جها نكير ناظم الملك ضيائي اولهما في وصايا وحكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي وثانيهما في وصايا وحكم امير المؤمنين علي عليه السلام فنشكر للفاضل الإيراني هديتيه المفيدتين .

قانون حزب العمال السوريين (في القاهرة)

جاءنا هذا القانون المطبوع بالمطبعة السلفية سنة ١٣٤٧ وقد احسن العمال السوريون صنعا بتأليف هذا الحزب الذي ترجو له كل فلاح .

المكتبة الأهلية

اهدتنا المكتبة الاهلية قائمتها لسنة ١٣٤٧ ١٩٢٩ فإذا هي قدحوت كتبا كثيرة متنوعة وترسل لمن ارادها مجانا وعنوانها :

بيروت شارع البوسطة المكتبة الأهلية

مفكرة ويومية (روزنامة)
مطبعة طباره

اشتهر أبناء احمد حسن طباره اصحاب مطبعة وزنكوغراف طباره بحسن ذوقهم فيما يخرجونه من المطبوعات وقد صدرت مفكرتهم ويوميتهم سنة ١٩٢٩ وهما أصدق دليل على ما ذكرناه فنثني على همتهم الشماء .

صحف جديدة

صدرت جريدة « الشرق الجديد » في مصر في ثماني صفحات وهي نصف اسبوعية حاوية للمقالات المهمة وحسبك انه يدبج مقالاتها الشائقة الاستاذان توفيق دياب ومحمود عزمي وهما اللذان انضما للوفد لما علما انه على الحق وغيره على الباطل وما احسن اتباع الحق واجتناب الباطل إن الباطل كان زهوقا .

وعادت جريدة « صوت الحق » للصدور في غزة بعهدة فوزي افندي الدجاني حافلة بما لذوطاب

واستأنفت رصيفتنا « ابابيل » الظهور في بيروت بعد احتجابها مدة من الزمن وقد ظهرت مصورة بمظهر انيق . و « ابابيل » تدافع الدفاع المجيد عن الشرقيين والمسلمين وتعنى عناية خاصة بشؤون العامليين فجدير بهم الإقبال عليها .

واصدرت رصيفتنا « العَلَم » التي تصدر في بيت شباب عددا ممتازا طريفا وظهرت بمظهر انيق كما ان كلا من الرصيفات «الأحرار» و «الراصد» و « البلاغ » كبر حجمها وغزرت مادتها .

وصدرت في (بونس ايرس) عاصمة الارجنتين جريدة باسم « الإصلاح » لصاحبها الدكتور جورج صوايا وهي كبيرة الحجم غزيرة المادة وطنية النزعة فنرجو لهاته الرصيفات الحصيفات الثبات والإزدهار .

نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية تسر الخاطر

السكر والدبس

يروى عن الشيخ رشيد الخازن أنه كان إذا أتاه زائر ذو مكانة رفيعة يقدم له شرابا محلى بالسكر وكان السكر عزيزا وإذا جاء من دونه يقدم له شرابا محلى بالدبس . فاتفق أن جاءه يوما شاب ذو بزة جميلة فأشار أن يحضروا له شرابا محلى بالسكر ثم سأله عن أخبار بيروت فقال له إن الاسطول الإنكليزي جاء اليوم لبيروت وسيتوجه لبعلبك فنادى امرأته يا امينة بدبس بدبس

الشيخ مرتضى والعاملي

كان المرحوم المقدس الشيخ مرتضى الانصاري مرصدا كل وقته للبحث والدرس والتأليف واتفق أنه كان ذات يوم مشغولا بالكتابة والتأليف فقيل له إن عالما عامليا بالباب وللعامليين مكانة سامية في النفوس فترك القلم مع جلالة قدره وخف لاستقبال العالم العاملي فرآه ذا بزة حسنة وشيبة كبيرة ووجه وسيم فاحترمه وقدمه عليه وجلس معه متأدبا وجناب العاملي صامت إلى أن قال له (العاملي) يا شيخنا أريد أن أسألك مسألة فحينئذ جلس كعادته وقال له سل فقال له لو فرضنا أنه نبتت شجرة خروب في أنف الرجل فما يصنع إن توضأ هل يجب عليه أن يغمرها بالماء فحينئذ قال له الشيخ لماذا لم تسأل من الأول لتريحنا وأخذ القلم وعاد للكتابة وأعرض عنه .

القبلة أم الكبة

وقف سائل بباب الشيخ رشيد الخازن وكانت امرأته تدق الكبة فقال له اخيرك بين اثنتين اما اخذ قبلة من الست أو قطعة من الكبة والظاهر أن السائل كان لطيفاً فأجابه اما الكبة فكثيرة والحمد لله ولكن القبلة .. فضحكا

القياس مع الفارق

كان رجل يدعى اسعد مسعد حفر ختماً كتب عليه (بالله اسعد مسعد) فرآه رجل اسمه حنا قريصاتي فحفر على ختمه اقتداء به (بالله حنا قريصاتي)

عادة غريبة

تزوج ابن الحاخام الأكبر في تشكوسلوفاكيا بابنة الحاخام الأكبر في بولونيا واليهود هناك كثيرون فحضر العرس سبعة آلاف يهودي والعادة هناك ان جميع الحاضرين يقبلون العروس لذلك بقيت اربع ساعات تحتمل التقبيل . فهل كانت راضية من ذلك او غضوبة ؟ هذا سؤال يجب أن

يطرح على الآنسات والسيدات ايضاً فاذا يجبن ؟

أذناه في قدميه

يقال إنه كان لفيلسوف حاجة عند ملك ظالم ابى عليه قضاءها فانكب على قدميه يقبلهما حتى قضى حاجته فلامه صديق له فقال له ماذا اصنع إذ كانت أذناه في قدميه .

جواب طفيلي

مرّ طفيلي على قوم عندهم وليمة فدخل واخذ مجلسه مع المدعوين فأنكره صاحب المجلس فقالوا له لو تأنيت او وقفت حتى يؤذن الك او يبعث اليك ، قال إنما اتخذت البيوت ليدخل فيها ووضعت الموائد ليؤكل عليها ، وما وجهت بهدية فأتوقع الدعوة والحشمة وطرحها صلة وقد جاء في الأثر : صل من قطعك واعط من حرمك .

من اي النوادر هذه

رأى بعض الظرفاء ما يكتبه « الراصد » عن اواء الجنوب لمكاتبه الجزيني المتصيدن فقال إخال نفسي أنني اقرأ في قصص الف ليلة وليلة فقال له ظريف آخر لا إنما تقرأ نوادر اشعب وهو اخو شعيب في كل نوادره وما يمثله من الفصول الهزلية على المسرح فقال له اصبت اصبت وسكت ضاحكا على صحف آخر الزمان ومكاتبيها

مواعيد المشتاق

بعث اعرابي غلاما له الى امرأة يواعدها موضعا يأتيها فيه فذهب الغلام وابلغها الرسالة فكرهت المرأة ان تقر الغلام بما بينهما فقالت والله لئن اخذتك لاعركن اذنك عركة تبكي منها وتستند إلى تلك الشجرة ويغشى عليك إلى وقت العتمة فلم يعرف الغلام معنى هذا الكلام وانصرف إلى صاحبه وحكى له فعلم انها واعدته تحت الشجرة وقت العتمة

حادثة حقيقية لاخيالية

نشرتها جريدة « ابابيل » ونحن نرويها على عهدتها

وقع خلاف بين إمام مسجد قديم من مساجد المدينة وبين احد المصلين فانقسم المصلون فرقتين فرقة انضمت الى الإمام وفرقة اتبعت المخالف له وانتبذت كل منهما ناحية تصلي فيها فبعد ان قرأ الإمام الأول الفاتحة تلا قوله تعالى :

سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها .. ! وهو بذلك يعرض بالمنشقين عنه فأجابه الإمام الثاني بعد قراءة الفاتحة وتلا قوله تعالى : إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين وذلك في الركعة الاولى من صلاة المغرب

ولما قام الإمام الاول الى الركعة الثانية تلا قوله تعالى بعد الفاتحة : مثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث اوتتركه يلهث ذلك مثل ....!

فأجابه الثاني بعد تلاوة الفاتحة : بقول الله عزوجل « كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصيه ناصية كاذبة خاطئة .. الآية .

ثم ختمت الصلاة وخرج المصلون فما قول الفقهاء بهذه الصلاة ?? .

رواية الشهر

ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها تكون معربة او غير معربة
لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

حنظلة بن ثعلبة العجلي

أو (وقعة ذي قار)

ان من تتبع آثار العرب في جاهليتهم ايام لادولة لهم ولا سلطان يجمعهم ودرس اخلاقهم وهم قبائل وافخاذ تتنابذ وتتطاحن ويغزو بعضها بعضا يعجب بهم ويكبر امرهم بل يقف مدهوشا والتعجب آخذ منه مأخذه قائلا اكرم بهم من قوم ما اكبر نفوسهم واعظم بهم من اناس ما اثمن الحياة الحرة لديهم = كأنهم كما هم عليه اليوم = اذ يراهم وأواصر وحدتهم مفككة لا يخضعون لسلطان ولايلقون بيد عن ذلة يؤثرون حياة البداوة الخشنة الحرة على حياة الحضارة الهنيئة التي تضع بأعناقهم اغلال الاستعباد = ما اشبههم في جاهليتهم وبداوتهم بنا في حضارتنا ؟؟ = الا انه اذا تقدم قليلا الى ان يقف على عهد ذلك العظيم الذي افاض نور الهداية والعمران نور الحياة الإستقلالية والاجتماع نور العلم الصحيح على الأمم جمعاء ازداد بهم اعجابا ولأمرهم اعظاما اذ يراهم ذللوا في عقد واحد مجموع الجزيرة وجمعوا كلمتها بعد ان كانت شيعاً وجعلوها كدار واحدة لليمني بها كما للحجازي وللنجدي ما للتهامي ويرى كأن تلك الغزوات والغارات لم تكن بين اهلها او كأنه لم يكن بين تلك القبائل من دم مطلول او مال منهوب ·

وها انا اضع بين يديك ايها القارئ الكريم رواية تكاد ترى بها شمم العرب مجسما واباءهم ملموسا وماثلا امام عينيك : وكأني بك مبتسماً وعابسا بل ضاحكاً وباكياً : ضاحكاً لفرط سرورك من انفة قومك وعزهم وباكيا مما صاروا اليه اليوم من الذل والخنوع · من التقهقر الذي ظهر فيهم بأوسع معانيه حتى كأنهم لم يكونوا هم القوم الذين دانت لهم في عشرة عقود القوى العالمية بكليتها فأصبح علمهم يرف من حدود الصين شرقا إلى بحر (المانش) غربا ولابد لنا قبل الشروع بذكر حرب يوم ذي قار من بيان السبب الذي جر تلك الحرب وترك يوم ذي قار يوما تاريخيا ·

عدي بن زيد التميمي واخواه

كان انقطع عدي بن زيد هذا واخواه الى الأكاسرة وقاموا بخدمتهم فكان عدي (الناموس) العربي الوحيد في الإيوان فوضع المنذر بن المنذر

(ملك العرب) ولده النعمان في حجره ليتأدب بآداب الأكاسرة – شأن كل ضعيف مع القوي – واخال انه فعل ذلك لتوسمه به انه سيكون الملك بعده دون اخوته الأحد عشر ولداً الذين كانوا يطلقون عليهم اسم الاشاهب لجمالهم . ولما مات المنذر واراد كسرى بن هرمز أن يملك على العرب احد اولاد المنذر احضر عدي بن زيد واستشاره في ايهم اصلح للملك فقال عدي : ابيت اللعن : ايها الملك ان اولاد المنذر كلهم رجال فليأمر الملك بإحضارهم ويرَ رأيه فيهم فأمره بأن يكتب لهم بالحضور فكتب عدي واحضرهم وانزلهم عنده وكان يميل الى ربيبه (النعمان) الا انه اظهر لهم انه لا رأي له به ولا يراه اهلا للملك وكان ذلك دهاء منه وخديعة لهم ليتم له ما يضمر من تقديمه فخلا بهم واحدا واحدا وقال لكل منهم اذا سألك الملك اتكفونني العرب فقل نكفيكهم الا النعمان .

ثم خلا بعد ذلك بالنعمان وقال له اذا سألك الملك اتكفونني العرب واخوتك فقل له اذا انا عجزت عن اخوتي فأنا عن غيرهم اعجز .

عدي بن اوس بن مرينا

كان داهية دهماء وشاعر ترهب العرب لسانه وكان ميالا للأسود بن المنذر ويرى ان ليس افضل منه للملك في اخوته فخلا به وقال له اني اريد منك ان تخالف عدي بن زيد في ما قاله لك فهو والله لا ينصح لك ابدا ولا يحيد عن النعمان فلم يلتفت الاسود لقوله

اولاد المنذر عند كسرى

امر كسرى عدي بن زيد بإحضارهم واحدا واحدا وكسرى يسألهم فيجيبون بما علمهم اياه عدي فلما دخل النعمان رأى كسرى رجلا احمر ابرش قصيرا دميما فقال له كسرى اتكفيني اخوتك والعرب فأجاب نعم وان انا عجزت عن اخوتي فانا عن غيرهم اعجز فملكه وكساه والبسه تاجا قيمته ستون الف درهم فقال عدي بن مرينا للاسود دونك فقد خالفتني بما اشرت به عليك .

عدي بن زيد وعدي بن مرينا

بعد ان تم لعدي بن زيد ما اراد من تمليك النعمان ادب مأدبة لعدي بن مرينا وقال : اني عرفت ان صاحبك الاسود كان احب اليك من صاحبي النعمان وكنت ترغب ان ترى التاج يتلألأ فوق جبينه الا ان العين التي كنت انتظر بها الى الاسود هي العين التي كنت انظر بها انا الى النعمان فلا تلمني اذا على شيء كنت على مثله واحب ان لا تحقد عليَّ ولا تهجوني ولا تبغي لي غائلة فقام ابن مرينا وحلف انه لا يزال يهجوه ويبغي له الغوائل – كأن هذه الجرأة وهذه الصراحة صراحة وجرأة رجالنا اليوم – ؟؟

اغراء النعمان بعدي بن زيد

ولما استتب الامر للنعمان اخذ عدي بن مرينا يطرفه بالهدايا الثمينة اذ كان من اهل الثراء ويتقرب منه الى ان حل من نفسه محلا رفيعا فقربه وادناه فكان اذا ذكر ابن زيد مدحه مرة ونال منه ثانية ولم يزل كذلك الى ان اوقع بنفس النعمان

شيئا عليه وزدعلي ذلك انه استمال اصحاب النعمان وحملهم على ان يبينوا له ان ابن زيد ذو مكر وخداع وانه يقول ان النعمان عاملي وانا وليّ امره ولولاي لما علا اريكة الملك ولوشئت عزله اعزلته فوجد النعمان عليه واخذ يتربص به الى ان فتق له وجه الحيلة فأرسل اليه يستزيره فاستأذن عدي كسرى في ذلك فأذن له — فجاء وهو لا يعلم بما خبأته له الايام — فلما ورد الحيرة لم يقابله النعمان بل امر بحبسه ومنع الدخول عليه فأخذ ينشد الاشعار فندم النعمان على فعلته معه ولكنه خاف غائلته ان هو اطلقه فكتب عدي الى اخيه ابي ابياتا يعلمه بحاله فكلم كسرى بأمره فكتب الى النعمان باطلاقه وتقدم اخو عدي الى الرسول وطلب منه مقابلة عدي قبل الدخول على النعمان ففعل ودخل على عدي وأعلمه انه انما جاء لإطلاقه فقال عدي لا تخرج من عندي وادفع الكتاب إليّ لارسله له فانك اذا خرجت من عندي قتلني فلم يجبه وخرج بالكتاب إلى النعمان فسعى اعداء عدي وحملوا النعمان على قتله وخوفوه منه وقالوا إنه إذا خرج غير كسرى عليك فأرسل اليه جماعة فخنقوه ودفنوه : وجاء الرسول فدخل على النعمان فقال نعم وكرامة وبعث اليه بأربعة آلاف مثقال وجارية وقال اذا اصبحت ادخل عليه وخذه فأصبح الرسول وغدا الى السجن فلم يجده وقال له الحرس انه مات من ايام فرجع الى النعمان واخبره انه رآه امس ولم يره اليوم فقال كذبت ثم بعد ذلك استرضاه وزاده رشوة واستوثق منه ان لا يخبر كسرى الا انه مات قبل وصوله وقد ندم النعمان على قتله اذ أوجد سبيلا لأعدائه عليه .

سبب تغير كسرى على النعمان

اراد النعمان ان يتدارك ما فات وان يسدي الى ولد عدي بن زيد يدا في مقابلة يد ابيهم معه فأرسل زيد ابن عدي الى كسرى ووصفه له وسأله ان يجعله مكان ابيه فأجاب طلبه وولى زيدا ما كان يتولاه ابوه من العمل فكان (زيد) لدهائه اذا ذكر النعمان في مجلس كسرى يثني عليه فكأنه كان يريد بذلك ان لا يتهمه كسرى فيما بعد : عندما يريد ان يثأر لأبيه — فأقام عند كسرى سنوات وكان لا يخلو من مجلسه إلا قليلا .

وكان عند ملوك الفرس صفة النساء يبعثون بطلب من تتجمع فيها منهن الا انهم لم يكونوا يطلبون من العرب = فلاح نور الأمل لزيد = فقال اني اعرف عند عبدك النعمان من بناته وبنات عمه اكثر من عشرين امرأة على هذه الصفة فقال اكتب له فيهن فقال ايها الملك — علاجدك — ان شر شيء في العرب وفي النعمان انهم لا يرون العجم اهلا لمناسبتهم وان بناتهم اشرف من ان تدنس بعلوج الاعاجم واخشى ان كتبت له ان لا يجيب فإن رأى الملك أن يبعثني اليه ويبعث رجلا يفقه العربية يكون اضمن للنجاح فارسله وآخر معه فخرجا حتى بلغا الحيرة ولما دخلا على النعمان اخبره زيد بمهمتهما فشق ذلك على النعمان = هل لنا من آذان فتسمع . النعمان عامل كسرى ويعلم حق العلم ان لا قبل له به : ويرده خائباً ايضن عليه باحدى بناته او بنات عمه فما بالنا لا نبخل وليس على الملك بل على اصغر جندي ببناتنا ونفخر بذلك وقال لزيد والرسول يسمع . ما في عين السواد

وفارس ماتبلغون به حاجتكم . فقال الرسول لزيد ما العين . فقال البقر ثم كتب الى كسرى ان طلب الملك ليس عندي وقال لزيد اعذرني عنده فلما رجعا قال كسرى لزيد اين ما كنت اخبرتني عنه فقال كنت قلت للملك وعرفته بخلهم بنسائهم على غيرهم وان ذلك لشقائهم وسوء اختيارهم وسل الرسول عن الذي قال فإني اكرم الملك عن ذلك فسأل الرسول فقال انه قال مافي بقر السواد مايكفيه حتى يطلب ماعندنا فظهر الغضب في وجهه ووقع في قلبه وقال : رب عبد قداراد ما هو اشد من هذا فصار امره الى التباب .

وقوع النعمان بيد كسرى

بلغ النعمان ما قال كسرى فحسب للأمر حسابه وسكت كسرى على ذلك اشهرا والنعمان يستعد فلما ورد عليه كتاب كسرى يستدعيه اخذ سلاحه وماقوي عليه ثم لحق بجبلي طيء وكان متزوجا اليهم فطلب منهم ان يمنعوه فأبوا عليه خوفا من كسرى فذهب وما في العرب من يقبله حتى نزل في ذي قار في بني شيبان سرا فلقي هانئا بن مسعود بن عمرو الشيباني وكان سيدا منيعا : بيته ربيعة في آل ذي الجدين : اذ يتصل بقيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن ذي الجدين : فقال هانئ اني امنعك مما أمنع منه اهلي فقال النعمان اذا اودعك اهلي ومالي واذهب الى كسرى فلعلي استرضيه فأودعه اياهما وفي ماله اربعمائة درع وقيل ثمانمائة وتوجه الى كسرى فلقي زيد بن عدي على قنطرة ساباط فقال زيد : انج نعيم : فقال النعمان فعلتها يا زيد اما والله لئن خلصت لأفعلن بك مافعلت بأبيك فقال زيد : امض نعيم : فقد والله وضعت لك آخية[1] لايقطعها المهر الأرن فلما بلغ كسرى انه بالباب بعث اليه فقيده وبعث به الى خانقين فبقي فيها الى ان وقع الطاعون فمات .

فلسفة على عقلية النعمان

اذا حللنا نفسية النعمان تراه ليس بالرجل الذي يليق بان يكون ملكاً اذ هو قبل كل شيء غير بصير بعواقب الأمور

اولا — (ا) لأنه قرب الد اعدائه . ابن مرينا منه فنصب له شركا اوقعه به وكان يسمع منه الإغراء بعدي بن زيد ولم ينتبه لما يراد من ذلك

(ب) لضعف ارادته وهذا يظهر من تقلب افكاره بعد ان حبس عدي بن زيد اذ بينما تراه نادما على فعلته معه واذا به يندفع بقول حاشيته فيقتله . على انه لو كان ذاك الرجل لكان اوجد بين حاشيته من يبصر العواقب فلا يدعه يقع في مثل الشرك الذي وقع به .

(ج) لأنه عمد الى زيد بن عدي وقربه من كسرى ولم يفكر او يخطر له ببال بأن هذا لابد له من ان يطلب بثأره منه وكان الأولى به ان يعمل على اقصاء اخوي عدي عن البلاط الكسروي ويرسل بدلا منهما ومن زيد الذي ارسله رجلا نشأ في نعمته وترعرع تحت رعايته وفي كنفه فيكون صنيعة له وبذلك كان امن غائلة حساده واعاديه

ثانيا — لجبنه اذ كفل له هاني بن مسعود (وهو يعلم من هو وما هوهاني) ان يمنعه مما

(١) الآخية عود في حائط او في حبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز باقيه كالحلقة تشد فيها الدابة .

يمنع منه اهله وماله . فلم يرض وذهب الى كسرى حتى لقي منه ما لقي .

إلا اننا نجد له هنا عذرا اذ يمكن ان يكون فضل الموت بعد الملك على ان يكون سوقة او ان يعيش تحت كنف قوم كان يعدهم بعض رعيته هذا مع ما كان يأمله من عفو كسرى عنه ولكنه على كل حال لم يكن يصلح للملك اذ يجب ان يكون الملك ذا عقل كبير ورأي صائب و حزم وعزم وارادة قوية ونفس سامية وذلك لأن الملك المطلق يراد منه ان يجمع الى سمو نفس الملك دربة وخبرة الوزير وحنكته لانه هو القائم بمهمة الملك والوزارة والقوة التشريعية وقيادة الجند والقضاء والحرس الى غير ذلك من الأمور بل يجب ان لا تخفى عليه خافية من شؤون قومه وان يكون عارفا رجال حاشيته وبطانته ما هم كما كان المنصور العباسي .

هزاع بن منجد او حنظلة

كان يختلف الى ابيات تغلب رجل يقضي احيانا فيها سحابة يومه وآونة يمر متذرعا بأنه ذاهب يصطاد الا انه لم يكن يمر في اغلب احيانه الا بالقرب من مضرب النعمان بن زرعة التغلبي امير تغلب زمنئذ وكان اذا صار بإزائه يرسل نظراته خلسة نحو فتاة كانت كثيرا ما ترى في باب المضرب وكثيرا ما نزل في نزل الضيفان في مضارب النعمان فكان يلبث ساعة او اكثر ويذهب لسبيله ولم يكن يعلم احد من هو وغاية ما يعرفونه عنه انه رجل محب للصيد وما هو الا رجل تغلبي .

اصطياد أمامة

كان للنعمان بن زرعة عادة يعرفها التغلبيون وهي انه كان يجمع فرسان تغلب في كل عام في زمن الربيع ويضع لهم هدفا فيرمونه بالنبال وكان ممن حضر تلك السنة ذلك الرجل فسر به النعمان وقربه منه واهدى اليه فرسا من جياد خيله ثم سأله من هو فقال انا هزاع بن منجد التغلبي فقال النعمان واين انت فأجابه في فلاة قريبة من هنا . فقال له ينبغي ان لا تنقطع عنا ولم يعلم النعمان انه يخاطب اشد اعدائه عداوة له (حنظلة بن ثعلبة العجلي) اصلب البكريين عودا واسدهم رأيا وابعدهم غورا .

لم يختلف حنظلة الى ابيات التغلبيين متخفيا الا لأنه سمع بامامة ابنة النعمان بن زرعة واول مرة امّ فيها ابيات تغلب كانت القوم في عرس وامامة بين اترابها كالبدر تحف به الكواكب وقد لبست بردا حريريا سماوي اللون وتعصبت بعصابة سوداء عليها اطار من القطع الذهبية فلم يعد وجهها البدر في شيء اذ جمعت الى سواد الليل الذي ليس هو الا شعرها وعصابتها . زرقة القبة الزرقاء في زرقة ثوبها . لها عينان سوداوان حتى كانهما كحلتا بحبات القلوب وخد يتموج في لهبه ماء الصبا المترقرق وقامة تميس كما تميس البانة اذا هبت عليها الصبا وردف ولا الكثيب يكاد يقعدها اذا ما مشت لولا ان يمسكها خصرها الأهيف الذي تعلق بكتفيها مستجيرا بهما فلم تقع عينا هزاع عليها حتى سلبت لبه فوقف منها موقفا تفهم فيه منه حديث مقلتيه ومذ رأته وهيبة الأمرة ظاهرة عليه احست بخفقان في فؤادها ولم يزل ذلك الخفقان يزداد كلما وقعت عينها عليه الى ان صارت تشعر بانقباض اذا بعد عنها او غاب عن عينها ولم يمس

مساء يوم الرماية حتى أمست امامه لا تقوى على البعد عنه كل ذلك ولم يعلم احدهما بما له عند الآخر من الحب

صراع الاسدين او هزاع واسد

بينما كان هزاع في بعض الأيام في ابيات تغلب وإذا بصائح يصيح برفيع صوته ان طالع علينا اسد من كبد البر واغار على الإبل فقتل فحلا من اكرم الفحول فتسابقت الفرسان الى خيولها وهزاع في الطليعة الى ان ادركوا الرعاة وهم يصيحون والاسد يزأر والابل قد تفرقت في اطراف تلك الفلاة فترجل هزاع ودنا من الاسد قائلا : اي اسامة . است كمن لاقيت ولم يتقدم نحوه حتى كانت الفرسان محيطة به احاطة الهالة بالقمر فأقسم عليهم ان لا يتقدم منهم احد وان يتركوه ان ضاله فوقفوا ينظرون الى صراع الأسدين .

رمى هزاع بسيفه ناحية وقال ليس من الإنصاف ان الاقيك شاكيا وانت اعزل ثم تقدم منه فوثب الاسد يريد تمزيقه فصمد له حتى كاد ان يقع عليه فلكمه لكمة في صدره فأقعدته على ذنبه وذهبت بقوته فتركه هزاع واخذ ينظر اليه قائلا لا ادنو منك وانت فاقد قواك وكانت في تلك اللحظة امامة تنظر اليه اذ حضرت لترى كيف هو حرب الليوث وقبل ان يعود هزاع للعراك اذ كان الليث جمع نفسه حانت منه التفاتة فوقعت عينه على امامة تنظر اليه فأحس بنار اشتعلت بين ضلوعه واشعر بقوة يقوى بها على ملاقاة عشرة اسود في آن واحد .

فتقدم من الليث فوثب عليه حانقا فاغرا فاه فمكث هزاع في مكانه دون ان يأتي بحركة ما ولم يدن منه ذلك الذراع الذي يريد ان ينشب براثنه في صدره حتى قبض عليه بيد من حديد وجذبه جذبة كادت تقلعه من صدر ملك الفلوات ثم كبل يده والكمه في جنبه لكمة لم يبق به حركة وبعد ذلك طلب حبلا فأوثقه به من يده الى رجله واتى بشيء الجم فيه فاه وساقه والفرسان من حوله تهتف باسمه الى ان دخل المضارب فلاقته النساء بالهتاف واعجب به ابو امامة فألبسه حلة كسروية كان خلعها عليه كسرى اذ كان كثيرا ما يتردد عليه .

التعارف

مضى النهار واكثر الليل ولا حديث للقوم الا به وكان تأخر تلك الليلة على غير عادته وبعد ان انقضى السمر آوى كل الى فراشه وبينما هو نائم واذا بفتاة دخلت عليه وجلست فوق رأسه ثم حركته بيدها قليلا فانتبه فوجد امامة عنده فجلس ولم ينبس ببنت شفة وساد السكوت على امامة ايضا ولم يكن من شيء يتحرك في تلك الدقيقة في ذلك المضرب الا فؤاداهما ولكن امامة لم تتمكن من السكوت كثيرا وقد فقدت صبرها فبدأته بالحديث قائلة : من انت . من انت . لم يبق في قوس صبري منزع عن معرفتك .

من انت هل لك في ان تعرفني من هو الرجل الذي احتل فؤادي . عرفني بحقك فإني اضن بفؤادي على رجل لا اعرفه ومن العار عليّ وانا ابنة النعمان بن زرعة التغلبي ان افرغ فيه غير حب امير كبير . من انت . قل لي بربك من انت فقد ملكت عليّ كل سبيل يمكن الخلاص به من شرك

الهوى ولم يبق لي من حيلة اتذرع بها قل لي قل لي بربك من انت . احقيق أنت تغلبي : من اي تغلب اكشف لي حقيقة امرك في هذا الليل الا انني استحلفك بشرفك ان لا تغربي وان لا تقول الا الحق حتى اذا كنت است بكفء لي تناولت سما — وقتلت نفسي — حي الله البداوة التي تربي مثل امامة ويا قاتل الله الحضارة التي تسلب الفتيات عفافها -- وان كنت كفوءا لأجهد نفسي في تمهيد سبيل اللقاء وما انتهت من حديثها حتى تنهد قائلا

اما وقد استحلفتيني بشرفي فلا اقول الا الحق قري عينا يا امامة فما انا الا كفوءك . نعم انا كفوء كريم . انا حنظلة بن ثعلبة العجلي قالها همساً فذعرت ورجعت الى الوراء قائلة : آه ويلي احق ما تقول احق انت حنظلة واتر تغلب آه آه . ويلي ويلي ويك فؤادي اتحب حنظلة اتحب من اسال دموعا قانية ثم اطرقت ودموعها كأنها در انقطع سلكه

فقال حنظلة : خففي من غلوائك وهوني عليك ليكن لي قلبك وليكن لك إباؤك اي ليكن قلبك بكريا ودمك تغلبيا فقالت . آه رباه :

كيف وقعت في حبالة اعدى اعداء ابي وبدلا من ان يكون فؤادي مملوءا حقدا وضغينة عليه ملىء بحبه . آه رباه ما هذا . ثم نهضت وقالت نعم لك فؤادي ولا يحله سواك بعد اليوم انما لا يجري بي إلا دم تغلب واحب لي ان اموت واتجرع مضض الحب ومرارة البعاد مع انه لا شيء من كل من طلعت عليه الشمس احب الي منك ومن ان اكون بجنبك

خرجت وتركته في هواجسه وقد زادته تعلقا بها وحبا لها بما اظهرته من الإباء وعزة النفس وما دبت شعلة الصباح في فحمة الدجى الا وكان راكبا دون ان يستأذن او يودع فمضى وهو لا يدري ما يصنع

اياس بن قبيصة الطائي

كان كسرى اجتاز بأياس يوم مسيره الى ملك الروم ولقي منه ما رفعه في عينيه فلما مات النعمان ابن المنذر استعمله كسرى على الحيرة وما كان عليه النعمان وأمره بأن يجمع كل ما خلفه ويرسله اليه فبعث الى هانئ بن مسعود يأمره بإرسال ما استودعه النعمان فأبى هانئ ذلك فاخبر اياس كسرى فغضب وعنده النعمان بن زرعة التغلبي وكان يحب هلاك بكر بن وائل فقال لكسرى امهلهم حتى يقيظوا ويتساقطوا على ذي قار فتأخذهم كيف شئت وصبر كسرى الى ان نزلوا ذا قار فأرسله اليهم يخيرهم في واحدة من ثلاث : اما ان يعطوا بأيديهم واما ان يتركوا ديارهم واما ان يحاربوا .

النعمان بن زرعة يبشر قومه بإبادة تغلب

جاء النعمان تغلب وهو يتهلل فرحا والسرور يكاد يكون برداله فاجتمع عليه قومه فأخبرهم بما جاء به وان كسرى سيبيد بكرا وما هي الا عشية او ضحاها حتى تمسي بكر في خبر كان لا يؤوى لها شريد ولا يطلب لها بثأر .

امامة تفكر

وكانت امامة تسمع كلام ابيها فانتظرت الى ان فرغ من حديثه فنهضت وخلت بنفسها قائلة : ويح ابي ايجهل ان اذا ابيدت بكر لم يبق له من شأن عند كسرى او عند اياس . كأنه خاف عليه انهم انما يكرمونه نكاية بالبكريين وانه اذا لم يكن للبكريين من صولة تخشى وبأس يرهب

فلا كرامة له .

بعد ان جالت هذه الأفكار بخيلتها ذهبت الى مضربها ودعت اخالها يدعى (عوفا) لم يتجاوز الخامسة والعشرين من سنيه ولكنه حاد الذهن نير البصيرة وذو عقل ورأي فلما حضرخاطبته وقالت (اي يا ابن ام) ارى اباك اليوم غيره بالأمس وابدت له ما حدثت نفسها به فأطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال : لله ابوك يا امامة ما ابعد نظرك .

ان كل ماذكرته لهو الحقيقة بعينها فما ترين الآن — هذه نساء العرب وهي في مهد الهمجية ولا تعرف الا مضاربها وابعدما يدركه ذهنها من العمران اطراف نجد واهم ما تأنس به النظر الى الابل في مرعاها او آتية عشاء إلى الحظيرة او الى الخيل تجري في حلبة السباق تدرك ما تنتجه السياسات وتنظر ببصيرة نيرة فتخترق حجب المستقبل فتهتم بأمورها العائلية او القبيلية اذ ان العصبية القبيلية كانت اوسع عصبية عند العرب في ذلك العهد ونساؤنا في عصر المدنية عصر العلم بل عصر النور لا تهتم الا بأزيائها — خربت البلاد ام عمرت — نعم تهتم — استغفر الله (بطلاء وجوهها) وتطلب بكل الحاح خلع الحجاب لتصل الى ما تبغي .

فقالت اريد منك ان تذهب وتقابل حنظلة ابن ثعلبة على شرط ان لا يشعر بك احد فتشجعه وتفهمه ان لا يهن مهما توعده ابوك بلسان كسرى هذا ما اريده منك اتفعل ذاك فقال نعم وكرامة

عوف ينذر حنظلة

خرج عوف من عند امامة وانتظر حتى اسدل الليل ستاره فامتطى صهوة جواده الى ان جاء مضارب حنظلة فترجل امام نزل الضيفان ودخله ثم قام بحركة نبهت بعض الخدم فبادره عوف قائلا اين حنظلة ادعه الي الساعة فإني اريد ان افضي اليه بأمر يهمه كثيرا فخرج وغاب قليلا وعاد وحنظلة امامه ملتفا بقبائه فنهض عوف وسلم عليه ثم خلا به وقص عليه ما دار في مجلس كسرى وما اتم حديثه حتى نهض قائما قائلا ليسمح لي الأمير فشيعه حنظلة وعاد ومضى هو لسبيله

النعمان بن زرعة يفاوض البكريين بلسان كسرى

قدم النعمان بن زرعة على بكر وأنذرهم وحذرهم غضب كسرى ثم خيرهم كما قال له بين ان يتركوا ديارهم او ان يعطوا بايديهم او يحاربوا فالم يجيبوه وقالوا امهلنا نجتمع ونرى رأينا فاجتمعوا وولوا امرهم حنظلة فأشار — بالحرب فرجعوا الى النعمان وأخبروه بما قر رأيهم عليه فعاد الى كسرى وأنبأه الامر

كسرى يأمر اياسا بالحرب

لما علم كسرى ما اصرت عليه بكر ارسل الى اياس ابن قبيصة يأمره بحربها وان يتولى قيادة الجيش بنفسه وارسل معه بعض مرازبته وقائدا يدعى : الهامرز : وصحبته تغلب واياد وقيس بن مسعود ابن قيس ذي الجدين وكان هذا على طف «سفوان» وذلك بعد مبعث النبي (ص) فلما علم هانئ بن مسعود ذلك قسم دروع النعمان وسلاحه في قومه الا ان سلطة الفرس التي كانت مهيمنة يومئذ كادت توهي عزم البكريين اذ ان هانئا حين قدم الجند الفارسي العربي قال يا معشر بكر لا طاقة

لكم في قتال كسرى فاركنوا الى الفلاة فسارع الناس الى ذلك فوثب حنظلة وقال يا هانئ اردت نجاتنا فالقيتنا في الهلكة ثم نادى في الناس فردهم وقطع وضن(١) الهوادج فسمي مقطع الوضن ثم ضرب على نفسه قبة وأقسم ان لا يفر حتى تفر القبة فرجع الناس فأمرهم ان يستقوا ماء لنصف شهر

نشوب الحرب

اتت عساكر الفرس بالعدة والعدد تقودها كبار القواد وتدعمها قوة الأمل من ورائها ولا عدة للعرب الا انفتهم من الذل والاستعباد (لا ادري كيف ان هاتين الميزتين فقدتا من الأمة العربية فأمست ولا تأنف من ذل ولا تخجل من استعباد) فالتقى الجيشان وحمي وطيس الحرب وما هي الا هنيهة حتى انهزمت جنود كسرى (ملك العالم حينئذ) خوفا من العطش فتبعتها بكر وعجل وابلت عجل يومئذ بلاء حسناً إذ كرت عليها الجنود الساسانية فقيل هلكت عجل ولكن البكريين كروا كرة ملؤها الشمم العربي فوجدوا عجلا تقاتل وامرأة منهم تنشد :

ان تظفروا تحرزوا فينا الغزل

ايهاً فداء لكم بني عجل

فاتحد البكريون مع العجليين وقاتلوا معا الى ان ازاحوا العجم الى بطحاء ذي قار وقد وقع الرعب في قلوبهم .

امامة وعوف

اجتمعت امامة الى اخيها وقالت : أخشى ان يظفر الفرس في بكر فيقضى على عز العرب واستقلالهم بل يمسون وتغلب في اولهم عبيدا للفرس فهل تذهب معي فنسير متخفيين ونحضر الواقعة فعلنا نحبط عمل الأعاجم ونقضي على املهم فلم يكن جوابه غير نعم انا طوع اشارتك . فغيرا اماعليهما من اللباس وامتطيا جواديهما وجدا في السير الى ان اتيا ذا قار ليلا فاختلطا بالجند الفارسي وقد عرفاه من صيء الفيلة ومن المضارب الفارسية ولم يعلم بهما احد فرأت امامة ان تأتي ايادا وتذكر لأميرها ما دار في خلدها وما ارتأته .

امامة وامير اياد

اتت مضارب اياد وسألت عن الأمير فأرشدوها اليه فطلبت مقابلته سرا فأجاب ولما خلا لهما الجو رفعت لثامها وقالت اتدري من انا . انا امامة ابنة النعمان بن زرعة التغلبي وما اتيتك في مثل هذه الساعة الا لأمر هام بل به حياتنا اي حياة العرب هذا بقطع النظر عن الضغائن والأحقاد القبيلية فقال وما الذي اتيت لأجله فقالت :

اتيت لأفضي اليك برأي لا اظنه يخفى عليك ولكن عاطفة البغضاء غلبتك عليه وهو : ان الفرس انما يكرمونك اليوم ويكرمون تغلب لأن بكرا تناوئهم ولا تخضع لسلطانهم فإذا قضوا على بكر واحلافها اصبح العرب في نظرهم كالسوام على انهم لا يزالون يمتهنونهم في مجالسهم وما مجلس كسرى ونيله من العرب في حضور ملكهم النعمان ببعيد العهد هذا على شكيمة في بعض قبائلهم لم تلن فكيف اذا خضدوا الشوكة وفلوا العزيمة . فطأطأ برأسه الى الأرض قليلا ثم رفعه وقال : لله در ام انجبتك ان الرأي ما رأيت

(١) الوضن حزم الرحال .

ولكن ما الذي يجب ان نصنعه فقالت . انا على ابادة بكر احرص منك ولكن بغير يد الفرس وفي غير هذا الحين وارى ان نرسل لبكر من يعرفها امرك وننظر ما الذي تريده فتفعله فقال ذلك اليك فقالت واني لي بوفائك بما وعدت به «لم ترض الا ان تأخذ للأمر حيطته حتى كأنها احدى فتيات العصر في حرصها على اتقان الرقص» فقال اذا انا اخلفت فأنا بريء من ابي ولست لأياد في شيء فاطمأنت وذهبت الى عوف حيث تركته فقالت قم الساعة الى حنظلة وقل له إن أيادا تقول إن اردتم هربنا الليلة وان شئتم اقمنا ونفر عند اصطدام الجيشين فذهب واعلمه بذلك فقال بل ابقوا وانهزموا اذا التقينا فإن ذلك اوهن للفرس فرجع عوف إلى امامة وعرفها ما دار بينه وبين حنظلة فذهبت واخبرت امير اياد الذي كان بانتظارها ما يريد حنظلة فقال ذلك اليه ونحن كما يرغب .

تداول الرأي

اجتمع رجال بكر وعجل واحلافهما لتقرير الخطة الحربية وكيف يجب ان يقابلوا العدو فعرفهم حنظلة ما عليه اياد فاشتدت عزيمتهم ثم قال زيد بن حسان السكوني وكان حليفا لبني شيبان ارى ان نضع لهم كمينا من ورائهم حتى اذا نشبت الحرب والتحم الجيشان طلع عليهم وضرب في ظهورهم واني ارجو ان ينصرنا الله عليهم بهذا فعملوا برأيه واخذ يحرض بعضهم بعضا على الصبر قائلين : ما هو الا صبر ساعة ونراهم منهزمين فقالت ابنة القرين الشيبانية :

ايها بني شيبان صفا بعد صف
ان تهزموا تضيعوا فينا القلف

الوقعة الفاصلة

لم يتنفس وجه الصباح الا والفرسان فوق جيادها وقد قطع سبعمائة من بني شيبان ايدي اقبيتهم من المناكب لتخف ايديهم اضرب السيوف الله الله ان الحماس بالغ اشده اليوم في العرب « نجد مكبلة بقيود المعاهدات فلا تنقض امرا او تبرمه الا اذا شاءت لندن . وعبر الأردن وفلسطين والعراق كما ترى وتسمع . واما سوريا فهي في حالة تدمي الأفئدة : رجالها يتشاحنون على المقاعد الحكومية في وقت هم فيه احوج للاتحاد منهم المتفرقة وللتحابب منهم للشحناء . نعم ان يكن بعد من اثر للشمم العربي فهو في اليمن اخذ الله بيد امامها » . وبعد ان تحاربا قليلا طلب هامرز البراز فبرز اليه برد بن حارثة البكري فجالده قليلا ثم ضربه ضربة اوردته حياض المنون فحملت عندئذ ميسرة بكر ثم كرت الميمنة وخرج الكمين فشدوا جميعا على قلب جيش الفرس وفيه اياس بن قبيصة فانهزمت اياد كما وعدت وانهزم الفرس بانهزامها فتبعتهم بكر تقتل ولا تلتفت الى سلب او غنيمة الى ان تركت اكثرهم اشلاء ثم عادت وجمعت اسلاب القتلى والجياد المشردة فارتفع انف العرب بعد ذلك اليوم ونظمت به الشعراء الشعر الكثير اذ انه اول يوم انتصفت فيه العرب من العجم « فهل ترى من يوم تنتصف به الجزيرة العربية فتتخلص من انياب الحوت البريطاني أو تبقى كما تراها لقمة سائغة يسهل ازدرادها » .

حنظلة وامامة

بعد ان القت الحرب اوزارها لم يبق لحنظلة من صبر عن امامة فركب ذات ليلة بعد ان هجع الحي ومشى قاصدا مضارب تغلب فما زال سائرا الى ان لاح جناح نسر الصباح فأطل على مضارب كثيرة قائمة في مرج فسيح فنزل عن فرسه وتركها ترعى حوله وما سرحت غزالة النهار حتى كانت الرعاة تسوق قطعان المواشي لمراعيها مبتهجة بمناظر الطبيعة الساحرة وهذا يوقع على قيثارته وذاك يصفر بشفتيه صفيرا مقطعا كأنه بعض الألحان وآخر يرفع عقيرته بالشعر البدوي «الهجيني» فسر حنظلة بهذا المشهد واتكأ ملتفا بقبائه وبينما هو كذلك طلعت عليه فتاة تخطر في مشيتها وبيدها قربة تريد ان تملأها من غدير كان بالقرب منه ومذ قربت منه خفق لها فؤاده اذ لم تكن الا امامة واما هي فقد كاد يقف الدم في عروقها وقالت بدهشة حنـ . . هزاع اذ استدركت ما يعقب تفوهها باسم حنظلة فقال نعم وقد تلعثم لسانه فقالت ما اتى بك الآن وعهدي بكم رحلتم الى السماوة فقال لالم نرحل وكيف يو . . . فوضعت سبابتها على فمها اشارة له ان صه . ثم قالت ما يمنعك من الذهاب الى الحي فعرف انها تريد مقابلته بصورة لا يشتبه بها احد فقال سأذهب وما جلست هنا الا لأريح فرسي فتركته ومضت فملأت القربة وعادت وهو يرقبها الى ان غابت بين المضارب فقام حينئذ وركب وامّ المنزل الى ان وقف امام مضرب ابيها فتلقاه بعض الخدم واخذ فرسه منه ودخل هو مضرب الضيفان ولحسن حظه لم يكن النعمان موجودا فلبث الى ان نشر غراب الليل جناحيه فأراد ان يركب فمنعوه فسمر هناك وبعد السمر قالوا اقض الليل ومتى ذر قرن الصبح تركب فنزل على رغبتهم وهذا مبتغاه .

اليأس

آوى إلى مبيته الا ان عينيه لم يكن لهما من هم الا مراقبة باب المضرب وكيف يجد الكرى اليهما سبيلا وليس في فؤاده الا صورتها داخلة عليه

مضى شطر من الليل ولم تأت فسئم الانتظار وخطر له ان يخرج فيتجسس بين المضارب وما همّ بالخروج الا وقد رآها داخلة عليه فجلست وجلس فساد عليهما سكوت عميق ولكن خوف امامة دفعها على الكلام فقالت : اي هزاع انت سبب شقائي بعد ان كنت احسب انك ستكون سبب سعادتي ولكن يشفع بذلك عندي انك مؤيد عز العرب واني اريد أن أصارحك بحقيقة يمكن أن تبعثني الى المقابر فذعر وقال ماذا فقالت مهلا ريثما اتم حديثي فوجم حتى كأن على رأسه الطير فقالت لست سبب شقائي وحسب بل سبب موتي ايضا اذ لا يمكن ان اكون عقيلة لك ودم تغلب عندك وان كنت احب الي من كل من امتطى صهوة جواد ولا تمني نفسك باقتناعي ولا يملكني سواك على انه غير ممكن لبشر ذلك واذا قدر فلا يملك الا جسمي اذ ان قلبي لك وحدك فها انا اتناول سما استحضرته لهذه الساعة ثم مدت يدها لجيبها واخرجت شيأ ملفوفا وهمت بوضعه في فيها فقبض على يدها وقال . امامة رحماك بي فقالت بحقي عليك الا تركتني وان كان لي عليك سلطان فبه

آمرك ان لا تعترضني بما اريد ان اصنعه بنفسي فقال لنتناوله سواء ولنمت معا فقالت لا يكون ذلك أبدا الأن حياتك ليست لك وانما هي لقومك وأما حياتي فهي لي فأجابها

لا يا امامة ان حياتك سبب حياتي فإذاً هي حياة قومي فإن كنت حريصة على حياة قومي فلا تفجعيني بك فقالت . ارجع اذا من حيث اتيت ولا تمني نفسك بي ولك ان احفظ ذكراك بين طيات فؤادي واكرسه لك الى ان اوارى في رمسي

فقال وان اجبرت على القران فقالت حينئذ اتناول هذا وأشارت الى السم ولتكن انت كذلك ثم نهضت ودموعها تتساقط وقد شحب لونها وقالت وداعا يامن هو سبب الشقاء والحياة وداعا وخرجت فأخذ يفكر بعد ذهابها وأخيرا اقنع نفسه بأنه يكفيه انها تحبه وأنها وقفت فؤادها معبدا لحبه ولما طلع الفجر ركب قاصدا مضارب قومه وهكذا عاشا قانعين بحبهما الى ان وردا حوض المنون

إبن البادية



—« وفـــاء العرب »—

حكى الاصمعي قال قال لي رجل من بني ضبة أضللت إبلاً لي فانا في طلبها حتى اتيت بلاد بني سليم فبينما أنا في صحرائها اذ أنا بجارية أغشى والله بصري اشراق وجهها فقالت لي يا عبد الله ما بغيتك قلت اضللت إبلاً لي فأنا في طلبها قالت أتحب ان ارشدك الى من عنده علمها قلت اجل ومن هو قالت الذي اعطاكها هو اخذها وان شاء ردها فله من طريق اليقين لا من طريق الاختبار فأعجبني ماسمعت من بديع مقالها وراعني ما رأيت من بارع جمالها فقلت لها هل لك بعل قالت كان فدعي الى ماخلق له ونعم البعل كان قلت فهل لك في بعل لا تذم خلائقه ولا تخشى بوائقه فاطرقت طويلا ثم رفعت رأسها وعيناها تذرفان دموعا وأنشدت .

كنا كغصنين في أصل غذاؤهما	ماء الجداول في روضات جنات
فاجتث خيرهما من جنب صاحبه	دهر يكر بفرحات وترحات
وكان عاهدني ان خانني زمن	أن لا يضاجع انثى بعد مثواتي
وكنت عاهدته أيضا فعاجله	ريب المنون قريبا من سنيات
فاصرف عنانك عمن ليس يصرفها	عن الوفاء خلاف في التحيات

خلاصة الأنباء

نشر في هذا الباب الأنباء الصغيرة المقتبسة من انباء كل شهر وما يحتاج للتطويل ننشره مع المقالات في مقال خاص

١ القضية السورية   عاد العميد من باريس وإلى الآن لم يصرح بما عزم عليه من حل القضية السورية وقد زاره هاشم بك الأتاسي رئيس المجلس التأسيسي وصحبته جميل مردم بك الوطني المعروف الذي كان في باريس وقد اجتمعا في العميد اكثر من ساعة ولم يصرحا بالحديث الذي دار بينهما وبينه ويقال إن التفاؤل اقرب من التشاؤم فعسى ان يكون الحل عاجلا وقريبا .

٢ نداء الأتاسي   نشر هاشم بك الأتاسي الرئيس الجليل نداء على الأمة يدعو به الأحزاب

هاشم بك الأتاسي

المتعادية للوئام والوفاق كي تُحل القضية السورية بجو هادئ وكان لندائه الوقع الحسن لدى عقلاء الأمة لكن الصحف السبابة زادت في سبابها ، واسترسلت في غلوائها ، واعتدي على بعض مكاتبي الصحف في دمشق مما كان له الوقع السيئ وأمعنت بعض الصّحف البيروتية في الطعن والشتم فهل هذا هو الجو الهادئ وهل هذا هو البرهان الواضح على تلبية نداء الرئيس ، فاللهم صبرا على نزق المتطرفين من الذين يدعون انفسهم وطنيين وهم يطعنون الوطن في صدره .

٣ الأمير جورج لطف الله   وصل الأمير جورج لطف الله إلى بيروت قادماً من مصر فاستقبله اصدقاؤه العديدون وزاره في مقره عدد كبير من فضلاء القوم وسراتهم ويقولون إنه يدرس المشاريع الإقتصادية العديدة التي عزم على منحها البلاد فنحن نرحب بكل من ينفع البلاد بما اوتيه من علم وجاه ومال متمنين خروج هذه المشاريع النافعة لحيز الفعل في القريب العاجل

٤ الأعياد   مضى عيد الميلاد الغربي والشرقي ورأس السنة الغربية والشرقية وهي سنة ١٩٢٩ فتبادل الوطنيون الزيارات بتمام الحب والولاء وابتهج المسلمون كما ابتهج المسيحيون بميلاد روح الله عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام .

فنرجو أن تعاد هذه الأعياد على الأمة السورية خاصة والأمم الشرقية عامة وهم نائلون استقلالهم

وحريتهم واعلام الأمن والوفاق مرفوعة على صوى وطنهم المحبوب ٠

• الإنتخابات المقبلة أصبحت الإنتخابات النيابية قريبة جدا لأنها ستكون في تموز وابتدأت المناورات من الآن ولا سيما على صفحات الصحف التي تستغل مثل هذا الموقف وحبذا الوقرر الانتخاب على درجة واحدة كما هو اماني الأمة فحينئذ تعرف «القرعاء من ام قرون» وتقطع جهيزة كل خطيب

٦ الداماد عاد الداماد أحمد نامي بك من باريس فاستقبله اصدقاؤه العديدون في الانحاء السورية وزاره كبار القوم فهنئه بقدمه الميمون ٠

٧ مكتبة طلعت بك لأحمد طلعت بك المصري مكتبة حافلة في الكتب النفيسة وحسبك انها حاوية لخمسين الف مجلد سيما من الكتب المخطوطة مما لا تقدر قيمته العلمية وقد ابتيعت هذه المكتبة بعشرة آلاف جنيه مصري ووزعت على المكاتب العامة

٨ مكتبة في صيدا قامت جمعية نشر العلم في صيدا بإبتياع مكتبة المرحوم الشيخ كامل حشيشو الحافلة في الكتب النفيسة وجمعت ثمنها من اهل الخير وستضم الى مكتبة المرحوم محمود افندي حلمي الموقوفة لهذه الغاية فتصبح مع ما يهدي اليها المؤلفون مكتبة حافلة يستفيد منها الصيداويون وغيرهم الفوائد الجمة فمرحى لهذا العمل المفيد

٩ الأفغان تفاقمت الفتنة في الافغان تفاقما كاد يقضي على الملك والملكة ويقال إن للإنكليز ضلعا ضليعا بهذه الفتنة آثارها لورانس صديق العرب المعروف وقد اتفق الملك مؤخرا مع الثائرين وعلماء الدين وألغى ما عدته بعض الصحف إصلاحات من لبس اللباس الافرنجي والقبعة ورفع الحجاب الى آخر ما هنالك من التفرنج الذي لا يتوقف عليه إصلاح وإنما الاصلاح بنشر المدارس والمعارف وإنشاء المستشفيات والمعامل والمصانع فهل يقنع المرجفون

وفي الأنباء الأخيرة أن الملك امان الله تنازل عن الملك لأخيه عناية الله خان ولم يخمد هذا التنازل الثورة بل استولى الثوار على (كابل) وتنازل عناية الله ايضا والله عاقبة الأمور ٠

١٠ إيران الظاهر ان الفتنة لم تخمد تماما في إيران بعد نفي بعض العلماء والزام الناس بالتزيي في الزي الافرنجي ولعل الشاه رضا خان بهلوي يعمد للاصلاح الحقيقي في إيران دون الاكتراث بهذه القشور التي اخذها هو وأمان الله خان عن مصطفى كمال باشا الاستاذ الأكبر ٠

١١ سورية في البرلمان الفرنسي جرت مناقشة عنيفة في شأن سورية في البرلمان الفرنسي وطلب نائب اشتراكي جلاء فرنسة عن سورية فرد عليه الموسيو بوانكاره رئيس الوزارة الفرنسية وطلب الثقة في الحكومة بشأن سورية فنال ٣٥٤ صوتا ضد ٢١٦ صوتا ٠

وقد ابرق الامير شكيب ارسلان على اثر ذلك لبوانكاره هذه البرقية

المسيو بوانكاره رئيس مجلس الوزراء (باريس)

مع توفير مزيد الاجلال لمكان دولتكم من النزاهة السياسية والاخلاقية تسمحون لي ان اعرض لكم ان التعليل القائم بأنه اذا اجلت فرنسة عن سورية احتلتها دولة اخرى وهو ما لا يزال يكرر علينا لا يمكن ان يقنع

السوريين بتحمل شكل الحكومة الحالي . فليست اوصاف السيد الذي سيلي امر سورية هي التي تهم السوريين وانما يهمهم مسألة هل يكونون هم سادة على بلادهم ام لا ؟ وانه يستحيل قطعيا علينا ان نقبل شكل حكومة يجب ان يدخر لمثل الطوغو او الكامرون لا لبلاد مترقية في درجة بلادنا وقد قطعت لنا عهود الاستقلال التام . وعدا المعاهدات المعقودة فالاستقلال والسلطان القومي لسورية ناطق بهما صك عصبة الامم . فالعلاقات الودادية التي تريد فرنسة تأسيسها مع سورية المستقبلة يمكنها ان تحصل عليها من اليوم بدون اطالة امد هذه البرودة الحاضرة . ولقد قدمنا في هذا المعنى اقتراحات عديدة كلها قوبلت بالرفض ولا تزال بازاء اقتراحات من شأنها جعل سوريه مستعمرة فرنسوية ممتازة والحال ان ليس هذا مراد جمعية الامم ولا مراد السوريين ولا مراد الفرنسيس الذين تهمهم تقاليد فرنسة الحقيقية . اننا لا نقدر ان نكافح بدمنا ومالنا عن وطن ليس هو لنا ولا نزال نعامل فيه معاملة قاصرين . شكيب ارسلان

(من اعضاء الوفد السوري)

١٢ تكريم الحوماني

يوم الاربعاء ٥ شعبان (١٦ ك ٢ سنة ١٩٢٩)

أقيمت حفلة تكريمية للشاعر النابغة الحوماني بمناسبة سفره للأرجنتين بدعوة من جمعيات الجالية هناك وذلك في المدرسة التجهيزية في إربد التي كان استاذا للغة العربية فيها والحفلة برعاية سمو الامير عبدالله وقد تكلم بها كثير من الأساتذة والتلامذة شعرا ونثرا و كانت الكلمة الأخيرة للمحتفى به الاستاذ الحوماني الذي نرجو له سفرا سعيدا وأن ينتفع المهاجرون من فضله وأدبه .

١٣ ماء صيداء يهتم حضرة محافظ صيدا محمود بك تقي الدين بأمر جلب الماء لصيداء اهتماما زائدا وقد أعلن هو ورئيس البلدية عن تلزيم الماء لمن يقدم شروطا مناسبة فلعل هذا العمل النافع يخرج لحيز الفعل عما قريب ولا يكون نصيبه الاخفاق

وقد بذل المحافظ ورئيس البلدية العناية التامة بغرس الأشجار على جانبي الطرقات العامة وهو عمل يؤثر وهمة تشكر .

١٤ قدوم قائد الشرق قدم الجنرال بيغو ده غرانرو قائد الشرق العام للقوات الافرنسية الذي تعين مكان الجنرال غاملان فاحتفت به السلطات احتفاء حافلا .

١٥ عبر الاردن يقال ان الحكومة تغلبت على الوطنيين ونالت مناها في الانتخاب لأن الشراكسة انضموا اليها ولا غرو فبلاد مثل تلك البلاد تحتاج لوقت طويل كي تنضج الفكرة الوطنية فيها وهي السائدة في النهاية بحول الله وقوته

١٦ فلسطين مابرحت البرقيات تترى على المجلس الاسلامي الاعلى في القدس وهي تشير التضامن المسلمين في حماية البراق من المعتدين ومنها برقية من محمد علي الزعيم الهندي المعروف

وطلب الفلسطينيون من العميد الجديد إيجاد حياة نيابية في فلسطين فأجاب مماطلا

١٧ المطر هذا العام

بلغ ما هطل من المطر هذا العام ما يزيد عن ١٧ قيراطا وتدل دلائل الطقس على جودة الموسم اذا كانت الخاتمة كالفاتحة نسأله سبحانه حسن الختام .

صحيفة

صفحة

— أبواب العرفان —